

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في
المنطقة المركزية لمدينة طولكرم

إعداد

عبد الفتاح أحمد علي الكم

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور خالد حجازي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين .

2009



تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم

إعداد

عبد الفتاح أحمد علي الكم

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 7 / 6 / 2009 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

.....

.....

.....

.....

1. الدكتور علي عبد الحميد (مشرفاً ورئيساً)

2. الدكتور خالد حجازي (مشرفاً ثانياً)

3. الدكتور سالم ذوابة (ممتحناً خارجياً)

4. الدكتور نائل موسى (ممتحناً داخلياً)

إهداء

إلى والدي الحبيب وأمي الغالية..... رمز الحنان والعطاء الذي لا ينضب

إلى أخوتي وأخواتي رمز المحبة والافتخار

إلى زوجتي وأولادي (مصطفى، عمرو، مؤمن، شهد) الأحباء الذين انشغلت عنهم

إلى عائلتي وأهلي وأصدقائي وزملائي

إلى أساتذتي أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الدراسات العليا - قسم التخطيط الحضري والإقليمي

إلى كل من ساعدني ووقف معي خطوة خطوة وسهل الأمور حتى انجاز هذه الأطروحة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام سيد المرسلين ،الحمد لله الذي أكرمني بهذه الأطروحة مع تقديمي بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدني بالمعلومات او تعبئة الاستمارات أو أعطاني من وقته خلا المقابلات الشخصية كما أتقدم إلى المؤسسات التي فتحت لي أبوابها ولم تبخل علي بأي معلومة .

وأقدم الشكر الى من اشرفا على الأطروحة د.علي عبد الحميد ،و د. خالد حجازي لما قدماه لي من خبرتهما وتوجيهاتهما العلمية لإثراء الأطروحة.

والشكر موصول إلى الصديق الطالب المهندس يوسف أبو شايب ، م .عدي برقاي مهندس بلدية طولكرم، م .أيمن عتيلي ،الأستاذ ناجي عوض، المربية الفاضلة منار ابو شنب، كما اشكر اخي عبد الرحمن، والى كل من ساعدني لانجاز هذه الأطروحة .

إليكم جميعا كل الشكر والتقدير والاحترام

إقرار

أنا الموقع/ة أدناه، مقدم/ة الرسالة التي تحمل العنوان: تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم.

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالب:

Signaler:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ت
شكر وتقدير	ث
اقرار	ج
المحتويات	ح
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	ر
فهرس اللوحات	س
فهرس الملاحق	ش
الملخص	ص
الفصل الأول : مقدمة الدراسة ومنهجيتها	
1:1 مقدمة	1
2:1 مشكلة الدراسة وأهميتها ومبرراتها	2
3:1 أهداف الدراسة	3
4:1 فرضية الدراسة	4
5:1 منطقة الدراسة وحدودها	5
6:1 خطة ومنهجية الدراسة	5
7:1 مصادر المعلومات	8
8:1 محتويات الدراسة	8
الفصل الثاني : الإطار النظري والعام للدراسة	
1:2 مقدمة	10
2:2 المدينة وتخطيطها	11
3:2 مفهوم التصميم الحضري	12
1:3:2 عناصر التصميم الحضري	13
2:3:2 المعالجات البصرية لتشكيل المدينة	15
3:3:2 القيم الجمالية و الوظيفية في الفراغات العمرانية	16
4:2 الدراسات السابقة	17
5:2 لمحة عامة عن مدينة طولكرم	18
	25

25	الموقع والموضع لمدينة طولكرم.....	1:5:2
27	نشأتها وتاريخها.....	2:5:2
27	حجم السكان ومعدل النمو.....	3:5:2
28	الوضع التخطيطي الحالي للمدينة.....	4:5:2
32	توزيع الخدمات في المدينة.....	5:5:2
33	الفصل الثالث : دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة	
34	مقدمة	1:3
34	منطقة الدراسة المظهر العام للمنطقة ووصف المنطقة.....	2:3
41	تحليل واقع منطقة الدراسة	1:2:3
41	المعوقات وجوانب الضعف التي تعاني منها المنطقة	2:2:3
42	الإمكانات والفرص المتاحة	3:2:3
43	التكوين البصري لوسط المدينة	3:3
49	الخصائص البصرية والجمالية في لوسط مدينة طولكرم	4:3
55	المؤثرات البصرية والجمالية (التحليل البصري) لمنطقة الدراسة	5:3
61	المشاكل التي تعاني منها المنطقة	6:3
75	تحليل حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية	7:3
93	الفصل الرابع: مقترحات تطوير العناصر والخصائص البصرية والجمالية	
94	مقدمة	1:4
97	مقترحات التطوير	2:4
97	دراسة حركة السيارات في المنطقة	1:2:4
101	تزويد المنطقة بالأثاث	2:2:4
103	تنظيم الفراغات والساحات	3:2:4
104	ترميم المباني القديمة والتاريخية	4:2:4

105	اللوحات الإعلانية، والمظلات، وأبواب المحال التجارية	5:2:4
108	إعادة تشكيل وتنسيق الواجهات	6:2:4
109	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	
110	النتائج	1:5
112	التوصيات	2:5
114	المراجع	
123	الملاحق	
b	ملخص باللغة الإنجليزية.....	

فهرس الجداول

28	عدد سكان المدينة ومعدل النمو السكاني.....	(جدول 1:2)
	يمثل الجدول استعمالات الأراضي ونسبتها المئوية من مجمل مساحة	(جدول 2:2)
31	المدينة.....	
38	دليل المواقع في منطقة الدراسة.....	(جدول 1:3)
77	اعتبار المناطق القديمة الموجودة والموزعة بالمنطقة (أثرية) مناطق	(جدول 2:3)
	جميلة.....	
76	اعتبار المباني الحديثة والجديدة والمرتفعة الموجودة والموزعة	(جدول 3:3)
	بالمنطقة مناطق جميلة.....	
77	اعتبار ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ بالمنطقة مناطق	(جدول 4:3)
	جميلة.....	
77	اعتبار النصب التذكاري وميدان الشهيد د. ثابت بالمنطقة مناطق	(جدول 5:3)
	جميلة.....	
78	اعتبار أشكال المباني والواجهات الخارجية المنطقة مناطق	(جدول 6:3)
	جميلة.....	
78	اعتبار المباني الجديدة تؤثر على المظهر الجمالي على وسط المدينة.	(جدول 7:3)
79	اعتبار المباني الجديدة تؤثر على النمو الاقتصادي على وسط المدينة	(جدول 8:3)
79	اعتبار المباني الجديدة تحافظ على البيئة والتقليل من التلوث.....	(جدول 9:3)
80	اعتبار المباني الجديدة توفير الراحة النفسية للإنسان على وسط	(جدول 10:3)
	المدينة.....	
80	اعتبار المباني الجديدة تعمل على إنعاش الحركة السياحية.....	(جدول 11:3)
81	اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله	(جدول 12:3)
	الجديد عنصر جمالي يساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط	
	المدينة.....	
81	اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله	(جدول 13:3)
	الجديد له تأثير اقتصادي على المدينة.....	
81	اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله	(جدول 14:3)
	الجديد له تأثير ثقافي وسياحي على المدينة.....	

- (جدول 3:15) اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة.....
- (جدول 3:16) اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد بحاجة إلى تصميم جديد أو تغيير.....
- (جدول 3:17) أهمية وجود عناصر اثاث الشوارع في منطقة الدراسة والتي يفتقر إليها وسط المدينة وتفضل وجودها وسط المدينة
- (جدول 3:18) تقييم موقع البلدية القديمة والمتحف.....
- (جدول 3:19) الشوارع والتي تعتبر أجمل شوارع وميادين مدينة طولكرم.....
- (جدول 3:20) الصورة الذهنية للشوارع التي يعتبرها الناس أجمل شوارع مدينة طولكرم.....
- (جدول 3:21) وضع اطر تصميمية للوحات الدعاية والإعلان وفق نظام محدد.....
- (جدول 3:22) وضع إطار تصميمي للمظلات (شكلها ,مساحتها ,وبروزاتها).....
- (جدول 3:23) وضع إطار تصميمي وفق نظام لألوان بوابات للمحلات التجارية....
- (جدول 3:24) فكرة إزالة البسطات من وسط المدينة ومن أبواب المحلات.....
- (جدول 3:25) إزالة محلات دجاج الذبح من وسط المدينة ووضع مذبح خاص لذلك
- (جدول 3:26) فكرة إغلاق الشارع الرئيسي أمام حركة السيارات.....

فهرس الأشكال

6	موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمخطط الهيكلي لمدينة طولكرم.....	(شكل 1:1)
7	موقع منطقة الدراسة بالنسبة لوسط مدينة طولكرم.....	(شكل 2:1)
22	برودواي بلازا قبل التطوير وبعد التطوير.....	(شكل 1:2)
24	شارع الحسيني بمدينة المنيا.....	(شكل 2:2)
26	الموقع والموضع.....	(شكل 3:2)
30	مخطط هيكلي لمدينة طولكرم 2002	(شكل 4:2)
35	منطقة الدراسة.....	(شكل 1:3)
37	دليل منطقة الدراسة.....	(شكل 2:3)
44	الممرات.....	(شكل 3:3)
47	العقد.....	(شكل 4:3)
48	المعالم المميزة.....	(شكل 5:3)
49	طبيعة استخدامات الاراضي.....	(شكل 6:3)
50	استخدامات المباني.....	(شكل 7:3)
51	استخدامات الساحات.....	(شكل 8:3)
52	المباني المميزة.....	(شكل 9:3)
52	حالة المباني.....	(شكل 10:3)
54	الحقب التاريخية للمباني.....	(شكل 11:3)
55	شكل الفراغ في منطقة الدراسة.....	(شكل 12:3)
56	مراعاة المقاس الإنساني.....	(شكل 13:3)
57	الأسطح والكتل ومواد البناء والملمس واللون.....	(شكل 14:3)
57	خط السماء.....	(شكل 15:3)
58	أرضية الفراغ.....	(شكل 16:3)
58	الأنشطة المرئية بالمنطقة.....	(شكل 17:3)
59	مباني ذات قيمة تاريخيه وحضارية.....	(شكل 18:3)
59	مباني ذات الطابع الوظيفي.....	(شكل 19:3)
60	مباني ذات السيادة.....	(شكل 20:3)
60	مكان وضع العناصر.....	(شكل 21:3)
62	عناصر أثاث الشوارع.....	(شكل 22:3)

62	تحقيق الهوية المعمارية في المباني.....	(شكل 23:3)
63	المظهر العام.....	(شكل 24:3)
64	عدم ترميم المباني القديمة.....	(شكل 25:3)
64	عدم الاهتمام بواجهات المباني.....	(شكل 26:3)
65	المباني المهدامة والمتروكة.....	(شكل 27:3)
65	التنوع في مواد الإكساء والألوان والملمس.....	(شكل 28:3)
66	عشوائية اللوحات الإعلانية.....	(شكل 29:3)
67	المظلات بأشكالها وأحجامها المختلفة.....	(شكل 30:3)
68	الشوارع وعدم الاهتمام بالارصفة.....	(شكل 31:3)
68	عدم وجود مواقف للسيارات.....	(شكل 32:3)
69	تعارض حركة المشاة مع حركة المرور الآلي.....	(شكل 33:3)
70	عشوائية شبكات الكهرباء.....	(شكل 34:3)
70	دوار جمال عبد الناصر وحديقة حسيب الصباغ.....	(شكل 35:3)
71	دوار الشهيد د ثابت ثابت.....	(شكل 36:3)
72	عدم وجود اهتمام الممرات الإنسانية.....	(شكل 37:3)
72	تكامل الواجهات والانسجام بينها.....	(شكل 38:3)
73	الارتفاعات في الواجهات القديمة والحديثة.....	(شكل 39:3)
73	ارتفاع المباني وعرض الشوارع.....	(شكل 40:3)
74	استغلال واجهات المباني الضخمة لعرض الإعلانات.....	(شكل 41:3)
74	البسطات.....	(شكل 42:3)
96	المنطقة التي شملتها إعادة التصميم.....	(شكل 1:4)
98	اغلاق الشارع الرئيسي.....	(شكل 2:4)
100	الوضع الحالي والمقترح لتصميم المنطقة امام البلدية القديمة.....	(شكل 3:4)
101	تزويد المنطقة بالاثاث.....	(شكل 4:4)
102	تنظيم الفراغات والساحات.....	(شكل 5:4)
103	اعادة تصميم الساحات.....	(شكل 6:4)
104	الوضع الحالي للمباني.....	(شكل 7:4)
107	الوضع الحالي للواجهات.....	(شكل 8:4)

فهرس اللوحات

35	التصوير الجوي لمنطقة الدراسة.....	(لوحة 1:3)
45	الحدود.....	(لوحة 2:3)
99	إعادة تصميم المنطقة أمام البلدية القديمة.....	(لوحة 1:4)

فهرس الملاحق

120	 نموذج الاستبانة	ملحق رقم (1)
124	 نموذج المقابلة الشخصية	ملحق رقم (2)
128	نتائج تحليل الجزء الأول من الاستبانة (المعلومات العامة)	ملحق رقم (3)
131	 تفصيل عناصر أثاث الشوارع	ملحق رقم (4)

تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم

إعداد

عبد الفتاح أحمد علي الكم

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور خالد حجازي

الملخص

في ضوء التطور السريع الذي تشهده معظم المدن حالياً، وخاصة في دول العالم الثالث، أصبح هناك حاجة ماسة للعناية بالبيئة الحضرية لما تشهده هذه المدن من تدهور خطير في مراكزها التي أصبحت غير آمنة، غير نظيفة، مليئة بالنفايات، ومشوهة بصرياً من خلال جدرانها المغطاة بالكتابات والصور والشعارات، بالإضافة إلى شوارعها المزدهمة بحركة المركبات والمشاة، وتداخل مبانيها القديمة والحديثة. وهذا يتطلب الاهتمام بالجوانب التخطيطية والمعمارية والتركيز على العناصر البصرية والجمالية لمراكز المدن.

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة وتحليل العناصر الجمالية والبصرية لوسط مدينة طولكرم من خلال تقييم الواقع الحالي لهذه العناصر وتحديد المؤثرات الإيجابية والسلبية، ووضع مقترحات تساعد على تطوير المنطقة جمالياً وبصرياً ووظيفياً، مما يساعد في إيجاد تكوين بصري وجمالي منسجم ومتلائم من حيث الفراغات الحضرية والمساحات الخضراء وأثاث الشوارع والطرز المعماري.

وارتكزت الدراسة في منهجيتها بشكل أساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاعتماد على المعلومات المتوفرة عن مدينة طولكرم ومركزها، بالإضافة إلى المسح الميداني الشامل والمقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مركز مدينة طولكرم يعاني من تشويه بصري متمثل في واجهات المباني ولوحات الإعلان ومظلات المحلات التجارية وأرصعة الشوارع، وكذلك افتقار

المنطقة للعناصر الجمالية والبصرية مثل أثاث الشوارع والمساحات الخضراء، إلى جانب نقص الخدمات والمرافق العامة مثل مواقف السيارات، دورات المياه، المظلات، وأماكن الجلوس.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة قيام بلدية طولكرم بإعادة تنظيم وسط المدينة من خلال تنظيم الفراغات والمساحات، تزويد المنطقة بأثاث الشوارع، دراسة حركة السيارات والمشاة في المنطقة، تنظيم اللوحات الإعلانية، وترميم المباني القديمة والتاريخية وإعادة تأهيلها. كذلك أوصت الدراسة بضرورة قيام البلدية بسن القوانين والتشريعات لحماية المناطق التاريخية والأثرية في وسط المدينة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وأخيراً أكدت الدراسة على أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في المحافظة على العناصر الجمالية والبصرية في مدينة طولكرم، وتضافر الجهود بين كافة مؤسسات المدينة وسكانها من أجل الارتقاء بالمدينة عمرانياً وجمالياً وإعادة الصورة الذهنية لها كمدينة خضراء ونظيفة.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

مقدمة	1:1
مشكلة الدراسة وأهميتها ومبرراتها	2:1
أهداف الدراسة	3:1
فرضية الدراسة	4:1
منطقة الدراسة وحدودها	5:1
خطة ومنهجية الدراسة	6:1
مصادر المعلومات	7:1
محتويات الدراسة	8:1

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1.1: مقدمة:

عاش الإنسان عبر التاريخ ضمن تجمعات سكانية، كان همه الأول خلق الجو المناسب لحمايته من عوامل الطبيعة وضد التجمعات الأخرى. وقد نمت هذه التجمعات ببطء حتى أواخر القرن الثامن عشر، إلا أن التطور الصناعي اوجد مصادر جديدة للمعيشة بجانب الزراعة نتج عنها تطورات سكانية ضخمة أدت إلى تطور المدن (فواز، 1980؛ علام، 1998).

تختلف مشكلات المدينة من مجتمع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى إلا أن هناك مشكلات عامة تظهر مع نمو المجتمعات الإنسانية في الحضر، ومع مرور المرء بمراحل الحضارة والتقدم يواجه سكان المدينة صعابا ومشاكل تؤرق خاطره وتشغل باله من قصور في تقديم الخدمات العامة من تعليمية وترفيهية وصحية..... الخ، وعدم تناسب هذه الخدمات مع الزيادة السكانية والتلوث الحاصل مع التطور (رشوان، 1997؛ علام، 1998).

ومع التطور المطرد للتجمعات وزيادة في حجم السكان والكثافة السكانية والامتداد العمراني ازداد التلوث وانحصرت الرفاهية داخل التجمعات السكانية الكبيرة (المدن) واتسعت رقعة المدن وتلاصقت الأحياء وارتفعت كثافة السكان مما احدث اختناقا في بعض المناطق وكان لا بد من وضع الحلول لهذا الاختناق (حماد، 1994؛ رشوان، 1997؛ الحيدري، 2002).

وتدخل الإنسان لتوجيه وتطور وتنظيم التجمعات لذلك فان التخطيط عمل شامل غايته المحافظة على الإنسان وحماية المحيط الذي يعيش فيه، وبما أن التخطيط عملية مرنة تجمع بين العلم والفن، وتضع حداً للفوضى التي تنتج عن سوء استغلال الحرية الفردية، بينما نجد الدول النامية والفقيرة تعجز عن بناء التجهيزات والمرافق العامة للخدمات في المدن القائمة، ونرى أن الامتداد السكاني ينتشر بكافة الاتجاهات دون تخطيط أو تصنيف وفي ذلك هدر للطاقة الاقتصادية والبشرية، وعلينا أن ندرك أننا نخطط للمستقبل وعلينا إعداد أرضية صالحة ومتينة

للأجيال الحالية والقادمة ضمن اطر مرنة تترك المجال مفتوحا لإجراء التعديلات والتكيف وفقا للمستجدات (فواز ، 1980 ؛ علام، 1995 ؛ خميس، 1999).

إن أكثر ما يضمن صاحب الاختصاص هو أن يرى جملة من الممارسات الخاطئة تطبق وتتفد ويكون دوره شاهد زور على ما يجري ، فكيف يكون دور المخطط وهو يرى التضخم السكاني والنمو العشوائي للمدن دون تخطيط مسبق، وما يترتب على ذلك من أزمات ومشاكل تتمثل بالسكن غير الصحي وبازدحام المواصلات والنقص في التجهيزات الأساسية من كهرباء وماء وبنية تحتية (عتريسي، 1984 ؛ خميس، 1999 ؛ الدليمي، 2002).

2:1 مشكلة الدراسة وأهميتها ومبرراتها :

إن الوضع الجمالي الحالي لوسط المدن الفلسطينية عامة ووسط مدينة طولكرم خاصة يفتقر إلى الخصائص والتكوين الجمالي وما يحويه هذا الجانب من عناصر تشمل (الحدائق العامة، المناطق الخضراء، الساحات والفراغات، أثاث الشوارع، لوحات الإعلانات، الشواخص المرورية، الأرصفة، الجزر، المقاعد، ارمات المحال التجارية، العناية بالمناطق التاريخية القديمة.....الخ). كل هذه العناصر تحتاجها المدن والشوارع الرئيسية بشكل عام ووسط المدن بشكل خاص لتسهيل حركة المواطن وراحته، وجعل المنطقة منطقة جذب واهتمام وتسويق للسكان، ولتسنى للمبدعين تقديم أعمالهم الفنية والثقافية والندوات والمحاضرات والأمسيات في المنطقة (الفران، 2003 ؛ Bleibleh ، 2001 ؛ قدومي، 2001).

بالنسبة لمدينة طولكرم ووسطها التجاري فإن معظم هذه العناصر غير متوفرة، وربما ترجع الأسباب إلى غياب التخطيط السليم لهذه المناطق أو تركيز معظم اهتمام البلدية على أمور حياتية أخرى كالكهرباء والماء والشوارع وغيرها، أو عدم التعاون بين المؤسسات المعنية بالتخطيط والتصميم الحضري، بالإضافة إلى ما تتعرض له المدن الفلسطينية من الاجتياح المتكرر من قبل قوات الاحتلال وما ينتج عنها من تدمير للبنية التحتية لهذه المدن.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على الوضع الحالي للعناصر الجمالية والبصرية في وسط مدينة طولكرم وتحديد المشاكل والمعوقات ومن ثم وضع بعض المقترحات، لتطوير وتحسين هذه العناصر من خلال تحديد احتياجات هذه المنطقة واستخدام أسس التخطيط والتصميم الحضري.

تبرز أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

- 1- حاجة مدينة طولكرم ووسطها لدراسة وتقييم الوضع الحالي من ناحية تخطيطية وجمالية.
- 2- المشاكل التي يواجهها وسط مدينة طولكرم بسبب غياب الناحية التخطيطية للعناصر الجمالية والبصرية.
- 3- الحاجة لوضع استراتيجيات تخطيطية لوسط المدينة تستخدمها البلدية والمؤسسات المعنية .
- 4- عدم وجود دراسات سابقة تعنى بموضوع العناصر البصرية والجمالية.

3:1 أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1. دراسة وتقييم الواقع الحالي لمنطقة وسط مدينة طولكرم.
2. تحديد الموارد والإمكانيات التي تميز هذه المنطقة وخصائصها.
3. تحديد المشاكل والعقبات التي تحد من تأثير العوامل البصرية والجمالية وحل هذه المشاكل.
4. البحث في إمكانية تحقيق التطوير والتحسين في جميع الجوانب.
5. إبراز دور البلدية في عملية التحسين والحفاظ والمتابعة لوسط المدن.
6. توضيح دور المجتمع ودور المشاركة الشعبية في الحفاظ واستدامة العناصر البصرية والجمالية.

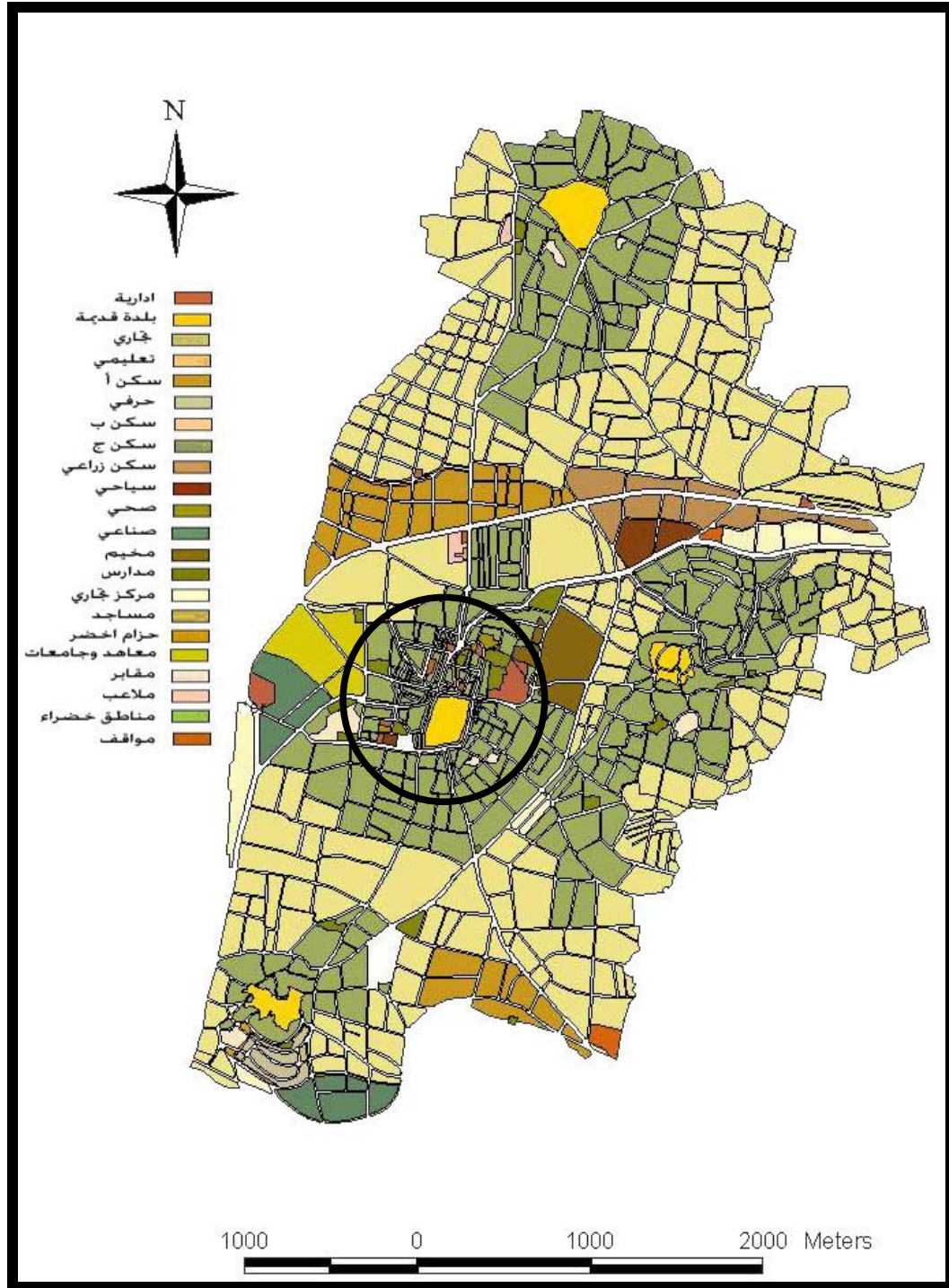
7. وضع استراتيجيات للمساهمة في المحافظة المتكاملة واستدامة الناحية الجمالية في منطقة وسط مدينة طولكرم .

4:1 فرضية الدراسة

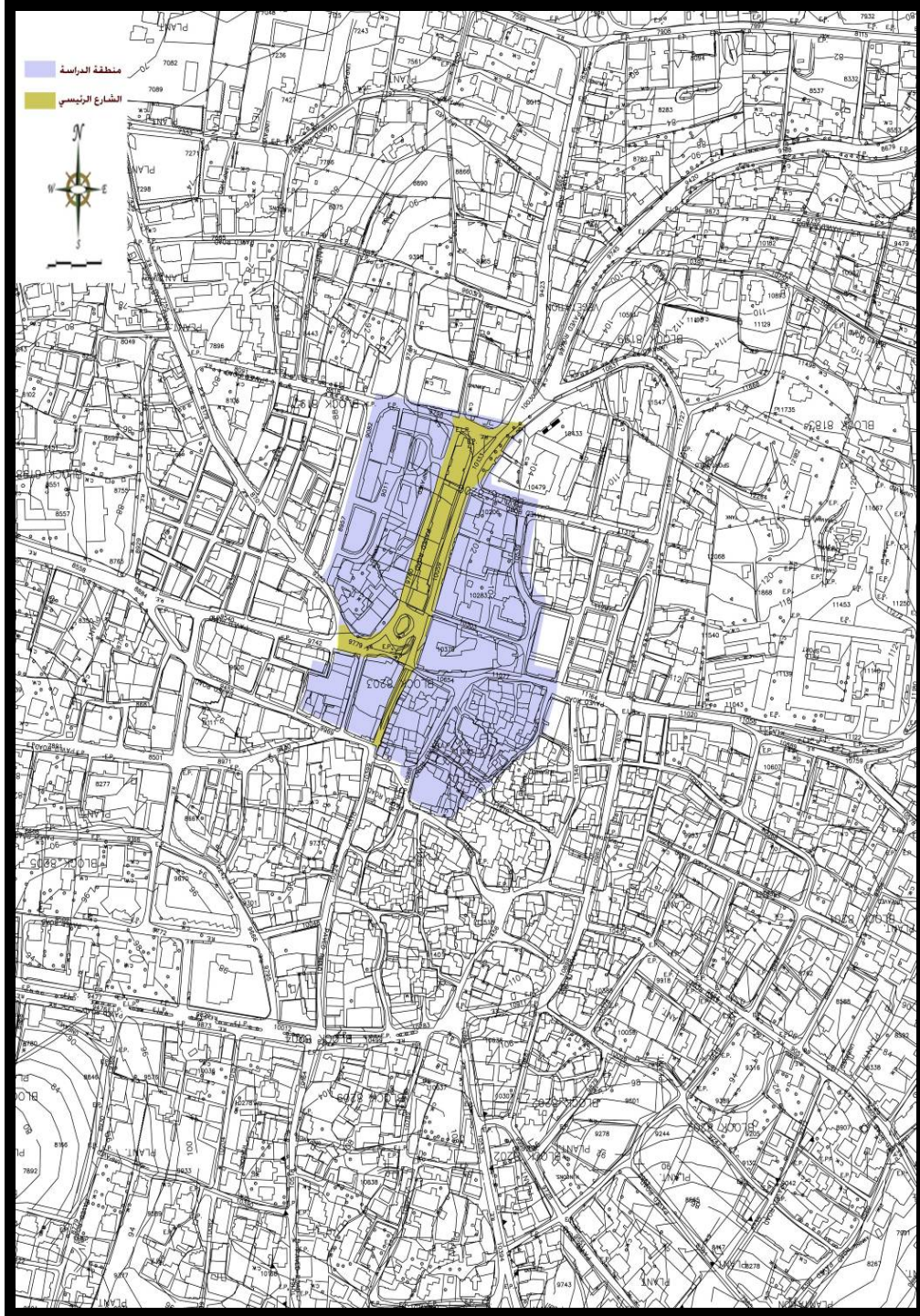
في ظل غياب التخطيط المحلي والشمولي الفعال وغياب التنسيق بين هيئات ومؤسسات التخطيط الوطنية وفي ظل الظروف السياسية ومعوقات الاحتلال التي تعاني منها المنطقة، وفي ظل مظاهر ضعف الوعي وتدني الخدمات، ومع غياب الدور الحقيقي لوسط المدن وعدم قدره على التحكم بالموارد الطبيعية والسيطرة عليها، ومع افتقار المنطقة إلى العناصر المادية التي تساعد على خلق التوازن البصري والجمالي، ومع عدم توفر مخططين في البلديات وعدم توفر موارد مادية للتطوير يمكن أن يساهم التوازن في الجوانب الجمالية والحد من التلوث البصري لوسط المدينة في مواجهة هذه التحديات والسلبيات.

5:1 منطقة الدراسة وحدودها:

تركز هذه الدراسة على المنطقة المركزية والتي تعتبر الوسط التجاري في مدينة طولكرم، والذي يتمثل في الشارع الرئيسي في المدينة الذي يمتد من مبنى بلدية طولكرم (المبنى القديم) حتى نهاية سوق الذهب بطول 307 متر تقريبا وعرض (12-16) متر، وهو أقدم شارع في المدينة ويعتبر شريان الحركة الرئيسي وحلقة الوصل فيها، وبالرجوع إلى نشأة المدينة فإن الكثير من الحقب التاريخية توالى على هذا الوسط التجاري وساهمت إلى حد كبير في نشأته وتطوره ووصوله إلى وضعه الحالي، كعصب المدينة ومركزها التجاري الهام الذي يربط أجزاءها ببعضها البعض (أنظر شكل 1:1، وشكل 1:2).



شكل (4:2) مخطط هيكلية مدينة طولكرم 2002
المصدر: (بلدية طولكرم، 2002).



شكل (2:1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لوسط مدينة طولكرم

المصدر: بلدية طولكرم، بتصرف الباحث، 2008.

6:1 خطة ومنهجية الدراسة:

ارتكزت منهجية الدراسة على الأطر التالية :

(1) الإطار النظري:

شمل هذا الإطار الاطلاع على المصادر، المراجع، الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بتخطيط المدن، تخطيط الوسط التجاري، تخطيط وتصميم العناصر الجمالية والبصرية في المدن.

(2) جمع المعلومات:

وشملت الدراسة الميدانية ودراسة الواقع الحالي لمنطقة الدراسة من حيث الاستخدامات المختلفة العناصر الموجودة من الأبنية والشوارع والأرصقة، وكذلك التعرف على المشاكل التي تعاني منها هذه المنطقة.

(3) التحليل والتقييم:

وتناول تحليل وتقييم الواقع الحالي وإبراز المشاكل والصعوبات لمنطقة الدراسة، ومحاولة وضع المقترحات من أجل تحسين وتطوير المنطقة .

بشكل أساسي تم اعتماد المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي، كذلك تم استخدام أدوات البحث العلمي مثل الإستبانة، الملاحظة، المقابلة .

7:1 مصادر المعلومات:

ارتكزت الدراسة على مصادر المعلومات التالية:

(1) المصادر المكتبية: وتشمل الكتب، المراجع، الرسائل الجامعية والدوريات التي تتعلق بموضوع الدراسة .

(2) المصادر الرسمية : وتشمل البيانات والمعلومات الصادرة عن المؤسسات الرسمية مثل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، بلدية طولكرم .

(3) مصادر غير رسمية: وتضم النشرات والتقارير التي تصدر عن المؤسسات الأهلية ومراكز البحوث.

(4) المصادر الشخصية: وتشمل المعلومات التي سيقوم الباحث بجمعها عبر المسح الميداني والمقابلات الشخصية، إلى جانب خبرة الباحث من خلال تخصصه في مجال الفنون وعمله في وزارة الثقافة بمدينة طولكرم.

(5) المقابلات الشخصية : كما تم إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع 27 مختص في مجالات مختلفة (معماريون، مخططون، مهندسو طرق، خبراء أثار، بيئة، مجتمع محلي، مهندسو البلدية، طلبة من كلية الهندسة) وجميعهم يعرفون المنطقة .

(6) استبانته الدراسة : لقد تم تصميم استبانته تتكون من جزئين رئيسيين و العديد من الأسئلة التي من خلالها نستطيع تغطية الموضوع، وعرضت على مجموعة من الاكاديمين (انظر ملحق رقم1) .

الجزء الأول : المعلومات العامة عن المستجيبين التي تضمنت (الفئات العمرية، الجنس، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، المهنة، مكان السكن).

الجزء الثاني : معلومات حول الخصائص الجمالية والبصرية لمنطقة الدراسة.

• تم توزيع 160 استبيان، 60 استبيان وزعت على أصحاب المحلات في منطقة الدراسة، و100 استبيان على المجتمع المحلي والزائرين للمنطقة.

• تم توزيع الاستبانة في الفترة بين 2008/12/1 – 2008/12/31 .

• تم تحليل نتائج الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS) .

8:1 محتويات الدراسة:

في ضوء خطة البحث ومنهجيتها تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول رئيسيه، تضمن الفصل الأول مقدمة الدراسة ومنهجيتها، أما الفصل الثاني فتضمن المفاهيم العامة والأساسية والنظريات التي تتحدث عن التخطيط والتصميم الحضري والعناصر الجمالية، بالإضافة إلى الحالات الدراسية المشابهة وكذلك لمحة عامة عن مدينة طولكرم من حيث الموقع والسكان والوضع العمراني والتخطيطي.

وفي الفصل الثالث تم تحليل الواقع الحالي للعناصر البصرية والجمالية لوسط مدينة طولكرم، وأما الفصل الرابع فتناول الحلول والمقترحات لتطوير وتنظيم الخصائص والعناصر البصرية لوسط طولكرم، وأخيراً تضمن الفصل الخامس عرضاً للنتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والعام للدراسة

مقدمة	1:2
المدينة وتخطيطها	2:2
مفهوم التصميم الحضري	3:2
عناصر التصميم الحضري	1:3:2
المعالجات البصرية لتشكيل المدينة	2:3:2
القيم الجمالية و الوظيفية في الفراغات العمرانية	3:3:2
الدراسات السابقة	4:2
لمحة عامة عن مدينة طولكرم	5:2
الموقع والموضع	1:5:2
نشأتها وتاريخها	2:5:2
حجم السكان ومعدل النمو	3:5:2
الوضع التخطيطي الحالي للمدينة	4:5:2
توزيع الخدمات في المدينة	5:5:2

الفصل الثاني

الإطار النظري والعام للدراسة

1:2 مقدمة:-

يعد التصميم الحضري احد المفردات المهمة في تخطيط المدن المعاصرة، وهو يتعامل أساساً مع الأحاسيس (senses) البشرية، ويشمل كلا من النظم والشكل الذي تظهر فيه البيئة الحضرية المعنية (حيدر، 1994؛ الحيدري، 2002؛ الموسوي، 2006).

فهو يمثل عملية تنظيمية لمجموعة من الأبنية والفضاءات الحضرية المترابطة مع بعضها البعض، بتشكيل معين لتكون بمجموعها مفهوماً مرئياً متماسكاً خاضعاً لمبادئ أساسية، تتعلق بالوحدة، النظام، والتناسب، بين تلك المفردات الحضرية (حيدر، 1994؛ الحيدري، 2002؛ الموسوي، 2006).

ويمثل التصميم الحضري الجسر الرابط بين التصميم المعماري والتخطيط الحضري، فهو بمثابة التنظيم البيئي للمناطق الحضرية، كما يعده البعض أداة للتعامل مع تحديد الهوية المكانية، من خلال تكوينه لشخصية الفضاء الحضري. فالتصميم الحضري يعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشاكل قائمة، ولكن على المستوى الحضري، وهو يسلط الضوء على المشاكل الجمالية في المحتوى البيئي، وبارتباط مباشر بمشاكل وطبيعة الحياة الحضرية ووظائف المدينة (حيدر، 1994؛ الحيدري، 2002؛ الموسوي، 2006).

فالبيئة الحضرية تمثل نتاج تفاعل هذه الجوانب مع بعضها البعض، ويعد الجانب العمراني المحور الأساسي لعملية التصميم الحضري، وهو أيضاً يقرر الشكل (The Form) الذي تظهر فيه البيئة الحضرية، ومن الأمور البالغة الأهمية والتي ينبغي إدراكها بصورة جيدة، من قبل

المصمم الحضري، هي تلك التي تتعلق بالعوامل الاقتصادية ومتغيراتها، وما تحدثه من تغيير وتأثير كبير في الحالة العمرانية للبيئة الحضرية (الموسوي، 2006).

2:2 المدينة وتخطيطها:-

المدينة هي عبارة عن نسق اجتماعي مغلق نسبيا يتضمن أبعاد ايكولوجية، وتاريخية وجغرافية، قانونية وإدارية وسياسية واقتصادية وهندسية معمارية متميزة، وينطوي على درجة اكبر من التنظيم الاجتماعي، وكثافة أكثر من الاتصالات الداخلية والخارجية، في الوقت الذي يكون فيه النسق منطلقا لحركات التغيير الاجتماعي الشامل، ومركز للاحتكاك، والتفاعل الثقافي والإبداع التكنولوجي والتقدم العلمي والحضاري، وتتكون المدينة من عناصر رئيسية وهي الطرق والمواصلات والمباني والمنشآت، ومن منظور أدق نجد هذه العناصر الرئيسية هي: الشوارع، والطرق، والجسور، والمترو، والأنفاق، والقنوات، والقطارات، والمطارات، والموانئ، والمياه، والكهرباء، ومجاري تصريف السيول والمنازل، والمباني، والمنشآت وغيرها (والي، 1983، ص16).

إن تخطيط المدينة لا يعني أكثر من جعلها مكانا مناسباً للحياة والعمل، وبؤرة للنهوض والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والحضاري بوجه عام في المجتمع وذلك من خلال ما يلي (الموسوي، 2006، ص62).

1. تحسين العلاقة بين المساكن والشوارع والمناطق الصناعية والخدمات العامة ، بحيث لا يطغى قسم منها على القسم الآخر، ولا يحرم حي من الأحياء وإيجاد نوع من الانسجام بينهما .

2. المحافظة على المنتزهات العامة والمناطق المكشوفة في الأحياء السكنية، لتكون متنفسا ومكانا لقضاء وشغل أوقات فراغهم، مع الاهتمام بالأشجار والمناطق الخضراء.

3. فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية، لتقليل ضوضاء الصناعة أو دخانها أو روائحها الكريهة، وحتى لا تحدث مضايقات للسكان، ومكافحة تلوث البيئة الذي أصبحت تعاني منه معظم مدن العالم اليوم .
4. تجميل وتنسيق المدينة عن طريق اتخاذ طابع خاص للمباني، أو عن طريق اتخاذ إجراءات معينة من شأنها ألا توجد نوعا من التناظر بين المباني مع بعضها البعض، وخلق نسق منسجم للمدينة بحيث يكون لها طابع حضري ومعماري مميز .
5. تخصيص مناطق معينة للأسواق وأماكن انتظار المركبات الآلية، والعمل على خلق تكامل بين مختلف أحياء المدينة الواحدة فمن الممكن مثلا إقامة عيادة صحية تخدم أحياء متقاربة من بعضها البعض .
6. توصيل جميع الخدمات اللازمة كالمياه والإنارة والمجاري لأحياء المدينة، والتي تتفق في حجمها وقدرتها مع حجم السكان وكثرة المباني، وبحيث لا تكون هناك وفرة في بعض الأحياء ونقص في بعضها الآخر .
7. تطوير البنية الاقتصادية للمدينة، والعمل على تشجيع الاستثمارات الاقتصادية التي من شأنها زيادة الإنتاج، وخلق فرص عمل لسكان المدينة وتنمية الإمكانات الذاتية لها .
8. العمل على دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في سلوك وتصرفات أهل المدينة .
9. وعموما فإن تخطيط المدينة لا ينفصل عن المخطط العام للدولة أو المجتمع، فكل منها يساند ويكمل الآخر، وتخطيط المدينة يعني بالدرجة الأولى تطوير المدينة وتحسينها، بحيث تخدم نفسها كمستوطنة بشرية وتسهم وتخدم المخطط العام للمجتمع .

3:2 مفهوم التصميم الحضري:-

يعرف التصميم الحضري بأنه جزء متمم لعملية تخطيط المدن، فهو بصورة عامة وجوهرية تصميم بصري، ثلاثي الأبعاد، ويتعامل بنفس الوقت مع عوامل بيئية غير بصرية، مثل التلوث والإحساس بالخطر أو بالأمان، والتي تساهم بشكل فعال في تكوين خصائص منطقة الدراسة. ويعتبر الباحثون التصميم الحضري، بأنه جزء من تخطيط المدن الذي يتعامل مع القيم الجمالية والذي يقرر " الشكل (Form) " و " التنظيم (Order) " في المدينة، ويعرفه آخرون بأنه خطة لتوفير بيئة حضرية تتميز بمعالجات لمتطلبات المجتمع الحضري العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية، وصهرها تدريجيا خلال أمد طويل في نظام مادي متماسك، وهذا التنظيم التدريجي للمدينة يمكن أن ينفذ وفق عملية تصميمية مستمرة ومرنة وحركية ديناميكية، لكي يبقى التكوين العمراني على الدوام في مستوى حديث يتوافق مع الظروف الحياتية المتغيرة (الحيدري، 2002؛ الموسوي، 2006).

ويسمى بالتخطيط التفصيلي، وهي إحدى مراحل التخطيط حيث يتم فيه إعداد مشروعات التخطيط ، التي يتكون منها التخطيط العام للمدينة أو القرية بحيث يضع القواعد التي تشترطها المناطق والبرامج التنفيذية ، التي يتكون منها التخطيط العام (الحيدري، 2002، ص20). ومن صفات التصميم الحضري الأساسية:تنظيم العناصر العمرانية والفعاليات الإنسانية التي تكون البيئة المشيدة. ويشتمل التصميم الحضري على دراسة العلاقات البصرية بين مناطق التطوير الحديثة ، وشكل المدينة الحالي، وكذلك المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والموارد المتاحة، ويهتم أيضا بالعلاقات بين مختلف أنماط الحركة للمناطق الحضرية (الحيدري، 2002).

1:3:2 عناصر التصميم الحضري:-

وهو غالبا ما يمثل مرادفا لغويا لمفهوم النسيج الحضري، وقد أعطى (Kevin lynch) تعريف لمفهوم الشكل الحضري، بكونه يمثل طبيعة التوزيع المكاني- الزماني لفعاليات الإنسان، وللمكونات المادية لبيئته الحضرية (الموسوي، 2006، ص100).

وقد حدد (Kevin Lynch) خمس أجزاء رئيسية بمثابة العناصر الأساسية للبنية الحضرية وهي (Lynch، 1965):-

1. **ممرات الحركة (Paths):** حيث يدرك الأفراد صورة مدينتهم، من خلال حركتهم وتنقلهم في هذه القنوات الحركية، بالمستويات المختلفة (ممرات للمشاة، والمماشي، والشوارع، خطوط سكة الحديد.....الخ) .

2. **قطاعات المدينة (Districts):** وهي عبارة عن تقسيمات متوسطة أو كبيرة الحجم، تدرك بان لها بعدين، وتمتاز بخصوصية معينة تميزها عن غيرها، وتبرز بوضوح في الشكل الحضري لتلك القطاعات، بينما تكون أحيانا متداخلة مع بعضها (كما في قطاعات المناطق المركزية) بصورة يصعب تمييزها بوضوح أحيانا .

3. **الحدود (Edges):** إن نهاية القطاعات تعرف بالحافات، ولكن أحيانا توجد قطاعات تتلاشى تدريجيا(من دون أن تكون لها حافات مدركة) وتختفي مع قطاع آخر .

4. **العلامات المميزة (Landmarks):** وهي أبرز الملامح المميزة للمدينة بصريا، فالبعض منها يكون كبيرا جدا، ويمكن مشاهدته عن بعد كبير، بينما يكون البعض الآخر صغيرا ويمكن مشاهدته عن قرب (كالتمائيل وساعة الشارع والنفورات والنصب....الخ) إما الكبيرة منها فهي كأبنية عالية ذات وظيفة معينة.

5. مراكز الفعاليات أو العقد الوظيفية (Nodes) : وهي عبارة عن بؤر ومحاور وظيفية معينة، وهي تماثل العلامات المميزة من ناحية المبدأ، ولكنها تختلف عنها من ناحية كون الشاخص يمثل عنصر جذب بصري بارز .

2:3:2 المعالجات البصرية لتشكيل المدينة :-

هناك العديد من المعالجات البصرية التي يمكن إجراؤها لتأكيد وضوح التشكيل، وسهولة إدراكه وتحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية، فالحي البصري مثلا هو الجزء من المدينة الذي لا يختلف اثنان في تحديده، والذي يتميز ببساطة التشكيل واستمرارية المباني (وظيفيا وتشكيليا) والذي يتباين عن جميع أجزاء المدينة، وهو ذو حدود واضحة وقوية تجعله متميزا في إطار علاقته واتصاله بالأحياء المجاورة له، وهو مقعر بصريا، أي موجه بصريا للداخل (Visually Concaved) مما ينتج الإحساس بالدخول إليه والخروج منه، أو الإحساس بداخليته وخارجيته (inside-outside sense) .

وابرز المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة وفق تلك الرؤية هي ما يلي
(Lynch، 1965):-

1. التفرد أو الانفراد : (Singularity) .
2. بساطة التشكيل : (Form Simplicity) .
3. استمرارية عناصر التشكيل : (Continuity) .
4. وضوح نقاط الاتصال : (Clarity of Joints) .
5. التفاضل في توجيه الحركة : (Directional differentiation) .
6. تأكيد النطاق البصري : (Visual Scope) .
7. تأكيد الإدراك الحركي : (Motion awareness) .

8. التتابع الزمني لعناصر التشكيل : (Time series) .

9. الأسماء والمعاني : (Names and Meanings).

2:3:3 القيم الجمالية والوظيفية في الفراغات العمرانية :-

المدينة لا تتكون من كتل من المباني مقامة على الأرض بشكل ما فحسب ولكنها أيضا مجموعة من الفراغات تتخلل المباني، كل فراغ له أهميته ووظيفته الخاصة به، وتتكون الفراغات العمرانية من مجموعة من العناصر المختلفة والتي تعطيها طابعها وشخصيتها، لذا يجب الحذر والدقة عند وضع هذه العناصر وعند تحديد أشكالها وعلاقتها، حتى يتمشى ذلك مع الطابع المطلوب للفراغ، كما تتأثر عملية التشكيل الجمالي للفراغات بمجموعة من العوامل البيئية التي قد تجعلها جميلة أو قبيحة، لذلك يجب أن يكون هناك تجانس وتوازن بين العناصر المعمارية (المباني) والعناصر الطبيعية داخل الفراغات العمرانية، إلى جانب مراعاة العوامل الإنسانية، والاهتمام بتوفير البيئة المناسبة لحياة الإنسان ورغباته (خلوصي، 2007؛ علام، 1998).

حياة المدينة نوعان: حياة عامة وخاصة، حياة الشوارع والميادين والحدائق العامة والمساحات المفتوحة حياة عامة مفتوحة، وحياة أخرى خاصة اجتماعية بعيدة عن الزحام تبحث عن الهدوء والخصوصية وتبحث عن فضاء داخلي مغلق (علام، 1998).

وعند تخطيط هذه الشوارع يجب فصل الوظائف عن بعضها التي يقوم بها الشوارع والمساحات المفتوحة: مرور المشاة- وسير السيارات- ومكان وقوفها- التسوق- مكان لعب الأطفال- وفي نفس الوقت النواحي الجمالية (علام، 1998).

الشوارع والمساحات العامة والحدائق والميادين هي أمكنة يمارس فيها الناس نشاطاتهم، وتحتاج إلى تجهيزها بالأثاث في إطار تصميم كلي للترويج عن المواطنين وتشمل، المقاعد،

والنافورات، ولوح الإعلانات، والإشارات الضوئية، وحواجز المشاة، والأكشاك، وسلات المهملات، ومظلات السيارات، وحنفيات الحريق، وصناديق البريد، وأجهزة الإضاءة وغيرها. فيحتاج الناس إلى مقاعد وأمكنة للجلوس، وإضاءة جميلة تتناسب احتياجات الفرد سواء كان ماشيا أو راكبا، ويمكن أن تشكل لوحة الإعلانات شكلا جذابا بالنسبة للمباني، التي توضع أو تعلق عليها، كما يحتاج المواطن إلى نوافير للشرب، وحواجز لمنع تعدي السيارات، وأماكن لحفظ الزهور، وأكشاك لبيع الجرائد والمجلات، ومظلات سيارات للوقاية من المطر وحرارة الشمس وغيرها (علام، 1998) (أنظر ملحق رقم 4).

4:2 الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات التي تتناول العناصر الجمالية والبصرية في المدن نادرة، وبشكل خاص حول المدن الفلسطينية ومنها مدينة طولكرم التي لم يتم دراستها من قبل . في هذه الدراسة سيتم الاستفادة من بعض الدراسات السابقة حول مدينة نابلس والتي تتضمن الحديث عن العناصر الجمالية وأثاث الشوارع في المدينة، وذلك من حيث الإطار النظري والمنهجية المتبعة وكذلك مقارنة بعض النتائج .

وهذه الدراسات تشمل:

(1) أطروحة ماجستير للطالب هاني خليل الفران بعنوان : الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة : دراسة تحليلية لمدينة نابلس رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2003.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى ما يلي :

- إبراز العناصر الجمالية الموجودة في الوسط التاريخي لمدينة نابلس والعمل على

استغلالها بالشكل الصحيح للوصول إلى التأثير الجمالي والبصري المطلوب .

- توضيح العناصر الأثرية والتاريخية في المدينة ولاسيما البلدة القديمة كعنصر جمالي وبصري هام.

- دراسة احتياجات المدينة من العناصر الجمالية التي تفتقر لها مثل عناصر أثاث الشوارع والتي تضم (مقاعد الجلوس العامة ، مواقف الحافلات.... الخ)، والعمل على إبراز دورها في تكوين المظهر الجمالي والبصري لمدينة نابلس، مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الوظيفية لها .

- إبراز دور التخطيط الحضري في تكوين المظهر الجمالي والبصري للمدينة وذلك لأن عملية التخطيط الحضري تعتبر الأساس لها، فعلى سبيل المثال تخصيص مساحات كافية بالشوارع لوضع عناصر أثاث الشوارع يؤدي إلى عدم وضعها بالمستقبل .

- وضع مقترحات لاستغلال المساحات الفارغة وغير المستغلة في المدينة بشكل يخدم المظهر الجمالي والبصري والبيئي بها .

- عمل دراسات على النواحي الجمالية المقترحة في المدينة مثل علاقة لوحات الدعاية والإعلان مع المبنى الموضوع عليه والمباني المحيطة، وتناسبها مع الطراز المعماري للشارع وبالتالي للمدينة بشكل عام .

(2) أطروحة ماجستير للطالب سامي صلاح قدومي بعنوان : استراتيجيات تطوير وإعادة

تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2001 .

تناولت هذه الدراسة تحديد المشاكل التي تعاني منها منطقة الوسط التجاري في نابلس وتحليلها من حيث استعمالات المباني وارتفاعاتها وحركة المرور، وقامت بوضع بعض الاستراتيجيات لتوجيه التخطيط في تلك المنطقة من خلال تنظيم الوظائف الموجودة، وإيجاد مناطق مخصصة

للمشاة ومناطق خضراء بالإضافة إلى حرف يدوية ومناطق سياحية، وذلك في إطار التخطيط المتكامل للمدينة .

(3) أطروحة ماجستير للطالبة ساحرة بلييلة بعنوان:

Parameters of People's Satisfaction towards Streets in Nablus City: the case of Rafidia Street

رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2001.

الهدف الرئيسي للدراسة هو تحديد المعايير الخاصة برضا السكان وقناعتهم بالشوارع في مدينة نابلس، من حيث توفر العناصر الجمالية والبصرية وأثاث الشوارع ، حيث أظهرت الدراسة عدم توفر تلك العناصر بشكل كاف وقامت بوضع مقترحات لتطوير النواحي الجمالية للشوارع في ضوء مجموعة من معايير وأسس التخطيط والتصميم الحضري .

(4) دراسة برودواي بلازا Broadway Plaza :

هدفت الدراسة إلى إغلاق منطقة برودواي بلازا (تاكوما - واشنطن) أمام المرور الآلي ومخصصة للمشاة فقط وقد روعي في تصميم المنطقة تغطية ما يقرب من ربع المنطقة بالمظلات لحماية المشاة من العوامل الجوية مع توفير مقاعد، وقد تم الاهتمام بتخصيص منطقتين للعب الأطفال مع توفير ما يلزم من عناصر الفرش اللازمة للمجموعة من أكشاك لبيع الصحف وأكشاك التليفونات وصناديق القمامة وأحواض الزهور الخ، (انظر شكل 1:2) .

وقد تم عرض المشروع الخاص بتطوير المنطقة على الجمهور فور الانتهاء من تصميمه مع ترك الفرصة للجمهور لإبداء الرأي حول التطوير المقترح لأنهم أدركوا طبيعة المنطقة من المصمم نفسه بأغلب الأحيان، وقد أدى ذلك إلى اتخاذ القرار بإغلاق الشارع نهائياً وتحويله إلى

. Full Mall

ووضمت المنطقة العديد من عناصر الفرش كالمظلات والنوافير ووحدات الإضاءة وكافة العناصر المهمة بالنسبة للمشاة أثناء سيرهم بالمنطقة، وبتطوير المنطقة أصبحت مكانا مفضلا لإقامة الاحتفالات والمعارض الفنية والعروض الموسيقية .

وقد لمست السلطات المحلية انتعاش الحركة التجارية بعد الانتهاء من عملية التطوير، مما دعا الحكومة إلى تطوير باقي المنطقة مع السماح باختراق المرور الآلي لها .



بعد التطوير



قبل التطوير

شكل (1:2) برودواي بلازا

المصدر: Broadway (New York City) - Wikipedia, the free encyclopedia files:

(5) رسالة ماجستير للطالب محمد محمود كمال إبراهيم بعنوان **أسس التصميم الحضري للشوارع التجارية بالمدينة المصرية**، مثال تطبيقي شارع الحسيني بمدينة المنيا، ماجستير 98 ، كلية الهندسة، جامعة المنيا، مصر.

تم تطوير المنطقة حيث أصبحت مخصصة للمشاة فقط، وتم منع دخول المرور الآلي نهائياً إلى المنطقة، مع تزويد المنطقة بعناصر الفرش اللازم من مقاعد خشبية وأحواض زهور وأصص للشجيرات ولافتات إرشادية وصناديق للقمامة.

ومرت عملية التطوير لإغلاق الشارع واستكمال شبكات البنية الأساسية الموجودة في المنطقة، وإضافة شبكات صرف مياه الأمطار وإغلاق مداخل المنطقة بأحواض الزهور وأصص الشجيرات كحاجز يحول دون اختراق السيارات للمنطقة وإضافة عناصر الفرش والتشجير. وقد روعي في اختيار عناصر التصميم الحضري إن توفر متعة الشراء والتتزه في آن واحد من خلال (أنظر شكل 2:2):

1. تقليل عرض الحارة المخصصة للمرور الآلي مع زيادة عرض الرصيف يفي باحتياجات المشاة ، وهذا هو الهدف الأساسي من تطوير المنطقة.

2. تعتبر المنطقة متنفساً للمشاة حيث يقضي البعض منهم أوقات فراغه في الجلوس بالمنطقة .

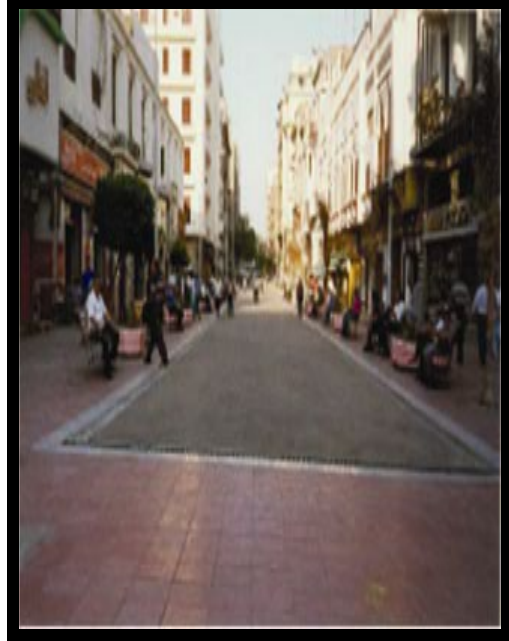
3. وجود فراغات حضرية آمنة ذات صبغة تجارية وهذا في حد ذاته هدف من أهداف تطوير وسط المدينة .

4. الاهتمام بتحقيق نقاط الجذب البصرية والتي يسترشد بها المشاة أثناء سيرهم لتمييز الاتجاه، كما تم وضع مسطحات خضراء متمثلة في أحواض الزهور الموجودة في بداية شارع الألفي من ناحية شارع احمد عرابي، مما يؤكد مدخل المنطقة من ناحية احمد عرابي ويعطيها الخصوصية المطلوبة.

5. الاهتمام بتوفير حارة مخصصة لسيارات الطوارئ ذات عرض كافٍ، وتم تحقيق هذا في المنطقة كلها.

6. استخدام ألوان جذابة سواء للأرضيات أو لأحواض الزهور.

7. استكمال شبكات البنية الأساسية الخاصة بالمنطقة قبل البدء بتنفيذ التطوير المقترح.



شكل (2:2) شارع الحسيني بمدينة المنيا
المصدر : إبراهيم ، 1998

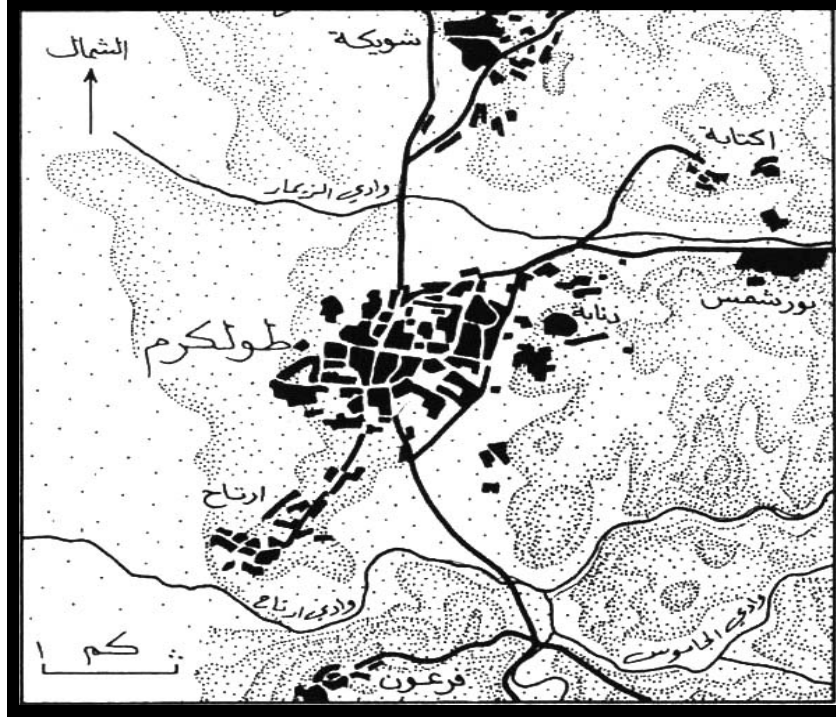
5:2 لمحة عامة عن مدينة طولكرم

1:5:2 الموقع والموضع :-

طولكرم (طول كرم) هي إحدى المدن الفلسطينية التي تقع في منتصف الجزء الشرقي من السهل الساحلي الفلسطيني، على دائرة عرض 32،9 شمالاً وخط طول 35،1 شرقاً، تبعد المدينة نحو 15 كم عن ساحل البحر الأبيض المتوسط، وهي تمثل إحدى مدن المثلث (طولكرم - جنين - نابلس) الذي يعرف بمثلث الرعب، وقد سميت طول كرم بهذا الاسم لكثرة خيراتها حيث على طول مدخلها يوجد كروم عنب (حسن،1985).

وقد أضفى موقع المدينة المتوسط بين جبال نابلس شرقاً والسهل الساحلي غرباً، أهمية متميزة من الناحيتين التجارية والعسكرية قديماً وحديثاً، فقد كانت مركزاً لمرور القوافل التجارية قديماً وهي اليوم مركزاً للمواصلات البرية بين الساحل والداخل، علاوة أنها تعتبر سوقاً لمنتجات إقليمي السهل الساحلي والمرتفعات الجبلية (الدباغ،1988).

أما من حيث الموقع فتقوم طولكرم على هضبة تمر فيها مجموعة من الأودية القادمة من المرتفعات شرقاً باتجاه السهل الساحلي غرباً، ويتراوح منسوب أراضي المدينة بين 55-120 م فوق سطح البحر(انظر شكل 3:2) يوضح موقع المدينة وخصائصها الطبوغرافية لذا كان اتصالها بالسهل الساحلي تدريجياً (حسن،1985).



شكل (3:2) الموقع والموضع لمدينة طولكرم

المصدر: (حسن، 1985)

يزداد ارتفاع المنطقة بالاتجاه شرقاً، حيث توجد أودية صدعية تمر بالقرب من المدينة أو ضواحي المدينة، كوادي الزومر في شمال المدينة على مشارف ضاحية شويكة، ووادي إرتاح من الجنوب .

وبفضل موقع المدينة أصبحت تمثل نقطة الاتصال بين جبال نابلس شرقاً والسهل الساحلي الفلسطيني غرباً، حيث تسلك أوديتها خطوط المواصلات الرئيسية وتقع على جانبي هذه الأودية القرى التابعة إدارياً للمدينة، والتي تتصل بشبكة جيدة من الطرق، ولقد أثرت أحداث عام 1948 سلباً على امتداد المدينة ونموها، إذ لا يبعد خط الهدنة المرسوم مع إسرائيل سوى بضعة كيلو مترات عن مركز المدينة من الجهة الغربية بما أوقف نموها من الجهة الغربية (حسن، 1985).

2:5:2 نشأتها وتاريخها:-

لا يوجد تاريخ محدد لبداية استيطان المدينة، إذ ما عثر عليه من آثار حتى الآن يثبت أن المدينة كانت قائمة أبان حكم الرومان لبلاد الشام في القرن الثالث الميلادي وقد عرفت آنذاك باسم بيرات سوريقا (Birat Soreqa) وتعني بئر كرم مختار.

وتشير المصادر التاريخية الإسلامية إلى استيطان طولكرم قبل ذلك من جانب الكنعانيين، ويستدل على ذلك كتاب الفراعنة وأيضاً من خلال ما عثر عليه من آثار في القرى المجاورة لها كالكرمل، جت، مجدولين، جلجال وغيرها من المدن والقرى، التي لازالت تحتفظ بأسمائها القديمة مع شيء من التحريف (الدباغ، 1988).

بقيت طولكرم صغيره من حيث المساحة والسكان حتى الثلاثينات من القرن المنصرم، علماً أن اتخاذها عاصمة لقضاء بني صعب عام 1892م من قبل العثمانيين، قد أسهم ذلك في رفع شأنها وتطورها، كما ساعد مرور خط الحديد المجاور على نمو المدينة وتطورها، إلى أن حدثت حرب فلسطين عام 1948 م، لقد صاحب ذلك هجرة قصريه لآلاف المواطنين الفلسطينيين من القرى والمدن المجاورة (خصوصاً من ذلك الجزء من قضاء طولكرم الذي اغتصبه الصهاينة) إلى المدينة والاستقرار فيها، واستمرت المدينة في النمو السكاني والعمراني إلى أن احتلها الصهاينة عام 1967م، أدى ذلك إلى خسارتها لربع سكانها الذين غادروا إلى الضفة الشرقية، مع ذلك استمرت المدينة في استقبال المهاجرين إليها من سكان القرى المجاورة (الدباغ، 1988).

3:5:2 حجم السكان ومعدل النمو السكاني

كانت طولكرم وضواحيها عبارة عن قرى صغيرة في الفترة العثمانية حيث كان عدد السكان 200 نسمة بين عام 1931 - 1961 ازداد عدد سكان طولكرم وضواحيها الثلاث (ارتاح، شويكة، ذنابة) بنسبة 2% حيث حصل قفزة بعدد السكان بسبب النازحين، وانخفض عدد السكان

عام 1967 بعد الحرب بشكل حاد بعد طرد الاف السكان بالقوة ليصل الى 15275 (دائرة الاحصاء العامة 1961)، وفي عام 1997 وصل عدد السكان الى 33921 وحسب التعداد العام سنة 2007 وصل عدد السكان الى 50912 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007) .

أي ان عدد السكان بزيادة وهذا يتطلب وضع خطط تنموية مناسبة للنمو المتوقع وتوفير الموارد اللازمة (انظر جدول 1:2) .

جدول(1:2): عدد سكان المدينة ومعدل النمو السكاني

السنة	عدد السكان	معدل النمو السكاني بالنسبة المئوية	عدد سكان المحافظة
*1931	4827	%3	
*1945	8200	%6	
*1967	15275	%3	
**1997	33921	% 2.6	128960
**2007	50912	% 3.1	156792

* المصدر: دائرة الإحصاء العامة، 1961.

** المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007.

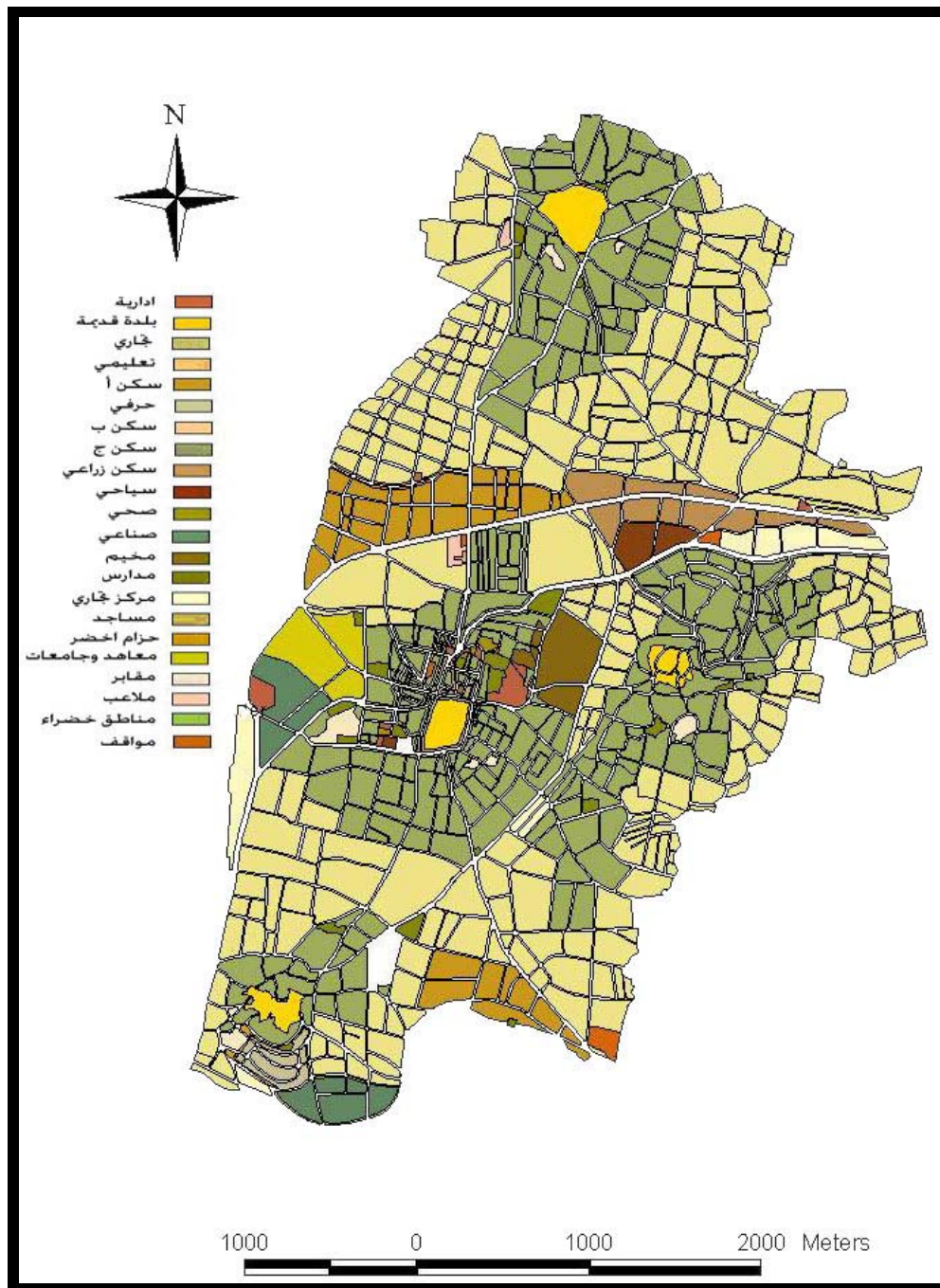
2:5:4 الوضع التخطيطي الحالي للمدينة :

بالنسبة لتخطيط المدينة الحالي فإنها تمثل في تخطيطها نمطا يتكرر في الكثير من مدننا، ألا وهو المدينة المركزية فالمدينة محاطة من جميع جوانبها، ما عدا الجانب الوحيد المتاخم للخط الأخضر الذي يفصل مدن الضفة الغربية عن بقية فلسطين بتجمعات قمرية، والتي ظهرت فكرتها كجزء من التخطيط مع ظهور الثورة الصناعية، لطولكرم لون يميزها عن غيرها في تخطيطها، فهي تعتبر من المدن الممتدة وذلك لاشتمالها على ضواحيها التي تعتبر جزءا لا

يتجزأ من المدنية بسبب الامتداد العمراني والذي أدى إلى التحام وانضمام ثلاثة تجمعات للمدينة وهي (ارتاح، ذنابه، شويكه) (بلدية طولكرم، 2002).

إن الخدمات المتوفرة في المدينة تغطي نسبة عالية من احتياجات المواطن اليومية ففيها تتويع في توزيع استخدامات الأراضي لكن هذا التوزيع ينطبق عليها كما غيرها من المدن فهو يظلم جزءا على حساب الجزء الآخر من الأراضي (بلدية طولكرم، 2002)..

وقد مرت تجربة التخطيط في المدينة بمراحل مختلفة بدءاً من المخطط الهيكلي في الفترة العثمانية، ومروراً بالمخطط الهيكلي عام 1945 في فترة الإنتداب البريطاني، والمخطط الهيكلي عام 1961 في الفترة الأردنية، ومن ثم المخطط الهيكلي عام 1970 في فترة الاحتلال الإسرائيلي. حيث بقيت المدينة تعمل بموجب مخطط عام 1970 لغاية عام 2002 عندما تمت المصادقة على المخطط الهيكلي الحالي (بلدية طولكرم، 2002) (أنظر شكل 4:2).



شكل (4:2): مخطط هيكلية لمدينة طولكرم 2002
المصدر: (بلدية طولكرم، 2002).

تبلغ مساحة المخطط الهيكلي الحالي (عام 2002) حوالي 14,000 دونم، موزعة على

استعمالات الأراضي التالية (بلدية طولكرم، 2002) (جدول 2:2):

جدول (2:2): توزيع استعمالات الأراضي بحسب المخطط الهيكلي 2002 لمدينة طولكرم (%)

الرقم	نوع الاستخدام	النسبة المئوية من مساحة المدينة (%)
1	سكن أ	6.1
2	سكن ب	37
3	سكن ج	24.99
4	سكن د	2.4
5	مخيم	1.189
6	بلدة قديمة	1.995
7	مواقف سيارات	0.141
8	شوارع مقترحة	16.077
9	شوارع تجارية	1.66
10	معارض تجارية	1.5
11	مناطق خضراء	0.228
12	ملاعب	0.162
13	منطقة صناعية	0.877
14	منطقة حرفية	0.389
15	منطقة إدارية	0.775
16	مدارس	1.29
17	معاهد وجامعات	2.336
18	خدمات صحية	0.091
19	منطقة سياحية	0.028
20	مقابر	0.0835
21	مناطق أثرية	0.022
	المجموع الكلي	100

المصدر: (بلدية طولكرم، 2002).

إن توزيع الخدمات في أراضي المدينة غير متكافئة مع عدد السكان ضمن حاجتهم لهذه الخدمات وهناك سوء توزيع واستخدام الأراضي، فمثلا السكن باختلاف تصنيفاته يمثل ما نسبته 70.49% من مساحة المدينة، الإجمالية في حين تمثل نسبة 29.51% من المساحة الإجمالية لباقي الخدمات التي تم ذكرها سابقا (بلدية طولكرم، 2002).

وان السبب الرئيسي لهذه المشكلة هو تفتت الملكيات، وعدم وجود تسوية للأراضي، واشتراك الضواحي في خدمات المدينة، وعدم كفاية البنية التحتية مقارنة بالزيادة في عدد السكان، وجدار الفصل العنصري الذي حد بشكل كبير في امتداد المدينة من الجهة الغربية والجنوبية والشمالية، مما أدى إلى الاستيلاء على الأراضي الزراعية من أجل أعمال البناء والتعمير (بلدية طولكرم، 2002).

5:5:2 توزيع الخدمات في المدينة :

هناك تركز في توزيع الخدمات، فكافة هذه القطاعات تشكل النقاط الأساسية والرئيسية في وسط المدينة ومركزها، في حين تفتقر المناطق المحيطة (الضواحي) لهذه الخدمات، حيث يعتبر وسط المدينة هو النقطة الرئيسية في تقديم الخدمات بكافة أشكالها علاقة الخدمات مع بعضها، هناك توزيع عشوائي في أراضي الخدمات، والسبب الرئيسي في هذه العشوائية هو غياب التخطيط لفترة من الزمن، والوضع الأمني غير المستقر واتساع مساحة المدينة وانضمام الضواحي للمدينة إداريا وتنظيميا وخدماتيا، مما أدى إلى اتساع الرقعة الجغرافية وتمركز الخدمات في مركز المدينة مع العشوائية داخل هذا المركز (بلدية طولكرم، 2002).

بما أن التحام المدينة بضواحيها حدث ليس بالفترة البعيدة فهذا يعطينا المجال والأفق الواسع في التفكير لمستقبل أفضل واستغلال أفضل للأراضي المتوفرة في المنطقة لتكون لصالح المواطن وراحته لوصول لوضع تخطيطي أفضل (بلدية طولكرم، 2002).

الفصل الثالث

دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة

مقدمة	1:3
منطقة الدراسة المظهر العام للمنطقة ووصف المنطقة	2:3
تحليل واقع منطقة الدراسة	1:2:3
المعوقات وجوانب الضعف التي تعاني منها المنطقة	2:2:3
الإمكانات والفرص المتاحة	3:2:3
التكوين البصري لوسط المدينة	3:3
الخصائص البصرية والجمالية في لوسط مدينة طولكرم	4:3
المؤثرات البصرية والجمالية (التحليل البصري) لمنطقة الدراسة	5:3
المشاكل التي تعاني منها المنطقة	6:3
تحليل حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية	7:3

الفصل الثالث

دراسة تحليلية وميدانية لمنطقة الدراسة

1:3 مقدمة

تهدف هذه الدراسة لتحليل وسط مدينة طولكرم، والتي تضم الشارع الرئيسي ومنطقة دوار جمال عبد الناصر وسوق الذهب والمنطقة المحيطة، وذلك من خلال العمل الميداني، ونتائج تحليل الإستبانة، والمقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص، في مجال التخطيط والعمارة والمختصين في المؤسسات المعنية بالوضع الجمالي والبصري والوظيفي والتخطيطي لمنطقة الدراسة، مما يشكل قاعدة بيانات ومعلومات تسهل عملية تحديد المعوقات والمشاكل، التي تعاني منها منطقة وسط المدينة، والتي من خلالها يتم وضع مقترحات للوصول إلى حلول نستطيع من خلالها وضع مقترحات للوصول إلى حلول لحل المشاكل الحالية والمستقبلية لإمكانية الاستدامة، وقد تم من خلال دراسة وتحليل الشكل الخارجي والتكوين البصري وتحليل الخصائص الجمالية والبصرية لوسط المدينة .

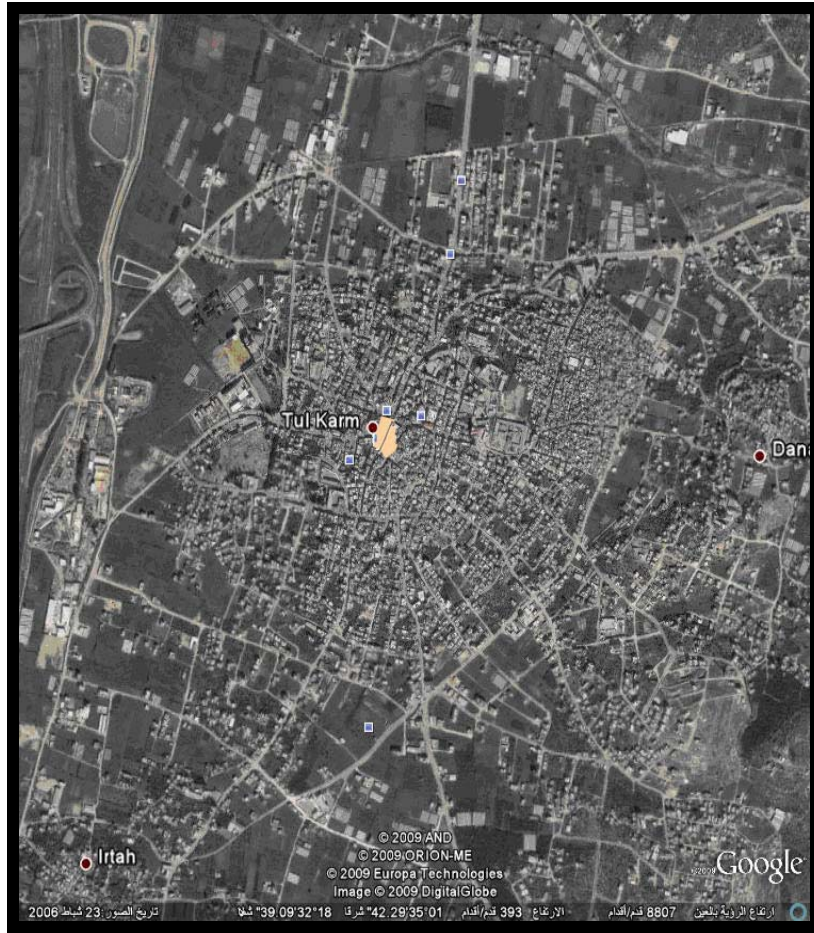
2:3 منطقة الدراسة- المظهر العام للمنطقة وأهميتها:

يعتبر الشارع الرئيسي مركزا تجاريا شريطيا لمدينة طولكرم بطول 350 متر، وينقسم إلى منطقتين سوق الذهب بطول 75 متر، وعرض 7،5 متر والقسم الآخر من منطقة الدوار الى مبنى البلدية القديمة بطول 275 متر، والعرض يتراوح من 14 متر من ميدان جمال عبد الناصر إلى طلوع شارع باريس، ومن طلوع شارع باريس يكون عرض الشارع من 20-30 متر حتى البلدية القديمة .

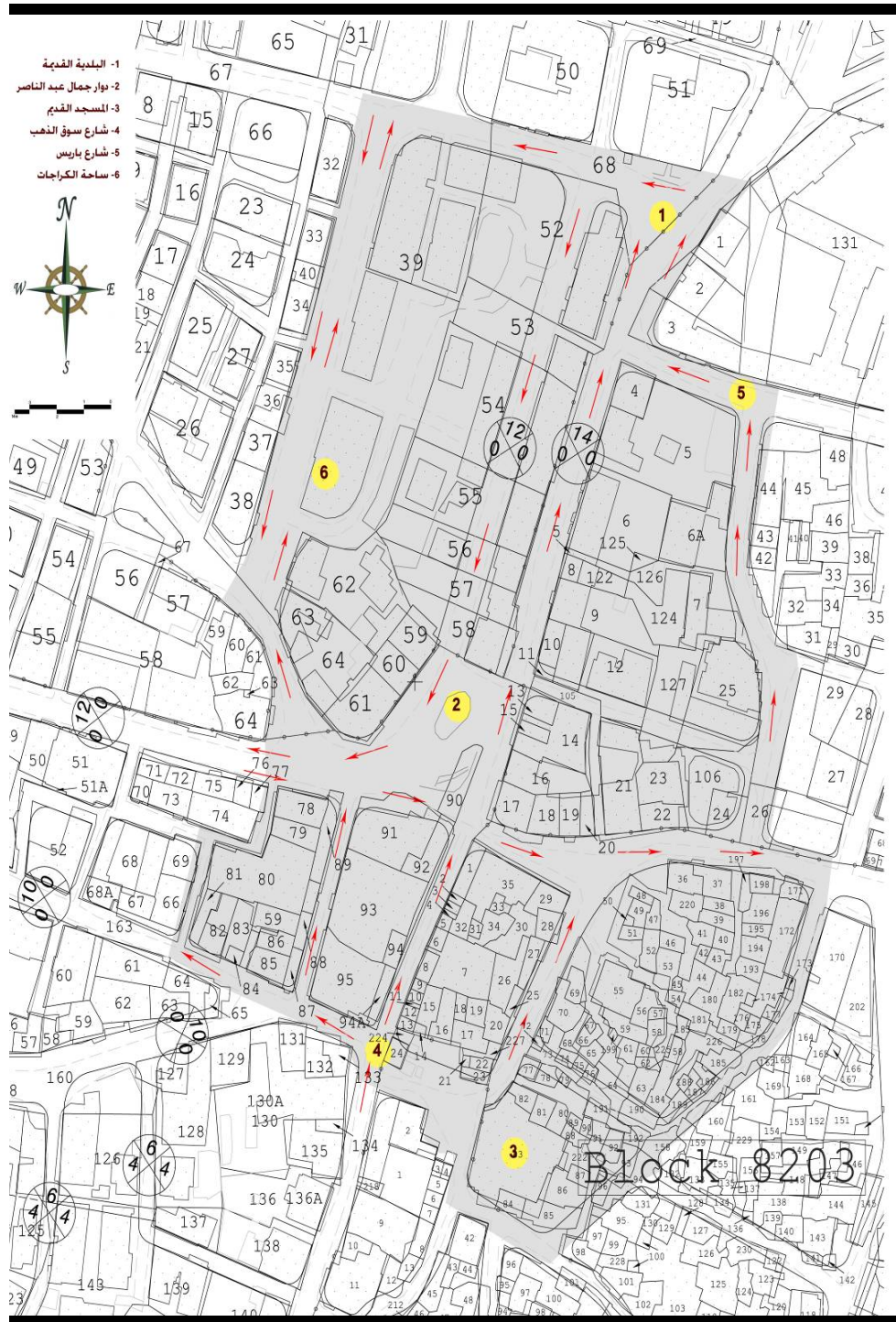
وتتبع أهمية منطقة الدراسة من كونها الوسط التجاري والخدمات، لمحافظة طولكرم والمناطق المحيطة ومناطق الخط الأخضر (48) القريبة، والتي تعتبر السوق التجاري لهذه المناطق .

وتشتمل المنطقة على ثلاثة أنماط معمارية مختلفة منها السكني والتجاري و التجاري والسكني معاً.

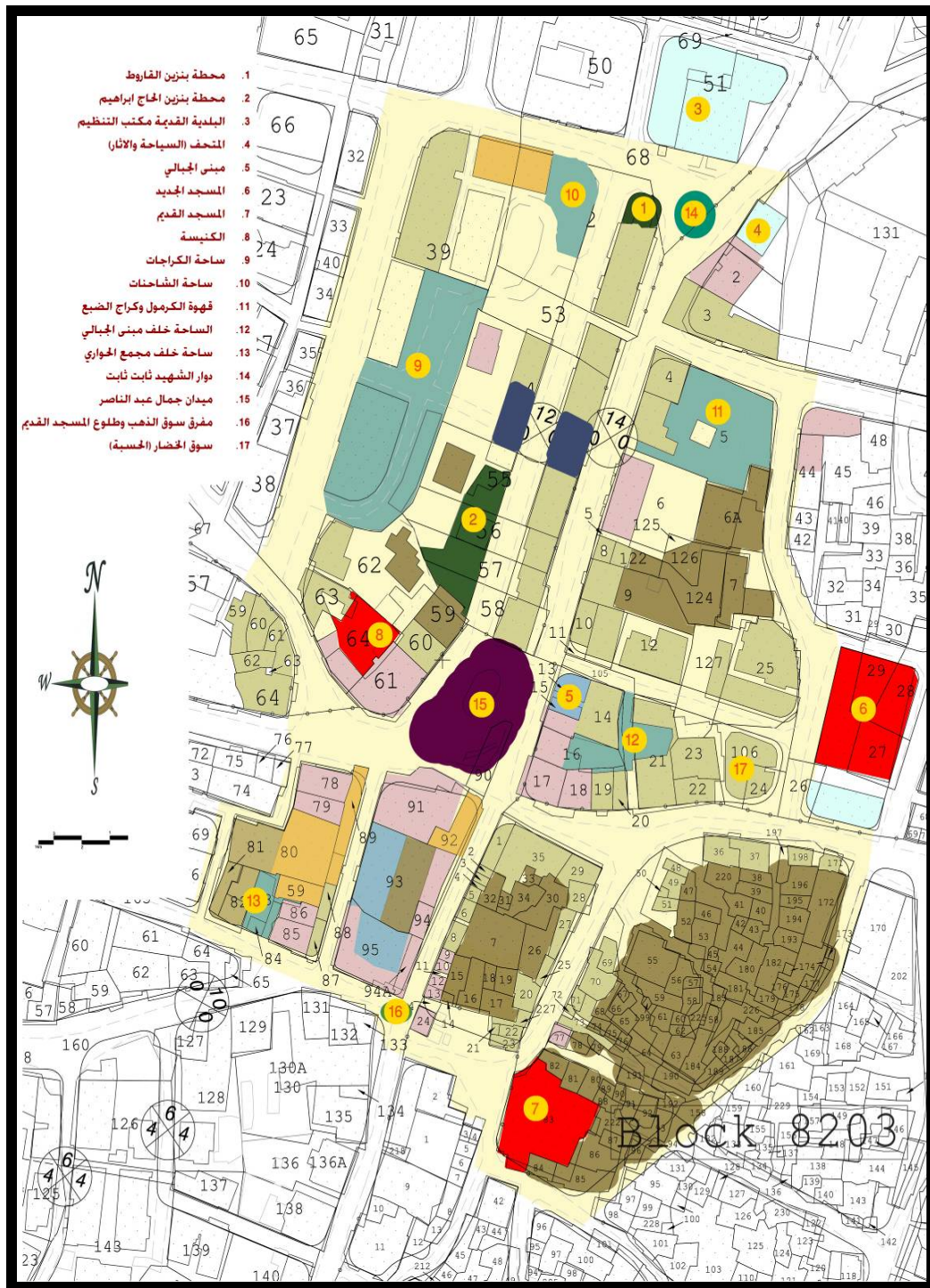
وتوضح الأشكال (1:3)، (2:3) ولوحة رقم (1:3) حدود منطقة الدراسة وعلاقتها بالمحيط فيما يوضح جدول رقم (1:3) العناصر والمعالم الأساسية في منطقة الدراسة.



لوحة (1:3): التصوير الجوي لمنطقة الدراسة 23 / 2 / 2006
المصدر: (GOOGLE ، بتصريف الباحث)



شكل (1:3): منطقة الدراسة
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصريف الباحث)



شكل (2:3): دليل منطقة الدراسة
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصريف الباحث)

جدول (1:3): دليل المواقع في منطقة الدراسة

الرقم	الموقع	الشكل
1.	محطة بنزين القاروط	
2.	محطة بنزين الحاج ابراهيم	
3.	البلدية القديمة مكتب التنظيم	
4.	المتحف (السياحة والآثار)	
5.	مبنى الجبالي	
6.	المسجد الجديد	

جدول (1:3): تابع

	7.	المسجد القديم
	8.	الكنيسة
	9.	ساحة الكراجات
	10.	ساحة الشاحنات
	11.	قهوة الكرمول وكراج الضبع
	12.	الساحة خلف مبنى الجبالي

جدول (1:3): تابع

	13.	ساحة خلف مجمع الحواري
	14.	دوار الشهيد ثابت ثابت
	15.	ميدان جمال عبد الناصر
	16.	مفرق سوق الذهب وطلوع المسجد القديم
	17.	سوق الخضار (الحسبة)

المصدر: (الباحث)

1:2:3 تحليل واقع منطقة الدراسة :

لقد تم تحليل واقع منطقة الدراسة من خلال الاستبيان والدراسات الميدانية، والتي تم من خلالها التعرف على مجموعة من المؤشرات الحضرية للمنطقة، وأيضاً من خلال سلسلة اللقاءات الميدانية مع عدد من المؤسسات المعنية، البلدية ومؤسسات حكومية وأهلية، وقد تم التوصل إلى التالي .

2:2:3 المعوقات وجوانب الضعف التي تعاني منها المنطقة :

غياب مجلس بلدي منتخب، وبالتالي عدم استقرار بالإدارة الحضرية حيث شهدت فترة الدراسة استقالة المجلس المعين، وتعيين مجلس جديد لإدارة البلدية وهذا يعكس الحاجة الملحة لتطوير الإدارة الحضرية بالمدينة ومنطقة الدراسة، والعمل على استقرارها مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأساس لذلك ممكن، حيث يتوفر في البلدية نظام إداري ومؤسسي إلا أنه بحاجة إلى تنظيم وتطوير، مع التأكيد على الأهمية البالغة للمشاركة المجتمعية المفقودة حالياً بحدودها الدنيا. بالرغم من وجود مخطط هيكلي معتمد للمدينة إلا أن المخططات التفصيلية التنفيذية غير موجودة حتى الآن، والمنطقة بحاجة إلى خطة تنظيمية تحد من الانتشار العشوائي والفوضى التي تؤثر على الاستخدام المستدام للأراضي والمباني .

تعاني المنطقة من عدة إشكالات اقتصادية وغياب الاستثمار الاقتصادي وتراجع التجارة الناتج عن الحصار الاقتصادي المتمثل بالحواجز الاحتلالية وجدار الفصل الذي أفقد المدينة أهميتها كمعبر للتجارة، وحرمان العمال من أماكن عملهم داخل الخط الأخضر، حيث كانت الغالبية منهم تعتمد على ذلك، وأيضاً غياب التخطيط الاقتصادي فاقم من حدة هذه الإشكالات الاقتصادية .

شبكة المواصلات والطرق والبنى التحتية في المنطقة، تعاني من العديد من جوانب النقص والخلل، الشوارع بمعظمها بحاجة إلى ترميم وينقصها الكثير من أثاث الشوارع وتنظيم السير،

وهناك نقص في شبكات الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار في بعض المناطق وهذا يؤكد الحاجة إلى تحسين وتطوير البنى التحتية بما يمكن من التقدم والتطور بما يلبي حاجات التنمية المستدامة .

3:2:3 الإمكانيات والفرص المتاحة :

بالرغم من المعوقات والتهديدات التي تعاني منها المنطقة، إلا أنه تتوفر العديد من الفرص والإمكانيات التي إذا تم استثمارها فإنها تفتح المجال أمام النمو والتطور والتي أهمها :

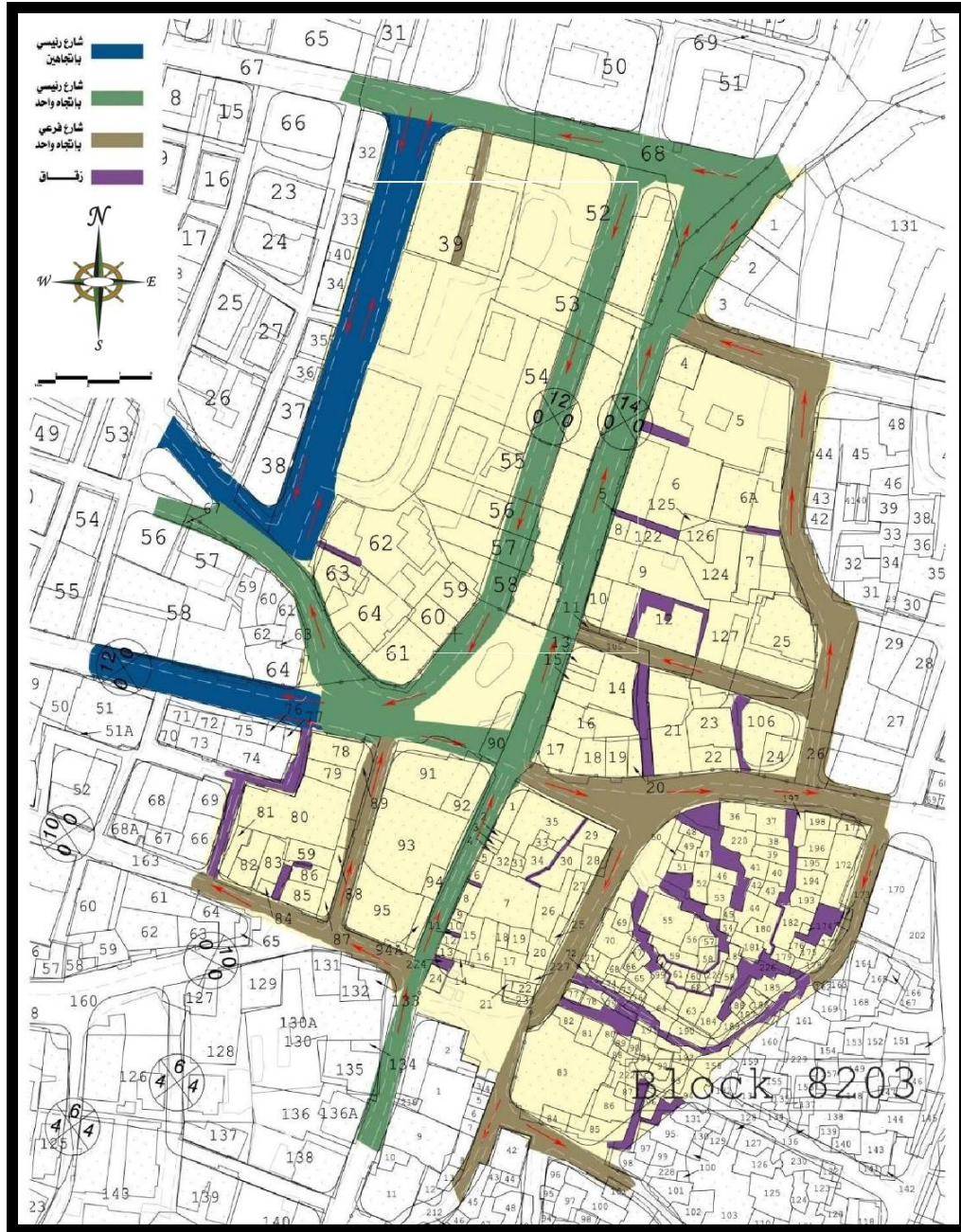
1. موقع المنطقة الذي يتوسط المدينة والمحافظه، والذي يجب استثماره ليشكل مركز نشاط وفاعل ومنسق مع المحيط .
2. الطبيعة الجغرافية للمنطقة الخالية من التضاريس الصعبة والتي يسهل تطويرها.
3. وجود مرافق عامة كهرباء ومياه وصرف صحي وشبكات اتصال وشوارع حيث من الممكن تطويرها .
4. توفر الخدمات العامة والدينية والمصارف والبنوك وخدمات الأمن.
5. توفر العنصر البشري المتعلم والكفاءات المهنية والأيدي العاملة الماهرة في مختلف المجالات .
6. توفر الإمكانيات الاقتصادية على تواضعها ورجال الأعمال الذين يمتلكون الخبرة والقدرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية .
7. وجود المخطط الهيكلي وتوفر مساحات من الأراضي يمكن التخطيط لاستخدامها بشكل مستدام .
- مع كل ما تقدم وكما أسلفنا سابقا وبالرغم من وجود العديد من العوائق، إلا أن تخطيط منظم ومتابعة واستثمار امثل للإمكانيات المتاحة، يفتح الطريق واسعا أمام نمو وتطور المدينة المستقبلية وأمام تنمية شاملة ومستدامة، وعلى ضوء الاحتياجات التي تم تحديدها لمواجهة المعوقات، فقد تم تحديد الأولويات اللازمة لنهوض بالمدينة ووسطها من خلال الدراسات إلى عدة نتائج وتوصيات .

3:3 التكوين البصري لوسط المدينة :

تم تحليل التكوين البصري والجمالي لوسط مدينة طولكرم من خلال العمل الميداني والمخططات الهيكلية والمعلومات المتوفرة بالبلدية والتي تشمل: الممرات - الحدود - العقد - المعالم المميزة .

1- الممرات /المسارات (paths): تعتبر منطقة الدراسة منطقة شريطية أو خطية، لان اعتماد اغلب السكان في حركتهم على المحور الرئيسي، وقد تتداخل وظيفة الممرات في منطقة الدراسة بين طريق السيارات وممرات للمشاة والعربات والأدراج .

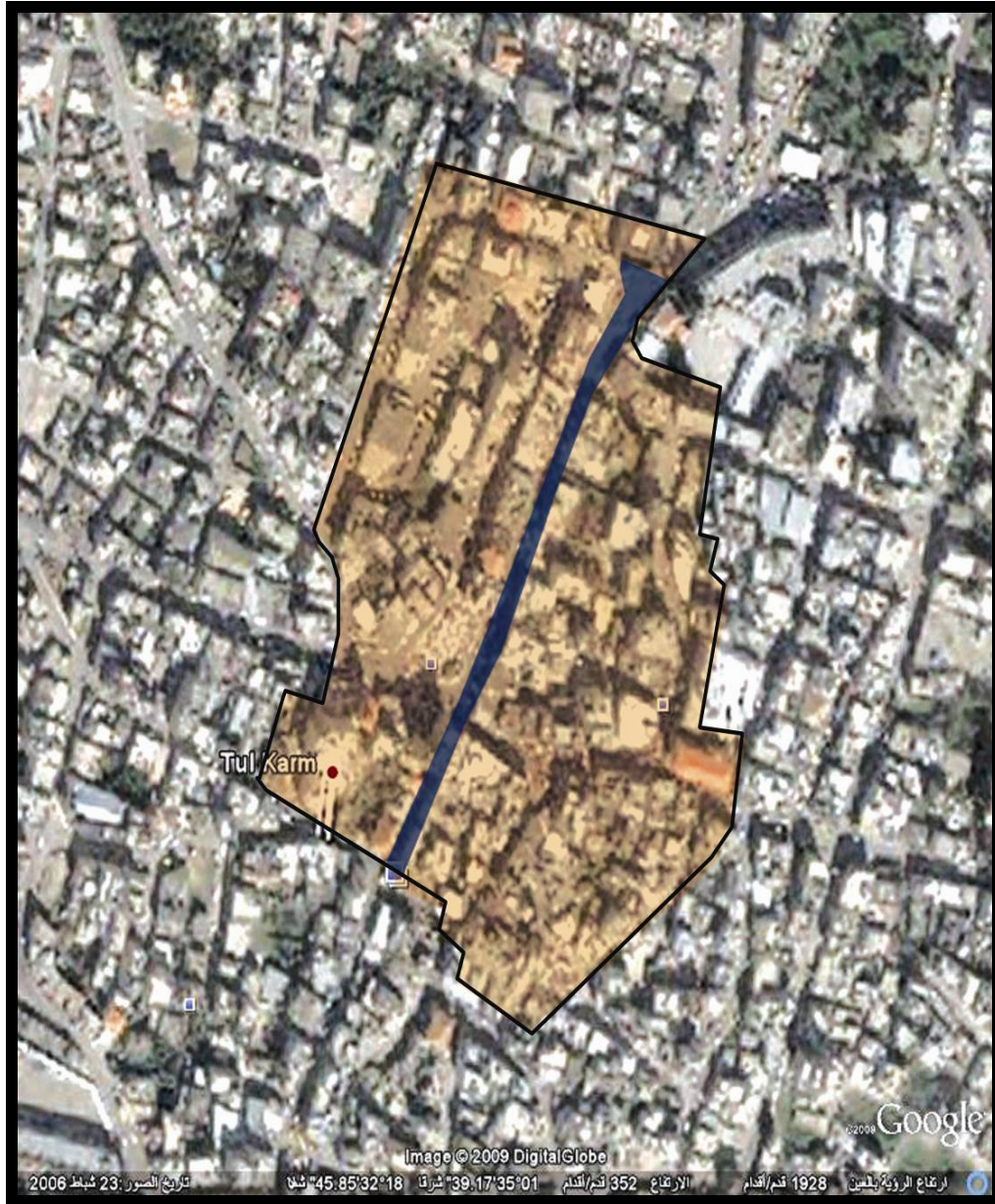
ويمكن مشاهدة المنطقة من خلال الحركة داخل الممرات، والتي تنتظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها، مع وضوح البداية والنهاية للممرات والاستمرارية في شبكة قناة واحدة ومستمرة بالنسبة للمشاهد (انظر شكل 3:3) .



شكل (3:3): الممرات /المسارات
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصريف الباحث)

2- الحدود (Edges) : الحدود بمنطقة الدراسة واضحة ومستمرة ومحددة وظيفتها وبسهولة تمييزها، ولأن وظيفتها بالأغلب تجارية شريطية على جوانب الممرات ومع الحدود البصرية ليست ذا تأثير قوي على الإدراك إلا انه يمكن أن يميز المنطقة ولا يوجد حدود وفواصل في

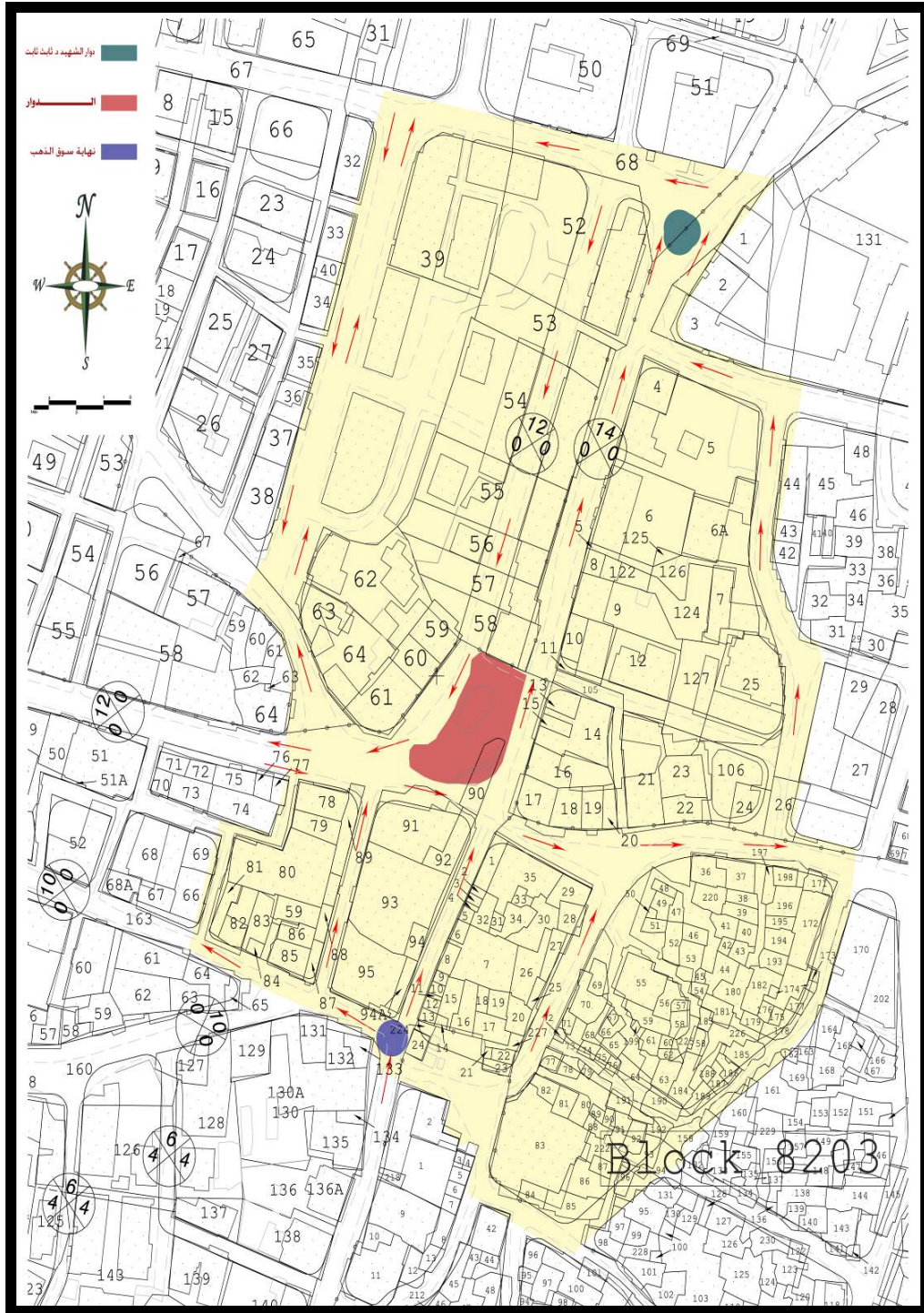
منطقة البحث بين الحديث والقديم لان منطقة البحث تعتبر منطقة وسطية وجامعة لكل الحقب
التاريخية بـمميزاتها المعمارية والعمرانية بالإضافة إلى وجود تداخل بالاستخدام بين سكني
وتجاري وإداري (انظر لوحة 2:3).



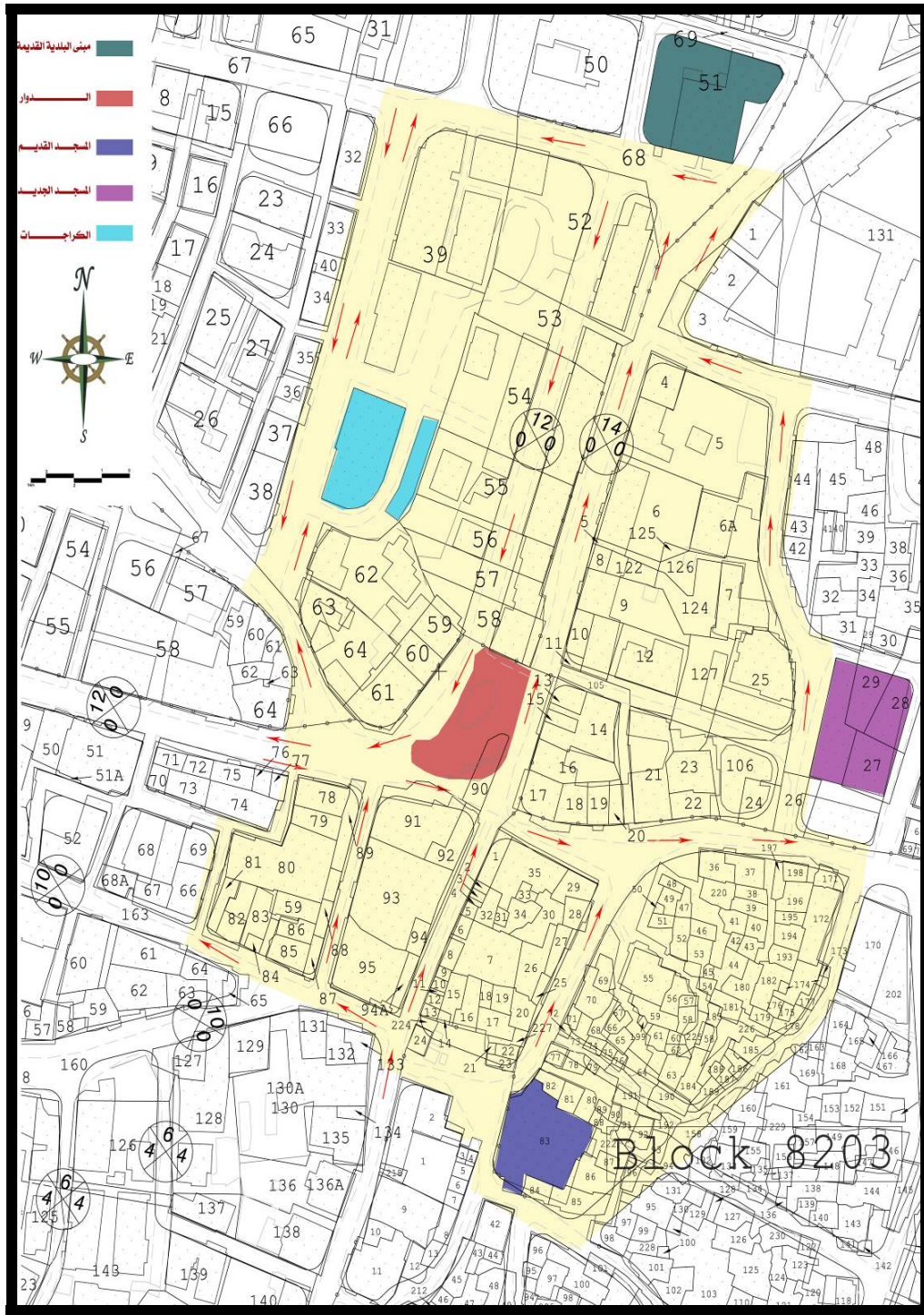
لوحة (2:3): الحدود (Edges):
المصدر: (GOOGLE، بتصريف الباحث)

3- العقد (Nodes) : فمكان مواضع العقد هي أماكن مميزة بتداخل الإدراك البصري مع العناصر الأخرى ويتميز بخاصية توجيه الحركة، وهذه العقود واضحة ومستمرة وتعمل على جذب الانتباه مع بساطة بالتشكيل العام وتأثير وسهولة في إدراك الاتصال بين العقد والممرات، وتعتبر منظومة متكاملة ومتراصة وواضحة ومميزة بين العقد والعلامات المميزة في المنطقة تشكل العقد مراكز التجمع في منطقة الدراسة والتي تتمثل في دوار الشهيد الدكتور ثابت ثابت، ودوار جمال عبد الناصر الذي يعتبر نقطة جذب وقلب مدينة طولكرم التجاري والاقتصادي والذي يمثل تاريخ وثقافة وحضارة المدينة، بالإضافة إلى نهاية سوق الذهب الذي يعتبر من احد مراكز التجمع في المنطقة (انظر شكل 4:3).

4- المعالم المميزة (Landmarks): يعتبر مبنى البلدية القديمة والمتحف ومبنى الجبالي احد العلامات المميزة لمنطقة الدراسة، وذلك لأهميته التاريخية والوظيفية وموقعه وتكوينه المعماري، وتعتبر مباني متميزة واضحة الشكل العام، وسهولة إدراكها ورؤيتها تتميز بتفاصيلها وتصميمها العام يوجد في منطقة الدراسة العديد من العلامات المميزة ذات الطابعين الوظيفي والرمزي لا اعتبارها من أهم معالم مدينة طولكرم في منطقة البحث، ومن أقدم المعالم في المدينة، مثل مبنى البلدية القديمة و دوار جمال عبد الناصر والمسجد القديم والمسجد الجديد (انظر شكل 5:3).



شكل (4:3): العقد (Nodes)
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصريف الباحث)

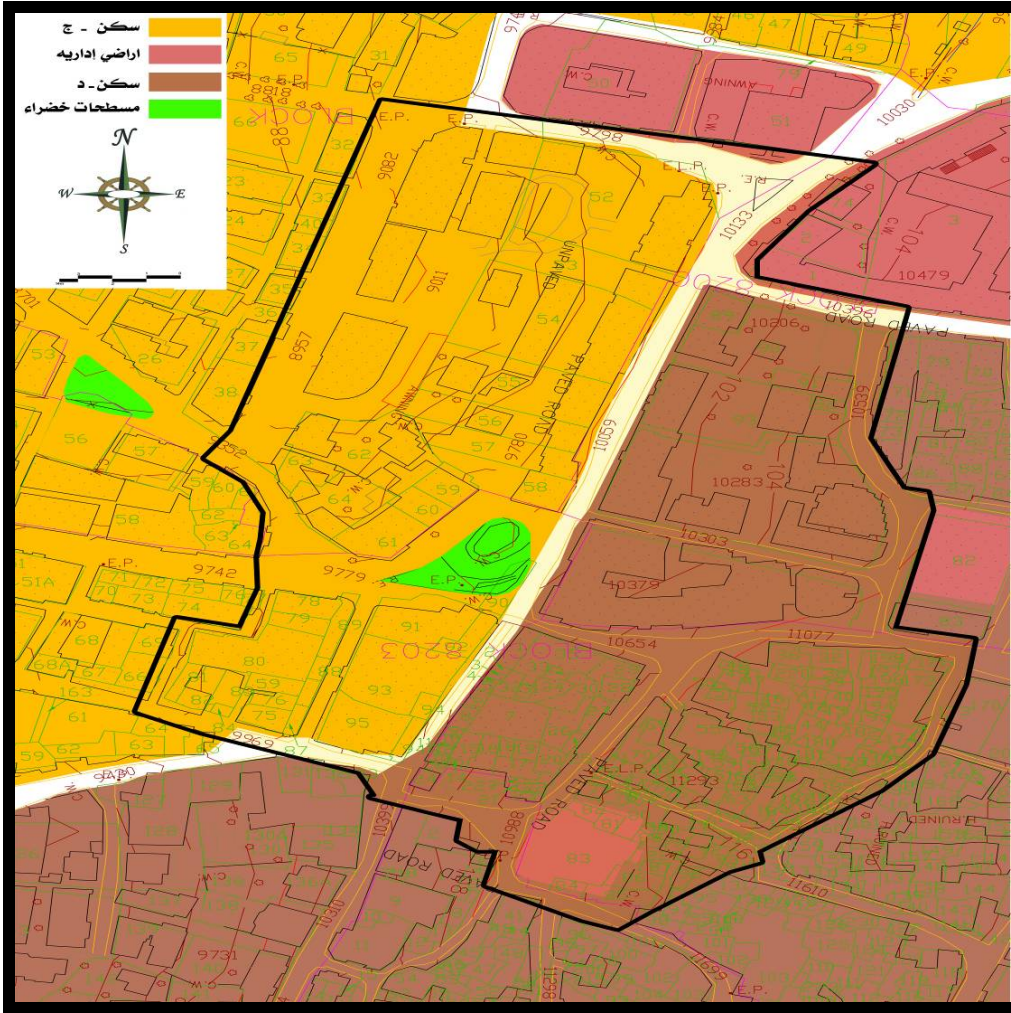


شكل (5:3): المعالم المميزه (Land marks)
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

4:3 الخصائص البصرية والجمالية لوسط مدينة طولكرم

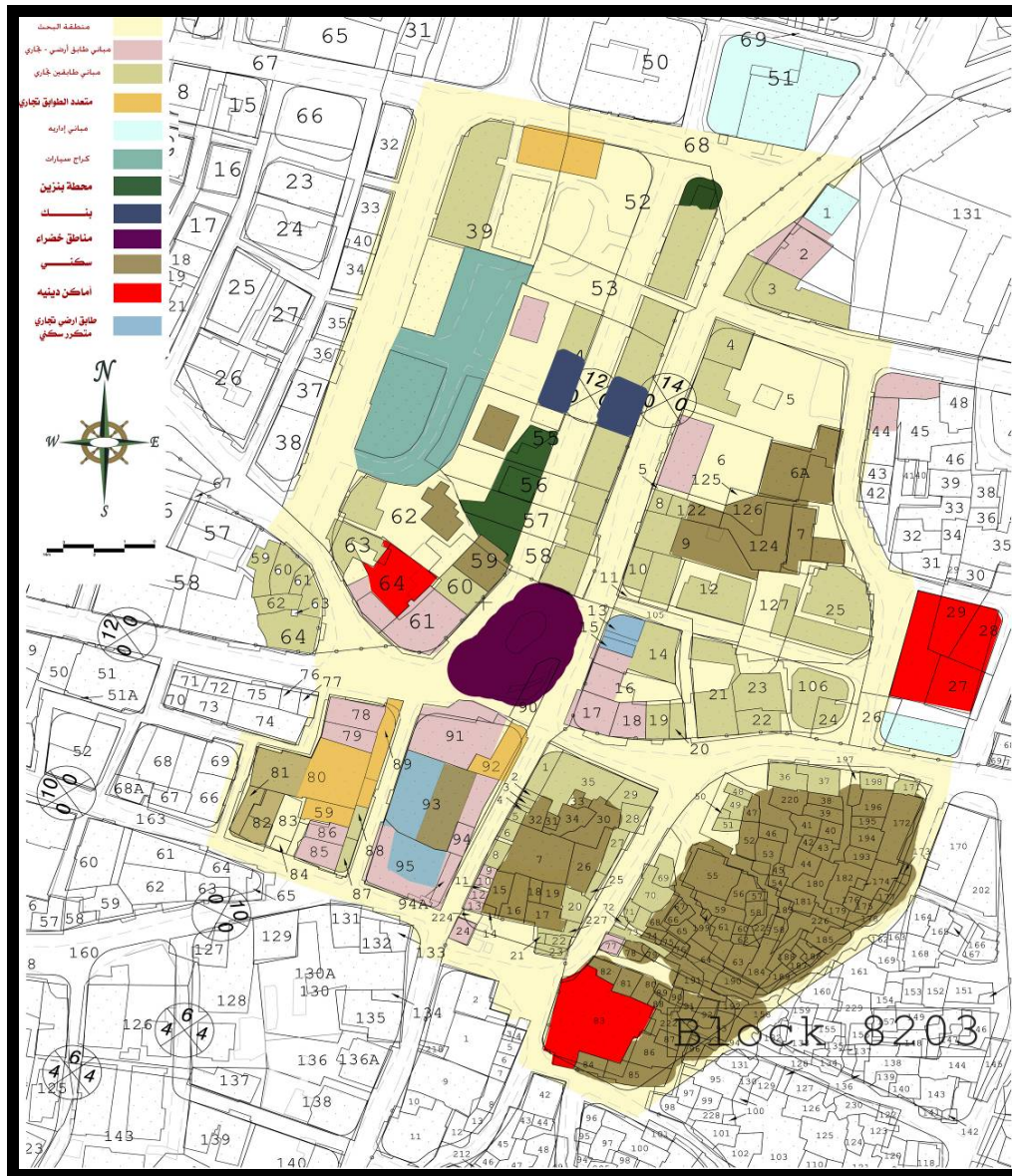
من خلال دراسة وتحليل الخصائص البصرية الموجودة في منطقة الدراسة والتي تتضمن :-

- 1 - استخدامات الأراضي : يحتل الاستخدام التجاري معظم أراضي منطقة الدراسة، وذلك نظرا لكونها تعتبر المركز التجاري (CBD) لمدينة طولكرم، وتشكل الاستخدامات الأخرى المواصلات المباني التاريخية المساحات الخضراء، والعناصر الجمالية، قليلة نسبيا مقارنة بالاستخدام التجاري الذي يمثل السمة العامة لمنطقة الدراسة (انظر شكل 6:3).



شكل (6:3): طبيعة استخدامات الأراضي
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

2 - استخدامات المباني : استخدامات الأرض للمباني في منطقة البحث، والتي تضم - محلات تجارية طابق ارضي أو طابقين تجاريين، مباني إدارية، كراجات للسيارات العامة، محطات بنزين، بنوك، مناطق خضراء، مناطق سكنية، وأماكن دينية (مسجدين وكنيسة) (انظر شكل (7:3) .

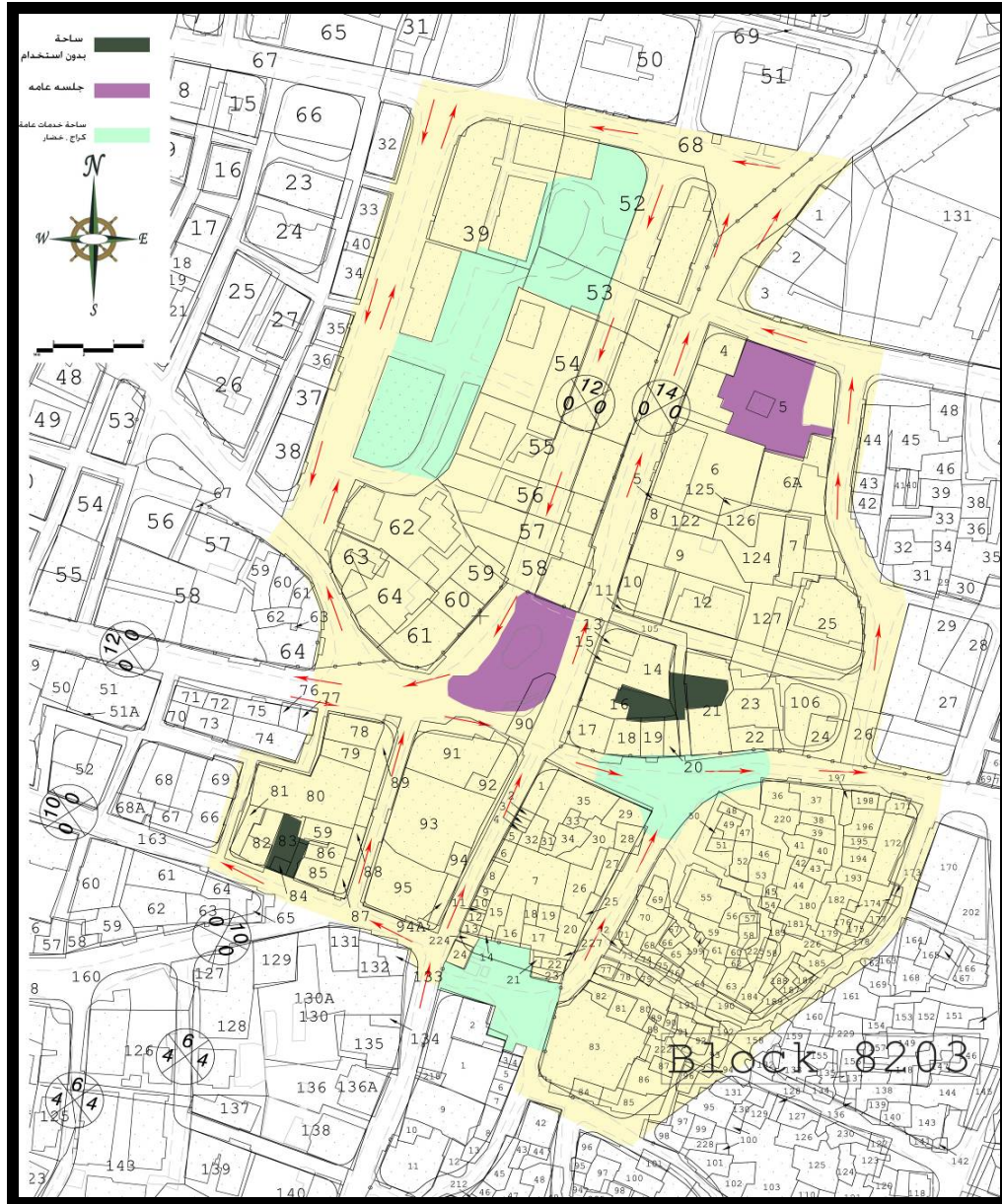


شكل (7:3): استخدامات المباني
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

3 - استخدام الساحات : الساحات واستخداماتها في المنطقة، وهذه الساحات ذات ملكية خاصة

(مقهى وكراج للشاحنات)، و ملكية البلدية تستخدم كراج للسيارات والحافلات العامة (انظر شكل

(8:3).

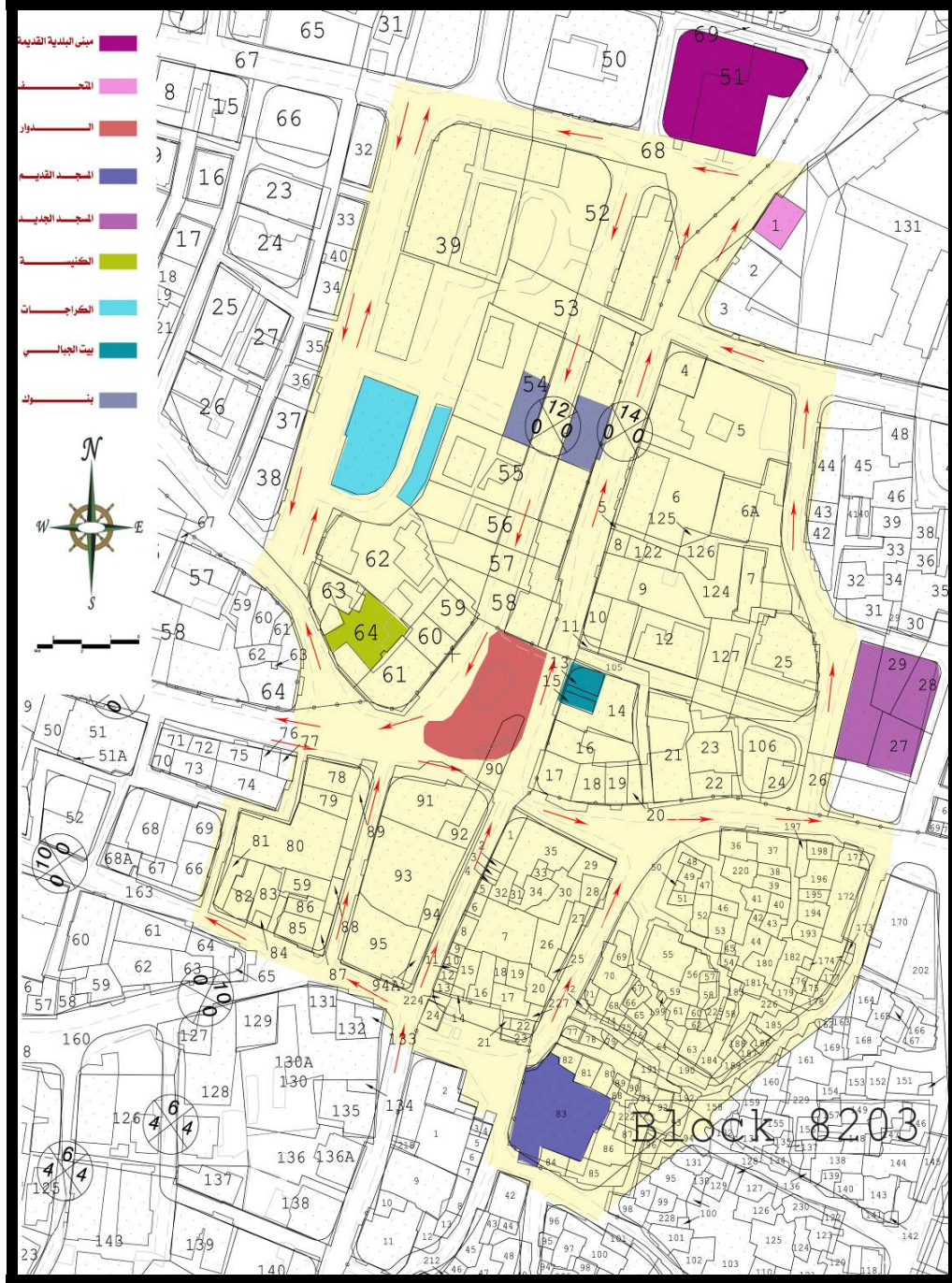


شكل (8:3): استخدامات الساحات

المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

4 - المباني المميزة : في منطقة البحث مثل مبنى البلدية القديمة، المتحف، الدوار، المسجد

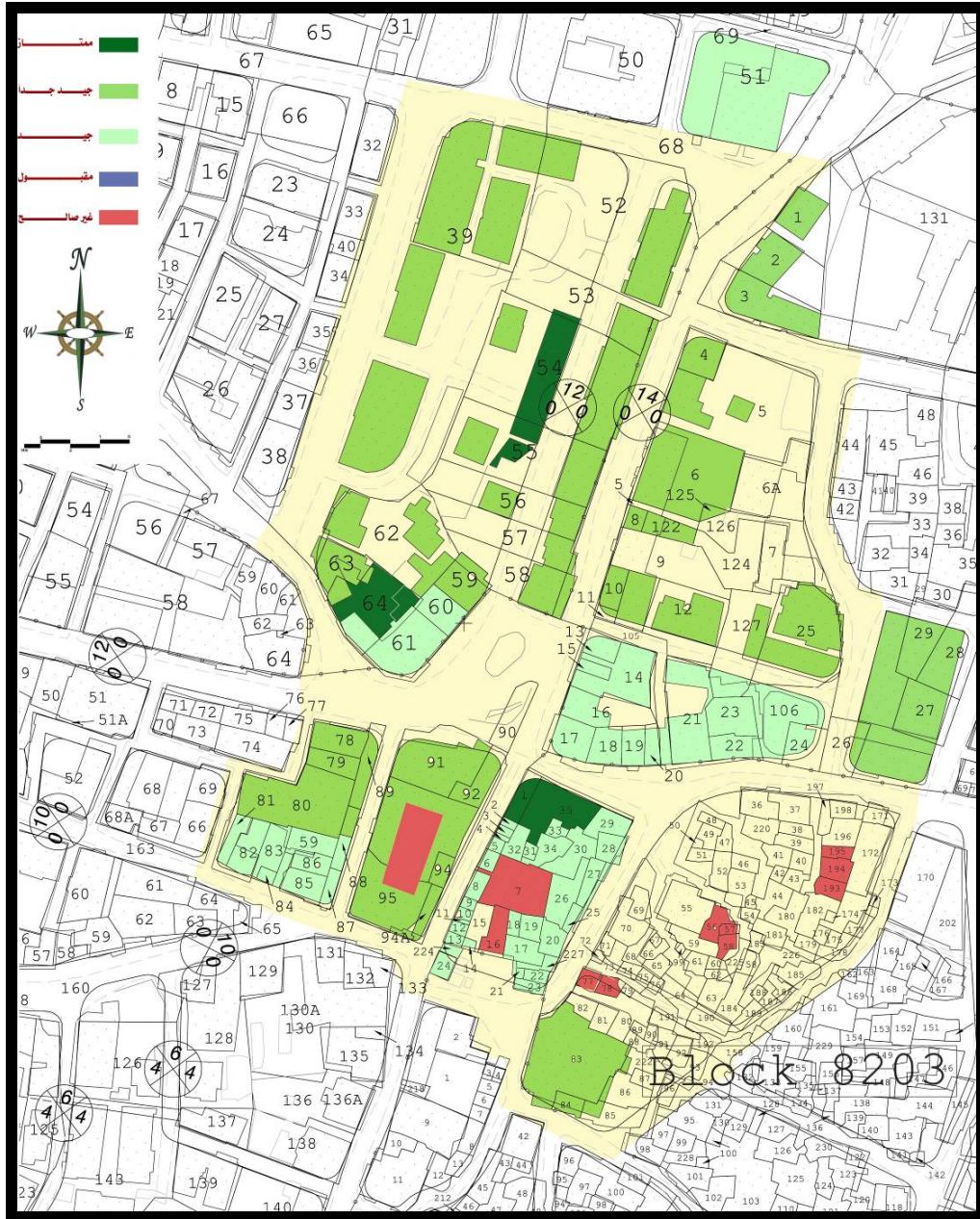
القديم، المسجد الجديد، الكنيسة، الكراجات، والبنوك (انظر شكل 9:3).



شكل (9:3): المباني المميزة

المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

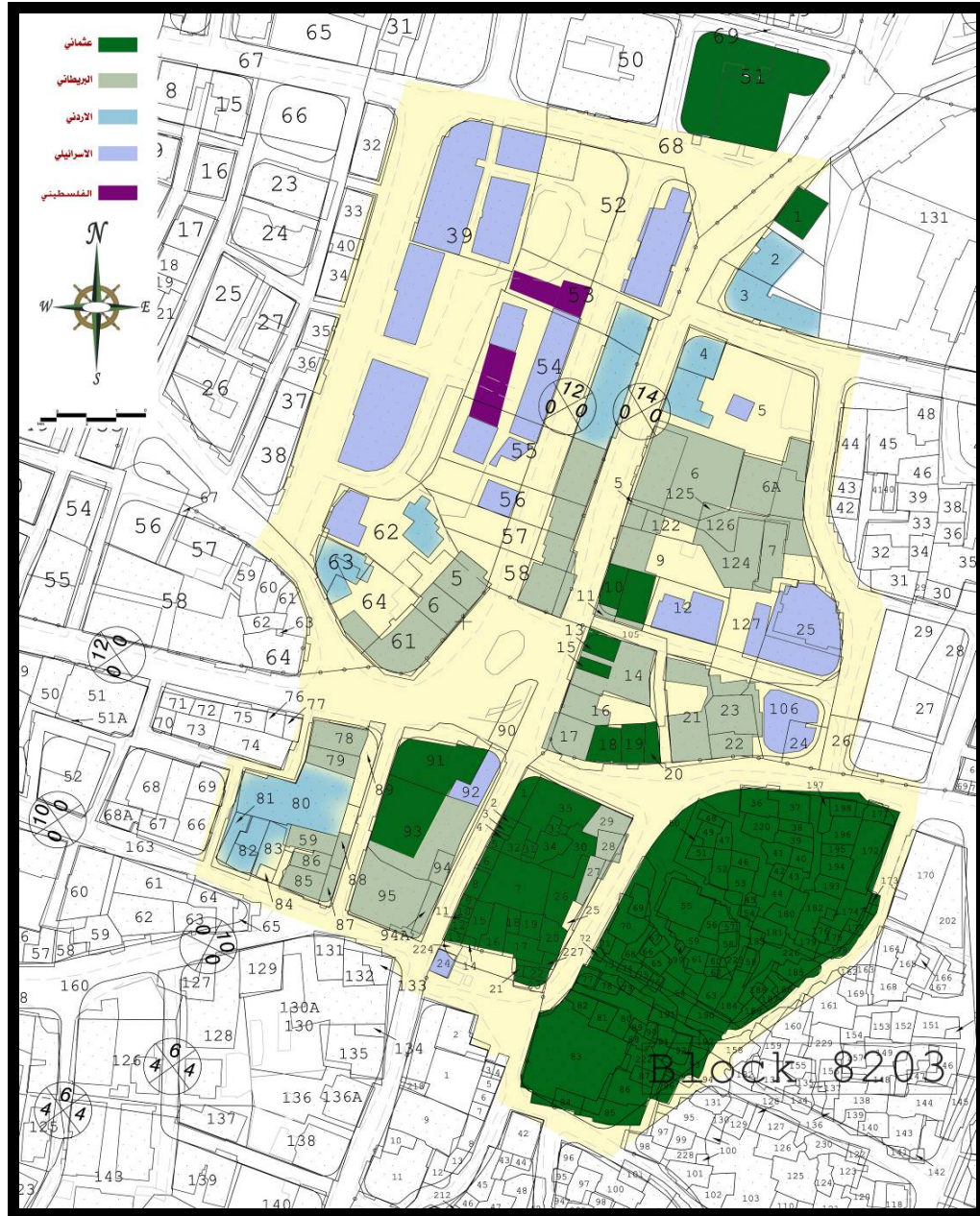
5 - حالة المباني : نلاحظ ان المباني القريبة من جذر المدينة، هي مباني ما بين غير صالحة ومقبولة، وان المباني الموجودة على الشارع الرئيسي هي مباني جيدة وممتازة (انظر شكل (10:3)).



شكل (10:3): حالة المباني
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

6 - الحقب التاريخية للمباني: تميزت منطقة البحث الحقب التاريخية في الفترة العثمانية الفترة

البريطانية، الفترة الأردنية، فترة الاحتلال الإسرائيلي، وفترة السلطة الفلسطينية (انظر شكل 11:3).



شكل (11:3): الحقب التاريخية للمباني

المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)

5:3 المؤثرات البصرية والجمالية (التحليل البصري) لمنطقة الدراسة:-

يشمل المؤثرات البصرية والجمالية (التحليل البصري) شكل الفراغ (الفضاءات) الحضرية، مراعاة المقاس الإنساني، الأسطح والكتل ومواد البناء والملمس واللون، خط السماء، الأرضيات، الأنشطة المرئية .

1 - شكل الفراغ (الفضاءات) الحضرية: يتميز الفراغ بأنه فراغ خطي، وتتعاقد عليه العديد من الشوارع الجانبية، التي تربطه بباقي الشوارع، لذلك تعتبر الفراغات بمجملها ديناميكية وهي الفراغات الأكثر ملائمة للأنشطة التجارية، ويرجع ذلك لخصائص الفراغ الأساسية (النسب، المقياس و الاحتواء) من حيث نسب الفراغ فهو فراغ خطي ديناميكي مناسب للإغراض التجارية، أما من حيث المقاس فيمتاز بالمقاس الإنساني، الذي يشجع المشاة على الانتقال من ناحية إلى أخرى، لمشاهدة المعروضات، كما يساعد على سهولة إدراك أبعاد الفراغ، ومما يزيد من درجة الألفة بين المشاة والشارع هو درجة الاحتواء في ارتفاع المباني وانسجام الارتفاع (انظر شكل 12:3)



شكل (12:3): شكل الفراغ في منطقة الدراسة
المصدر: (الباحث)

2 - مراعاة المقاس الإنساني :- نلاحظ أن عرض الشارع كبير في بعض المناطق، بحيث يشعر الإنسان بالضياع لعدم وجود احترام له في هذه الشوارع، وضيق الأرصفة نسبة لعرض الشارع وفي معظم المناطق يتناسب عرض الشارع مع المقاس الإنساني، ولافتقارها على التشكيل المعماري والفراغ المستخدم هو للسيارات فقط ولا وجود للإنسان في هذا الفراغ وصعوبة الوصول للدوار بسبب الخطر الناتج عن السيارات (انظر شكل 13:3).



شكل (13:3): مراعاة المقاس الإنساني
المصدر: (الباحث)

3 - الأسطح والكتل ومواد البناء والملبس واللون : يلاحظ في الصورة الاختلاف في التكتيل العام للمنطقة، وتنوع مواد البناء، مما ينوع الملمس واللون لهذه المباني، وتكون النتيجة تلوث بصري، واضح في المباني الحديثة وعدم انسجام ما بين الحديث والقديم لعدم مراعاتها الجانب التاريخي للمباني التاريخية القائمة في المنطقة، كما وتعتبر حوائط المباني الموجودة بالمنطقة حدود الفراغ الرئيسي للشارع، وتعتبر العنصر الوظيفي الذي من أجله تكون الفراغ للشارع، وتتصل الكتل الرئيسية اتصالاً وثيقاً مما يساعد على استمرارية عملية الشراء، إن اختلاف الطابع المعماري يؤدي إلى اختلاف في تفاصيل الواجهات، وفي الألوان المستخدمة وكذلك الخامات المستخدمة في تشطيب الواجهات، وتوجد بعض المباني ذات الطابع الخاص والتي تتميز بوجود التفاصيل المعمارية والطرز (انظر شكل 14:3).



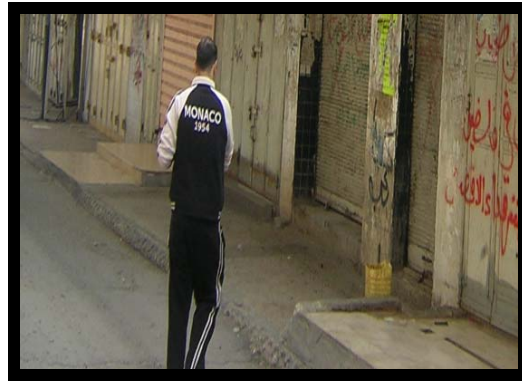
شكل (14:3): الأسطح والكتل ومواد البناء والملمس واللون
المصدر: (الباحث)

4- خط السماء : نلاحظ أيضا أن الواجهات ترتبط فيما بينها لتشكل نسيجاً فيه نوع من الاستمرارية، ويغلب التوجه الأفقي للمباني وليس العمودي، مع ارتفاع المباني بين طابق وطابقين، أي انسجام في ارتفاع المباني يؤدي إلى خط سماء متناسق (انظر شكل 15:3).



شكل (15:3): خط السماء
المصدر: (الباحث)

5 - الأرضيات: أرضية الفراغ عبارة عن الإسفلت الذي يعاني من الإهمال في بعض الأماكن أما بالنسبة للأرصفة فقد قام أصحاب المحلات التجارية في الشارع بالرصف أمام المحل الخاص به، مما أدى إلى عشوائية الرصيف بأنواع البلاط وألوانها وارتفاعاتها على طول الرصيف، بشكل عام فإن أرضية الشارع تحتاج إلى دراستها بما يحقق الوظيفة والجمال وعدم الإحساس بالملل، وكذلك دراسة حركة المشاة وعلاقتها بتصميم الأرضيات بما يحقق لهم التوجيه الأمثل (انظر شكل 16:3).



شكل (16:3): أرضية الفراغ
المصدر: (الباحث)

6 - الأنشطة المرئية: تتحصر الأنشطة المرئية بالمنطقة في حركة البيع والشراء، وحركة المشاة سواء أثناء سيرهم بالمنطقة بغرض التسوق أو التنزه، أو نجد طلبة المدارس أثناء الذهاب والعودة من المدارس (انظر شكل 17:3).



شكل (17:3): الأنشطة المرئية بالمنطقة
المصدر: (الباحث)

7- الإدراك البصري: تقسم مؤثرات الإدراك البصري في منطقة الدراسة الى :-

- مباني ذات قيمة تاريخية وحضارية ممثلة بمبنى البلدية القديمة ومتحف طولكرم ومبنى آل الجبالي، ويلاحظ الانسجام في تكامل ووحدة العناصر التقنية والجمالية في المبنى، مع أنه بحاجة إلى ترميم (انظر شكل 18:3).



شكل (18:3): مبان ذات قيمة تاريخية وحضارية

المصدر: (الباحث)

- المباني ذات الطابع الوظيفي : ممثلة في مبنى البلدية القديمة ومتحف طولكرم، وهي

مبانٍ قديمة، تحفة من الجمال- لقد تم ترميم مبنى المتحف، بينما مبنى البلدية القديمة

بحاجة إلى ترميم (انظر شكل 19:3)



شكل (19:3): مباني ذات الطابع الوظيفي

المصدر: (الباحث)

- المباني ذات السيادة : ممثلة في مبنى البلدية القديمة، وينفرد البناء بسيادته في المنطقة من خلال ضخامة الحجم والطرز العمراني العثماني، ووظيفة المبنى بموقعه المميز في وسط الشارع الرئيسي واعتباره علامة مميزة، ووجود الفراغ من حول المبنى يعطيه نوعاً من السيادة والشموخ،(انظر شكل 20:3).



شكل (20:3): مباني ذات السيادة

المصدر: (الباحث)

• **مكان وضع العناصر :** وجود الدوار في وسط المدينة وبحلته الجديدة عنصراً جمالياً و نقطة إشعاعية من وإلى الشوارع المحيطة به ويعتبر ساحة ثقافية وما يحويه من عناصر جذب من مسطحات خضراء وعناصر مائية وجلسات. (انظر شكل 21:3).



1980



1936



2006



1990

شكل (21:3): مكان وضع العناصر

المصدر: (الباحث)

• عناصر أثاث الشوارع : نلاحظ أن منطقة البحث تفتقر لأثاث الشوارع (سلال نفايات، مقاعد جلوس، لوحات الإرشاد، عناصر مائية، أشجار، أرصفة للمشاة، حواجز الأرصفة، تلفونات عامة، وان وجد بعض الأثاث فانه غير مؤهل وأصبح مصدر إزعاج وملوث للبصر، وتعتبر فقيرة التشكيل، مما يقلل من ارتباط الإنسان بالمنطقة، حيث انه يشعر بضرورة الخروج منها، ونحتاج إلى رفع جاذبية وحيوية الشوارع والساحات في المنطقة ولابد من تزويد المنطقة بالأثاث اللازم (انظر شكل 22:3).



شكل (22:3): عناصر أثاث الشوارع
المصدر: (الباحث)

6:3: المشاكل التي تعاني منها المنطقة

توجد مشاكل بصرية عديدة تؤثر على كفاءة المنطقة، وتشكل تلوثاً بصرياً يؤدي المشاة أثناء سيرهم، ويمكن إيجاز المشاكل التي يعاني منها مستخدمو المنطقة والتي تم رصدها على النحو التالي:-

1 - تحقيق الهوية المعمارية في المباني : بشكل عام فان المنطقة لا تحقق هويتها المرجوة منها والذي غلب عليها الطابع التجاري ،نلاحظ أن وسط طولكرم تجارية فهي تحتوي في

مركزها على المحلات التجارية في طوابقها الأرضية، وحيث أن كل المباني الموجودة في مركز المدينة قديمة المنشأ فهي تحتاج إلى إعادة تشكيل في واجهاتها وشكلها العام ولعدم تحقيقها الهوية المعمارية للمنطقة (انظر شكل 23:3).



شكل (23:3): تحقيق الهوية المعمارية في المباني
المصدر: (الباحث)

1. المظهر العام :-

- افتقار المنطقة للتشجير والمناطق الخضراء .
- عدم الاهتمام بنظافة الشارع بعد قيام عمال البلدية بتنظيفه .
- تكرار الحفر لإصلاح مواسير التغذية والصرف الصحي وصيانة المحال والأرصفة أمام المحال مما يدل على سوء تنفيذها وعدم كفايتها لخدمة المنطقة .
- قلة أماكن الجذب البصري بالمنطقة (انظر شكل 24:3).



شكل (24:3): المظهر العام

المصدر: (الباحث)

2. المباني :

إن عدم ترميم المباني القديمة أدى إلى فوضى فيها، خاصة أن الطوابق العليا غير مستغلة (مهجورة) في أغلبها، وهي خطرة في نفس الوقت ! لأن هذه المناطق دائما مكتظة بالناس والمشتريين وهي فوق سوق الذهب، إضافة إلى أنها مكب للنفايات وتعيش فيها الحشرات والقوارض (انظر شكل 25:3).



شكل (25:3): عدم ترميم المباني القديمة

المصدر: (الباحث)

- عدم الاهتمام بشكل وصيانة واجهات المباني المطلة على الشارع الرئيسي، فهي تعاني من الأوساخ والغبار، من الملوثات والملصقات وعوادم السيارات، كما أن البياض الخارجي للواجهات متساقط دون الاهتمام بتغييره (انظر شكل 26:3) .



شكل (26:3): عدم الاهتمام بواجهات المباني

المصدر: (الباحث)

- المباني المهتمة والمتروكة منذ عشرات السنين والتي أصبحت مكرهةً صحيةً ومكباً للنفايات وكنتيجة لهذه المعلومات، لوحظ أن استخدام المباني بحالتها هذه لا تحقق Identification لتلك المباني (انظر شكل 27:3).



شكل (27:3): المباني المهدامة والمتروكة
المصدر: (الباحث)

- عدم الاهتمام بواجهات المحلات التجارية سواء من حيث التصميم أو المواد المستخدمة .
- التنوع في مواد الإكساء ضمن المشهد البصري في المبنى الواحد .
- عدم تناسق واجهات المباني سواء في الألوان أو الملمس أو حتى الارتفاعات (انظر شكل (28:3).



شكل (28:3): التنوع في مواد الإكساء والألوان والملمس
المصدر: (الباحث)

3. لوحات الإعلانات :-

اللافتات التي تغطي واجهات المباني، بهيكلها الضخمة وأصوائها المتحركة والمتفجرة دون مراعاة التنسيق في النواحي العمرانية والجمالية فيما بينها وبين واجهات المباني المحيطة، والتي

تحتوي ألواناً متداخلة ومتنوعة، واستخدام خامات مختلفة واختلاف أحجامها ، وعدم خضوع لوحات الإعلانات لأي تنظيم أو قيود مفروضة، سواء من ناحية الحجم أو المكان أو طريقة الكتابة أو المواد المستخدمة، وان 89.4% من المستطلعين أيدوا فكرة توحيد الأطر التصميمية للوحات الدعاية .

- عدم صيانة اللافتات المؤقتة، فعند تمزقها لا يتم إزالتها أو تغييرها .
 - قلة الإمكانيات المستخدمة في تصميم اللافتات مما يخرجها في صورة سيئة .
- يوجد نقص في بعض أنواع اللوحات الإعلانية الهامة، مثل التي تحمل اسم الشارع أو العلامات الإرشادية، وكذلك الخرائط فلا يوجد خرائط للمدينة (انظر شكل 29:3).



شكل (29:3): عشوائية اللوحات الإعلانية
المصدر: (الباحث)

4. المظلات :-

فوق المحلات التجارية بأشكالها وأحجامها المختلفة وبعض الأحيان تعتدي على الشارع، مع اعتدائها على الشكل العام للمنطقة المحيطة، وعدم انسجام مع ما حولها إضافة إلى ما يجعلها

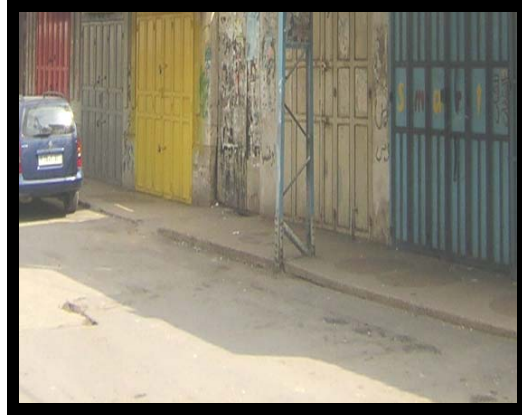
عرضة لتجمع الأوساخ والقذورات، واختلاف أشكال المظلات فوق المحلات التجارية وألوان أبوابها بشكل غير مسئول، مما يؤدي إلى إخفاء التشكيل المعماري خلفها، وان 90.1% من المستطلعين يؤيدون فكرة توحيد الأطر التصميمية للمظلات، وان 79.4% يؤيدون فكرة نظام الألوان لأبواب المحال التجارية، (انظر شكل 30:3).



شكل (30:3): المظلات بأشكالها وأحجامها المختلفة
المصدر: (الباحث)

5. الشوارع والأرصفة :-

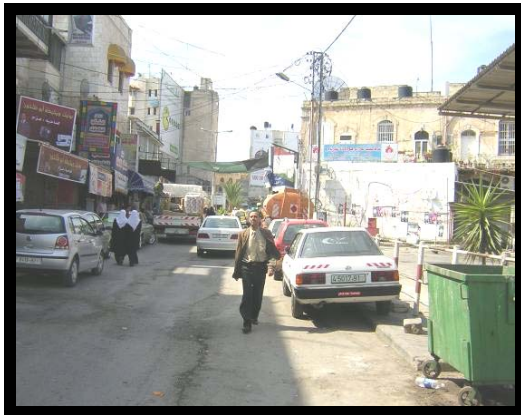
- الشوارع ضيق فلا يستوعب حركة المشاة والمرور الآلي في وقت الذروة .
- عدم الاهتمام بالرصيف على الإطلاق مما يجبر المشاة على استخدام وسط الطريق أثناء تجولهم بالمنطقة .
- عدم الاهتمام بمنظر الشارع سواء في النظافة العامة أو الرصف (البلاط) المستخدم في كل من الشارع أو الرصيف.
- عدم وضوح الأماكن المخصصة لعبور المشاة . (انظر شكل 31:3).



شكل (31:3): الشوارع وعدم الاهتمام بالأرصفة
المصدر: (الباحث)

6. أماكن انتظار السيارات :-

- عدم وجود مواقف مخصصة لانتظار السيارات .
- إعاقة المرور بسبب انتظار السيارات على جانبي الطريق . (انظر شكل 32:3).



شكل (32:3): عدم وجود مواقف للسيارات
المصدر: (الباحث)

7. حركة المشاة : -

- تعارض حركة المشاة مع حركة المرور الآلي .
- إنارة الشوارع إنارة غير كافية .
- قلة الخدمات الخاصة بالمشاة والمتمثلة في المقاعد والنافورات ولوحات الإرشادية وأرقام وأسماء المحال والشوارع ووسائل القمامة .
- عدم حماية المشاة من التقلبات الجوية سواء الأجواء الحارة أو الممطرة.
- عرض الرصيف الضيق يجبر المشاة على استخدام نهر الطريق .
- الضوضاء والتلوث السمعي الناتج من آلات التنبيه والباعة الجائلين الخ، (انظر شكل 33:3).



شكل (33:3): تعارض حركة المشاة مع حركة المرور الآلي
المصدر: (الباحث)

8. البنية الأساسية : -

- شبكات التغذية والصرف الصحي قديمة وغير قادرة على خدمة الأعداد المتزايدة من المستفيدين منها .
 - عدم توفر حنفيات الحريق اللازمة عند وجود أي حريق بالمنطقة .
 - عدم توفر شبكات لصرف المطر .
 - ظهور الأسلاك الكهربائية المكشوفة مما قد يهدد بكارثة .
 - عدم توفر الإضاءة الكافية بالشارع .
- ويتناول شكل (34:3) تحليل البنية الأساسية في منطقة الدراسة.



شكل (34:3): عشوائية شبكات الكهرباء

المصدر: (الباحث)

9. مركز المدينة ميدان جمال عبد الناصر

عدم وجود التفاصيل المعمارية التي تشعر الإنسان بالقرب من الساحات أو التي تربطه فيها، والخطر الناتج من السيارات للوصول إلى المنطقة كونها محاطة بثلاثة شوارع رئيسية وافتقاره، إلى التنسيق والتنظيم ومع وجود أحواض للاستعاضة عن المنطقة الخضراء إلا أنه لا يوجد اهتمام بالمنطقة، ولا يوجد أي وظيفة للدوار سوى أنه كتلة صماء موجودة وسط المنطقة وان ميدان عبد الناصر بشكله الجديد عنصر جمالي وان من استطلعت أراؤهم 51.3% اعتبروه عنصر جمالي، 48.7% اعتبروا أن له تأثيراً اقتصادياً، 45.7% اعتبروا له تأثيراً ثقافياً، وان 41.9% أنه شوه المظهر الجمالي لوسط المدينة، وان 71.3% اعتبروا ان ميدان الدوار بحاجة الى تصميم جديد. (انظر شكل 35:3).



شكل (35:3): دوار جمال عبد الناصر وحديقة حسيب الصباغ

المصدر: (الباحث)

إن مركز المدينة الحيوي هو دوار للسيارات فقط وغير مرحب بالإنسان فيه وهو عبارة عن نصب من الحجر مع عدم الاهتمام بالعنصر الجمالي وعدم الاهتمام بالعناصر الخضراء في المنطقة (أنظر شكل 36:3).

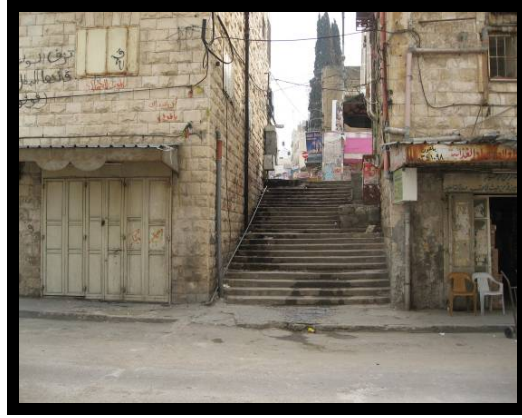


شكل (36:3): دوار الشهيد د ثابت ثابت
المصدر: (الباحث)

10. الممرات الإنسانية

الممرات الإنسانية بذاتها فقيرة التشكيل وغير مشجعه للحركة فيها، وافتقارها لمسالك ذوي الاحتياجات الخاصة وملحقاتها، أي أنها تفتقر لأدنى الاحتياجات مع أن الأرصفة تختلف في الطبقة التي تغطيها وتختلف بالارتفاعات، ويرجع ذلك إلى احتياج أصحاب المحال ولا يوجد توحيد للأرصفة لمراعاة أن كافة الفئات العمرية من المجتمع ستسير على الرصيف ودائما ما يكون الرصيف له وظيفة أخرى لعرض البضائع وهي الأساسية، ونستنتج مما يلي (أنظر شكل 37:3):

- عدم وجود اهتمام بالرصيف الخاص بالمنطقة .
- عدم ملائمة الرصيف للمشاة.
- التعدييات على الرصيف سواء بإقامة البسطات أو إخراج المحلات التجارية لبعض المعروضات عليه .
- يفتقر الرصيف إلى الصيانة مما يضطر المشاة للسير بنهر الطريق .



شكل (37:3): عدم وجود اهتمام الممرات الإنسانية
المصدر: (الباحث)

11. تكامل الواجهات والانسجام بينها

يعتبر مبنى الجبالي من أقدم المباني بالمنطقة ونلاحظ غنى الواجهات بالتفاصيل المعمارية لكنها مغطاة باللافتات، وتغطيها الأتربة والغبار والسواد الناتج من عوادم السيارات، وأيضا الحاجة إلى ترميم المبني لأهميته وخوفا من سقوط أجزاء منه على المارين أسفل المبني وتعتبر المنطقة حيوية (انظر شكل 38:3).



شكل (38:3): تكامل الواجهات والانسجام بينها :
المصدر: (الباحث)

- ان الفرق بين الارتفاعات في الواجهات القديمة والحديثة موجود، ولكنه بشكل غير مدروس مما يؤدي الى حدوث تقطع في الحركة اتجاه البصر للمارة (انظر شكل 39:3).



شكل (39:3): الارتفاعات في الواجهات القديمة والحديثة
المصدر: (الباحث)

- التكتل والنسب بين ارتفاع المباني وعرض الشوارع (الشعور بالإنغلاق أو الانفتاح)، وان عرض الشوارع في المنطقة كافٍ تقريبا نظرا لان هذه الشوارع بمسرب واحد ولا يشعر الإنسان بالانغلاق فيها (انظر شكل 40:3).



شكل (40:3): ارتفاع المباني وعرض الشوارع
المصدر: (الباحث)

- استغلال واجهات المباني لعرض الإعلانات (انظر شكل 41:3).

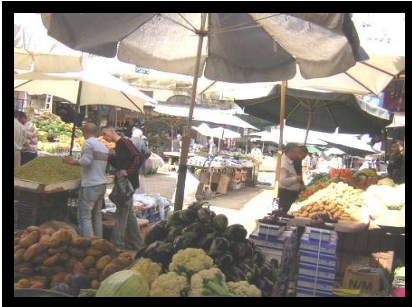


شكل (41:3): استغلال واجهات المباني لعرض الإعلانات

المصدر: (الباحث)

12- البسطات :-

78.7 % يؤيدون فكرة إزالة البسطات لأنها تؤثر بصورة سلبية على المنظر الحضاري والجمالي للمدينة تؤدي إلى تلوث بصري وسمعي وتعيق حركة السير والمواصلات، والبعض يقول أنها تساهم في إحياء وسط البلد ولكن لابد من وجود ضوابط لهذه البسطات، فإن تم تنظيمها بشكل لائق ومنظم فإنها تضيف على خصوصيات الطابع القديم للمدينة . وينظر آخرون إلى هذه البسطات بأنها تؤثر بطريقة سيئة على المنظر الحضاري والجمالي للمدينة فهي تخفي المعالم الأثرية في وسط المدينة (أنظر شكل 42:3).



الشكل (42:3): البسطات

المصدر: (الباحث)

7:3 تحليل الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة

من خلال الجزء الثاني من الإستبانه تم تحليل العناصر الجمالية والبصرية لمنطقة الدراسة (وسط مدينة طولكرم) على النحو التالي (أنظر ملحق رقم 1):

أولاً: العناصر الجمالية والبصرية لمنطقة الدراسة

من خلال الإستبانه والدراسة الميدانية للمنطقة تم تحديد العناصر الجمالية والبصرية فيها، فتقافة المواطنين والصورة الذهنية الموجودة في مخيلتهم تبين بان لديهم الرغبة في تحسين الناحية الجمالية والوظيفية والترفيهية، ومن خلال التصورات التي أخرجتها نتائج الإستبانه أظهرت انتماء الناس ووعيهم إلى التغيير نحو الأفضل والأجمل والأكثر راحة.

ومن خلال مقارنة ما هو موجود بمقترحات العناصر الجمالية والبصرية والتي تعمل على تجميل وسط مدينة طولكرم، وتمتد إلى جميع أنحاء المدينة، فهذه اللمسة الفنية تعمل على إنعاش وسط المدينة وانعكاس الرغبة الحقيقية نحو الأفضل وإغناء الوسط بالساحات الخضراء وأثاث الشوارع والهدوء حيث يبقى الزائر فترة أطول يؤدي ذلك إلى إنعاش الحياة الاقتصادية فيها.

ويمكن توضيح نتائج تحليل العناصر الجمالية والبصرية في منطقة الدراسة كما يلي:

(1) المناطق والمباني القديمة والأثرية في المنطقة

بحسب رأي حوالي 71.9% من المستطلعين تعتبر المناطق القديمة والأثرية، والتي تشكل جذر المدينة وتاريخها وهويتها والصورة الذهنية المرتبة بهذا التاريخ والطرز المعماري للمنطقة، منطقة جميلة، ولكن هذه المباني بحاجة إلى ترميم حتى تحافظ على جمالها واستدامتها والمنطقة بمجملها العام تعتبر منطقة قديمة أي عمرها الزمني أكثر من 60 عاماً والبعض يعزي عدم جمالية المنطقة لتلوث واجهاتها الخارجية بالملصقات والأعشاب التي تنبت على الحجارة المهترئة والأدخنة الناتجة من عوادم السيارات (أنظر جدول 2:3).

جدول (2:3): اعتبار المناطق والمباني القديمة والأثرية مناطق جميلة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
41	25.6	74	46.3	14	8.8	22	13.8	9	5.6

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

(2) المباني الحديثة والجديدة والمرتفعة

اعتبر حوالي 66.9% من المستطلعين أن المباني الجديدة والمرتفعة أي المجمعات التجارية والتي صممت بشكل جيد هي جميلة و تم التركيز في المنطقة على تحديث وتجديد المحلات، وإصلاحها بمواد جديدة وحديثة وضمن ديكور وتصميم داخلي حديث وجديد لكي يتناسب مع الحداثة والتطور وجلب منفعة اقتصادية لأصحابها . ولكن لم يراع هذا التحديث والتجديد النمط والطراز السائد بالمنطقة (أنظر جدول 3:3).

جدول (3:3): اعتبار المباني الحديثة والجديدة والمرتفعة الموجودة والموزعة مناطق جميلة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
27	16.9	80	50.0	18	11.3	28	17.5	7	4.4

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

(3) ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ

هو مركز المدينة ويعتبر المنطقة الحيوية والاقتصادية والأكثر حركة وسط المدينة، وتعتبر العقدة والمركز الحيوي والعلامة المميزة لوسط طولكرم وقد تطور الدوار مع تطور المدينة ومنذ مطلع القرن الماضي، كان الدوار عبارة عن ساحة عامه، وبعدها تجمع للشاحنات والسيارات التي تنتقل بين المدينة والعواصم العربية المجاورة بيروت، وعمان، والشام، وكان يستعمل لتجمع الأهالي لإلقاء الخطابات والاعتصام والتظاهر والنشاطات المختلفة .

وبعدها تطور الدوار بمراحل مختلفة حتى شكله الحالي بداية عام 2004 م وميدان جمال عبد الناصر بشكله الجديد فنسبة 55.7% من المستطلعين اعتبروه عنصراً جمالياً (أنظر جدول 2:3).

جدول (4:3): اعتبار ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ منطقة جميلة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
19	11.9	70	43.8	8	5.0	34	21.3	29	18.1

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

(4) النصب التذكاري وميدان الشهيد د.ثابت

يعتبر النصب علامة مميزة في المنطقة وقد اعتبر 66.9% من المستطلعين انه عنصر جمالي ولكن هذه العناصر بحاجة إلى متابعة للمحافظة على استدامتها واستمرارها الجميلة (أنظر جدول 2:3).

جدول (5:3): اعتبار النصب التذكاري وميدان الشهيد د.ثابت بالمنطقة مناطق جميلة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
19	11.9	88	55.0	16	10.0	31	19.4	6	3.8

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

(5) أشكال المباني والواجهات الخارجية

اعتبر حوالي 33.2% من المستطلعين أن الواجهات جميلة، كما اعتبر حوالي 50% أن الواجهات مهترئة وبحاجة إلى ترميم وتنظيف من الإعلانات والملصقات والحشائش والغبار والسواد أي عملية ترميم شاملة وعدم الانتظام بمواد المستخدمة للكساء الخارجي (أنظر جدول 2:3).

جدول (6:3): اعتبار أشكال المباني والواجهات الخارجية المنطقة مناطق جميلة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
19	11.9	34	21.3	27	16.9	56	35.0	24	15.0

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

ثانيا: المباني الجديدة وتأثيرها جماليا على وسط المدينة

إن الاهتمام بالمظهر الجمالي في المدينة من خلال المراكز التجارية والمباني الجديدة والتي تخضع لقوانين المنطقة من ناحية الارتفاعات، خضوعها للناحية الجمالية والخدماتية والبيئية والوظيفية واستدامة البناء، كل هذه الأمور تعمل على كفاءة المبنى ورغبة المواطن وارتياحه لهذه المباني الجديدة والتي تتسجم مع المحيط وهذا الانسجام يعمل على وحدة المنطقة وجماليتها مما يبعث نوعا من الراحة والانتماء للمنطقة، كما ان جمال المباني يعمل على جذب الاقتصادي للمنطقة، واستخدام مواد بيئية جيدة تعمل على استدامة المبنى والحفاظ عليه ليعمل فترة أطول والاستفادة من الأمور التكنولوجية وتوفير الطاقة ومنع التلوث يجعلها ناجحة في مراكز المدن .

1. المظهر الجمالي لوسط المدينة

المباني الجديدة والتي تتسجم مع الطراز العام تعطي صورة كاملة ومتناغمة للمنطقة، مما يحافظ على النمط السائد والهوية للمنطقة وحسب رأي حوالي 69.4% اعتقدوا أن المباني الجديدة تضيف جمالا وسط المدينة (أنظر جدول 2:3).

جدول (7:3): اعتبار المباني الجديدة تؤثر على المظهر الجمالي على وسط المدينة .

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
43	26.9	68	42.5	14	8.8	27	16.9	8	5.0

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

2. النمو الاقتصادي للمدينة

المباني الجديدة تؤثر على النمو الاقتصادي للمدينة، واعتبر حوالي 70.6 % من المستطلعين أن المباني الجديدة والمجمعات تخضع إلى تخطيط جيد مما يسهل الحركة في المباني وعملية العرض والتنوع والتطور والحدثة يؤدي إلى الحركة والتسوق بسهولة ويسر إضافة إلى التكنولوجيا في المباني الجديدة والتي تسهل الحركة وتكون مجهزة بكافة وسائل التكنولوجيا والأدوات الوظيفية و التجميلية التي تعمل على الراحة (أنظر جدول 2:3).

جدول (8:3): اعتبار المباني الجديدة تؤثر على النمو الاقتصادي على وسط المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
28	17.5	85	53.1	18	11.3	21	13.3	8	5.0

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

3. الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث

اعتبر حوالي 56.3% من المستطلعين قالوا أن المواد المستخدمة والتي تعمل على الاستدامة تقلل من التلوث ،كذلك استخدام مواد التكنولوجيا تحد منه أيضا (أنظر جدول 2:3).

جدول (9:3): اعتبار المباني الجديدة تحافظ على البيئة وتقلل التلوث على وسط المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
27	16.9	63	39.4	32	20.0	33	20.6	5	3.1

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

4. توفير الراحة النفسية للإنسان

66.3% من المستطلعين قالوا أن الأمور الجديدة والبناء الجديد المجهز بأمور جمالية ومتطورة مما تعمل على توفير الراحة النفسية للإنسان (أنظر جدول 2:3).

جدول (10:3): اعتبار المباني الجديدة توفير الراحة النفسية للإنسان على وسط المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
32	20.0	74	46.3	19	11.9	30	18.8	5	3.1

المصدر: (الاستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

5. تعمل على إنعاش الحركة السياحية

بحسب رأي 61.3% من المستطلعين قالوا أن المباني الجديدة تعمل على إنعاش الحركة السياحية لانها تعمل على تسويق المنطقة من خلال الأمور الجمالية والحديثة (أنظر جدول 2:3).

جدول (11:3): اعتبار المباني الجديدة تعمل على إنعاش الحركة السياحية على وسط المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
30	18.8	68	42.5	19	11.9	35	21.9	8	5.0

المصدر: (الاستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

وبناء على ما سبق فإن المباني الجديدة تؤثر على المظهر الجمالي لوسط المدينة ،كما تعمل على النمو الاقتصادي وتؤدي إلى الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث لتوفر الراحة النفسية للإنسان وتعمل على إنعاش الحركة السياحية .

ثالثاً- تقييم الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد :

بحسب نتائج الاستبانة تم تحليل ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ كما يلي:

1. عنصر جمالي يساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة

بحسب رأي 51.3 % من المستطلعين قالوا ان ميدان جمال عبد الناصر عنصر جمالي يساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة (أنظر جدول 2:3).

جدول (12:3): اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد عنصر جمالي يساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
27	16.9	55	34.4	8	5.0	34	21.3	36	22.5

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

2. له تأثير اقتصادي على المدينة

بحسب رأي 48.7 % من المستطلعين يعارضون فكرة التأثير الاقتصادي لميدان جمال عبد الناصر ويعزو بعضهم ذلك أن الدوار عمل على تقسيم المنطقة وسط المدينة، مما يحجب الامتداد البصري للمتسوق بين المحلات التجارية (أنظر جدول 2:3).

جدول (13:3): اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد له تأثير اقتصادي على المدينة

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
10	6.3	41	25.6	31	19.4	49	30.6	29	18.1

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

3. له تأثير ثقافي وسياحي على المدينة

بحسب رأي 45.7 % من المستطلعين قالوا أن له تأثيراً ثقافياً وسياحياً على طابع المدينة العام لكنه بحاجة إلى إبراز وتحفيز من مؤسسات المحافظة القيادية (أنظر جدول 2:3).

جدول (14:3): اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد له تأثير ثقافي وسياحي على المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
14	8.8	50	31.3	23	14.4	43	26.9	30	18.8

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

4. عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة

عارض حوالي 41.9 % من المستطلعين فكرة أن الدوار عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة بينما وافق حوالي 41.9 % على فكرة أن الدوار بصورته الحديثة عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة أي ان نسبة المعارضين والموافقين متساوية (أنظر جدول 2:3).

جدول (15:3): اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
35	21.9	32	20.0	26	16.3	50	31.3	17	10.6

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

5. بحاجة إلى تصميم جديد أو تغيير

أيد حوالي 71.3 % من المستطلعين إعادة تصميم الدوار بطريقة جديدة يعمل على التواصل البصري بالمنطقة، وآخرون طالبوا بأن يقام مكان الدوار مجمع تجاري يحيي اقتصاد المنطقة ويوفر كافة الخدمات داخل المجمع من مواقف سيارات وحمامات عامة .

كما ينظر البعض، لما قامت به بلدية طولكرم من تغيير شكل الدوار بأنه جيد إلا أنه من ناحية تخطيطية غير لائق حيث دمج حركة السيارات مع حركة المشاة مما شكل أزمة مرورية في الشارع .

فهذه المساحة الفضائية ضرورية في ظل اكتظاظ وسط السوق بالمباني، فتغيير شكل الدوار ساهم في حل جزء من المشكلة من حيث تنظيم السير وتجميل المنطقة.

ويرى آخرون أن هذا الدوار فيه بعض اللمحات الجمالية، ولكن ليس مناسباً لمدينة طولكرم أو المكان المصمم له لا نفعياً ولا رمزياً وأن الدوار في شكله الحالي بمنطقة أخرى جيد .

والشكل الحالي للدوار أدى إلى حجب البصر للمحلات المحيطة به ولم يعط المجال للاستفادة من مساحة الأرض في تطوير المدينة كما أدى إلى تصغير الشارع والتضييق على المشاة والسيارات، وهو يفتقد إلى العديد من الجماليات والخدمات منها (المساحات الخضراء، الإضاءة، المراقبة والرعاية) (أنظر جدول 2:3) .

جدول (16:3): اعتبار الدوار (ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد بحاجة إلى تصميم جديد أو تغيير.

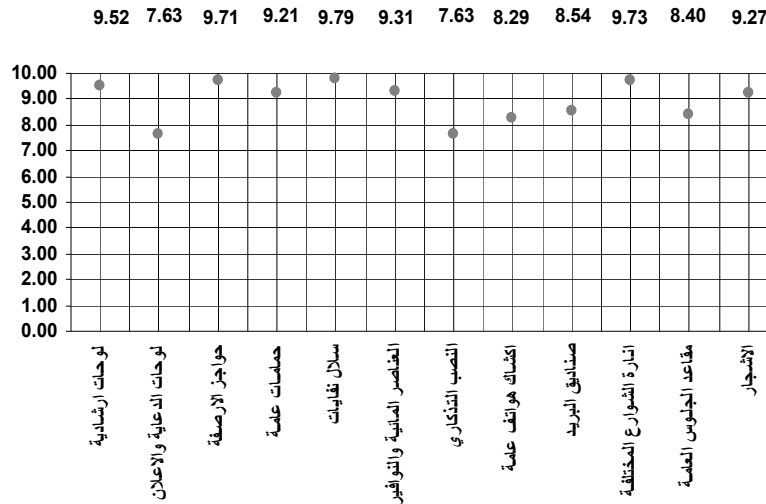
أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
76	47.5	38	23.8	18	11.3	22	13.8	6	3.8

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

رابعا - تقييم أهمية وجود عناصر أثاث الشوارع في منطقة الدراسة والتي يفتقر إليها وسط المدينة وتفضل وجودها وسط المدينة .

من خلال الأشخاص المستطلعين اعتبروا أن وسط مدينة طولكرم يفتقر إلى معظم أثاث الشوارع وان أثاث الشوارع هو أولوية لتجميل المنطقة ويعمل على توفير الراحة من خلال وظيفته، وقد كانت أولويات عناصر الأثاث وافتقار المنطقة لذلك حصلت على نسبة عالية ما بين 7-10 لأولويتها وأفضليتها وكلما اتجهنا إلى رقم عشرة افتقرت المنطقة إلى الأثاث ولكن مع وجود بعضه موزعاً بطريقة غير متناسبة ولا مدروسة ولا يوجد متابعة لهذه العناصر . ويشمل الأثاث، المقاعد، الأشجار، الإضاءة (أعمدة الإنارة) ويفضل أن تمثل الطابع القديم مثل الفوانيس، الأرصفة، حاويات صغيرة بأبعاد منتظمة (سلال مهملات)، نصب تذكاري، عناصر مائية، مراحيض عامة للرجال والنساء، مواقف السيارات، هواتف عمومية، أكشاك ممرات مشاة جذابة، حديد فاصل على الأرصفة، الإشارات والشواخص، توحيد ألوان المحلات التجارية (وتوحيد العمل والصنف التجاري) (أنظر جدول 2:3) .

جدول (17:3): أهمية وجود عناصر أثاث الشوارع في منطقة الدراسة



المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

خامسا - تقييم موقع البلدية القديمة والمتحف.

طريقة المحافظة على العناصر الجمالية والمتمثلة بهذه المباني وأهمية هذه المباني التاريخية والحضارية، والتي تعتبر عنصرا جماليا كما جاء بالإستبانة ولكن يجب المحافظة عليها من خلال المحافظة على العناصر الجمالية لمدينة طولكرم (أنظر جدول 2:3) .

إن أكثر 64.4% من المستطلعين اعتقدوا أن المناطق المذكورة عنصرا جماليا لوسط المدينة وكيفية المحافظة عليها من خلال:

- 73.8 % من خلال القوانين الخاصة بالبناء بجوار المباني القديمة .
- 78.8% من خلال إعادة ترميم المباني القديمة وسط المدينة، لتعمل على استدامتها وإتباع الطرق السليمة بالترميم، وإحياء هذه المباني واستخدامها بما يتلاءم معها .
- 64.4% تقوم البلدية بدورها بالمحافظة على نظافة المنطقة ومتابعة عملية الإحياء .

• 79.4 % يرون زيادة الوعي الشعبي بالأهمية الجمالية للمنطقة القديمة، والعمل على المحافظة عليها، وذلك من خلال توعية الناس ومشاركتهم، والأخذ برأيهم ووضع خطط لتجميل وتطوير المنطقة ووضع الأولويات لذلك .

• 75.6 يرون أن العمل على إحياء المنطقة من خلال استخدامات المباني القديمة مرافق سياحية وثقافية وغيرها .

جدول (18:3): تقييم موقع البلدية القديمة والمتحف.

الرقم	الاختيار	الإجابة			
		نعم		لا	
		التركرار	%	التركرار	%
1	وضع قوانين خاصة بالبناء بجوار المباني القديمة	118	73.8	42	26.3
2	إعادة ترميم المباني القديمة وسط المدينة وأحيائها	126	78.8	34	21.3
3	تقوم البلدية بدورها في النظافة وإعادة إحياء المنطقة	103	64.4	57	35.6
4	زيادة الوعي الشعبي بالأهمية الجمالية للبلدة القديمة والعمل على المحافظة عليها	127	79.4	33	20.6
5	العمل على إحياء وسط المدينة من خلال مرافق سياحية وأنشطة ثقافية	121	75.6	39	24.4

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

سادسا - تقييم الشوارع والتي تعتبر أجمل شوارع والميادين.

يختلف مقياس الجمال وعملية التذوق من شخص إلى آخر، ولكن اجمع الجميع على أن النظافة والمساحات الخضراء، وعناصر أثاث الشوارع والترتيب والتنظيم والتشكيل ووضع العنصر الواحد بما يتناسب مع المحيط لتكوين وحدة واحدة هي مناطق جميلة (أنظر جدول 19:3 و جدول 20:3) .

• وقد حصل شارع الميجا (شويكة) على أعلى نسبة 8.5 من عشرة وهو شارع منبسط سهل السير عالية به جزر وأرصفة، وإضاءة وبعض المقاعد، محاط بمنطقة سهلية مزروعة مريحة للبصر ومتنفس مع وجود الفراغ بعيد عن المباني المكتظة.

• شارع المقبرة حصل على نسبة 8.19 فهو شارع قديم ومحافظ على شكله بوجود أشجار تغطيه على الجانبين وان الفئة العمرية للمستطلعين قد تجاوزت 40 عاما ويعرفون الشارع على انه كما هو.

وان الشوارع التي حصلت على درجات عالية هي شوارع يوجد بها بعض أثاث الشوارع بطريقة منظمة، وأرصفة وإنارة ولوحات الدعاية بطريقة جميلة ويوجد بها أشجار ومناطق خضراء .

أما المناطق التي حصلت على علامات متدنية، يوجد بها بعض الأثاث ولكن غير موزعة وغير منتظمة ولا يوجد لها أي متابعة، مع أن شارع فرعون ودوار السلام حصل على 6.93 علما أن هذا الشارع خلال الفترة الماضية 1990 كان الأجمل بالمنطقة ولكن مع التطور واتساع رقعة البناء أصبحت منطقة تجارية صناعية مكتظة على حساب المساحات الزراعية والخضراء .

جدول (19:3): الشوارع والتي تعتبر أجمل شوارع وميادين مدينة طولكرم

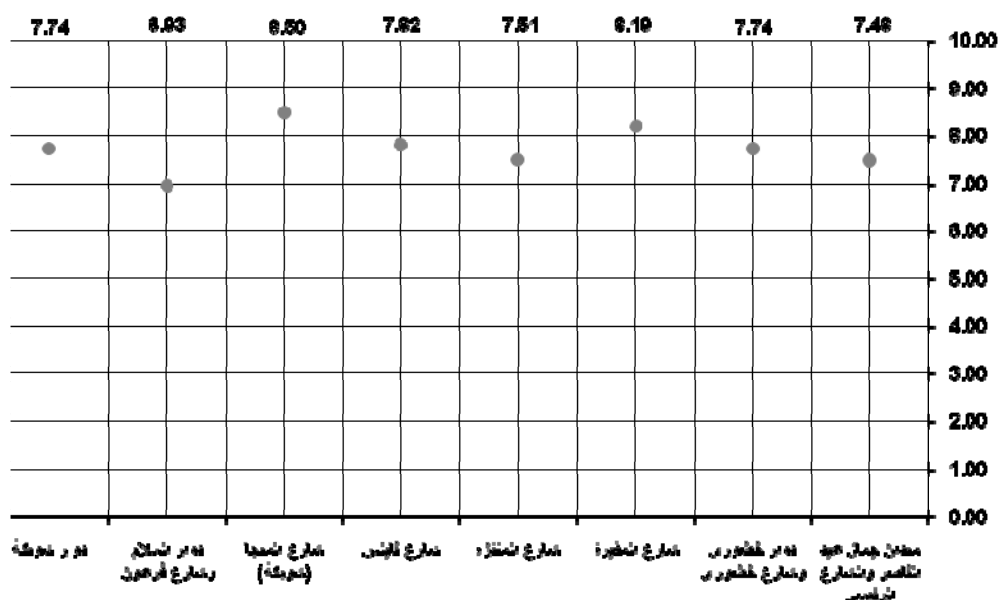
الرقم	الشوارع / الميدان	التقييم	صورة المنطقة
أ-	ميدان جمال عبد الناصر والشارع الرئيسي	7,48	 
ب-	دوار خضوري وشارع خضوري	7,74	 
ت-	شارع المقبرة	8,19	 
ث-	شارع المنتزه	7,51	 
ج-	شارع نابلس	7,82	 

		8,50	شارع الميجا (شويكة)	ح-
		6,93	دوار السلام وشارع فرعون	خ-
		7,74	دوار شويكة	د-

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

الصورة الذهنية للشوارع التي يعتبرها الناس أجمل شوارع مدينة طولكرم.

جدول (20:3): الصورة الذهنية للشوارع التي يعتبرها الناس أجمل شوارع مدينة طولكرم



المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

سابعاً: وضع أطر تصميمية تتناسب وتتناغم مع الإطار العام للمنطقة.

1. تقييم لوحات الدعاية والإعلان

وافق حوالي 89.4% من المستطلعين فكرة توحيد الأطر التصميمية للوحات الدعاية والإعلان مما يتناسب ويتناغم مع الإطار العام للمنطقة حيث يؤدي إلى تشكيل منظر جمالي للمنطقة وليس المقصود هنا الرتابة المملة ولكن ممكن كسر الرتابة بالألوان أو الإضاءة (أنظر جدول 21:3) .

جدول (21:3): وضع أطر تصميمية للوحات الدعاية والإعلان وفق نظام محدد (الحجم، الخط، مساحات)

أوافق بشدة		أوافق		لا أدرى		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
79	49.4	64	40.0	10	6.3	7	4.4	0	0

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

2. وضع إطار تصميمي للمظلات (شكلها، مساحتها، وبروزاتها)

بحسب رأي حوالي 90.1 % من المستطلعين ايد فكرة توحيد الأطر التصميمية للمظلات من حيث شكلها ومساحتها وبروزها مع الاحتفاظ بنوع الخط والاضاءة واللون لهذه المظلات، وتكون معلقة ولا يوجد لهلا دعائم على الأرض تعيق حركة المارة، ضمن القوانين المعمول بها علما أن المظلات الموجودة في منطقة البحث لا تخضع لقوانين ولا لعناصر جمالية حتى الأمان مفقود والصيانة المستمرة والوقائية معدومة الفكرة جيدة فيجب أن تكون مدروسة لا تؤثر على العنصر الجمالي، ومن الممكن عمل تنوع مع وحدة وتناغم وتناسق (توحيد بروز المظلات، اختلاف الخطوط والألوان) ودون أطر رتيبة مملة ومقيدة بضوابط ومتلائمة مع عرض الشارع فوجود الأنظمة جيد لكن ليس بالضرورة العمل الموحد للجميع، فالتنوع ينتج تناغم جمالي أكثر، ويمكن بروز إبداعات وينتج الفرصة للتنافس (أنظر جدول 22:3) .

جدول (22:3): وضع إطار تصميمي للمظلات (شكلها، مساحتها وبروزاتها)

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
70	43.8	74	46.3	8	5.0	8	5.0	0	0

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

3. وضع إطار تصميمي وفق نظام لألوان بوابات للمحلات التجارية

اعتبر حوالي 79.4 % من المستطلعين ان فكرة نظام الألوان لأبواب المحال التجارية يضفي صورة جمالية للشارع يتناسب مع العناصر الموجودة والمحيط بالمنطقة (أنظر جدول 23:3) .

جدول (23:3): وضع إطار تصميمي وفق نظام لألوان بوابات للمحلات التجارية.

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
60	37.5	67	41.9	15	9.4	15	9.4	3	1.9

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

4. إزالة البسطات من وسط المدينة ومن أبواب المحلات

اعتبر حوالي 78.7 % ان البسطات تؤثر بصورة سلبية على المنظر الحضاري والجمالي للمدينة، وتؤدي إلى تلوث بصري وسمعي وتعيق حركة السير والمواصلات، والبعض يقول أنها تساهم في إحياء وسط البلد ولكن لا بد من وجود ضوابط لهذه البسطات فان تم تنظيمها بشكل لائق ومنظم فإنها تضيف على خصوصيات الطابع القديم للمدينة وينظر آخرون إلى هذه البسطات بأنها تؤثر بطريقة سيئة على المنظر الحضاري والجمالي للمدينة فهي تخفي المعالم الأثرية في وسط المدينة (أنظر جدول 24:3) .

جدول (24:3): إزالة البسطات من وسط المدينة ومن أبواب المحلات

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%
89	55.6	37	23.1	15	9.4	10	6.3	9	5.6

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

5. إزالة محلات ذبح الدجاج في وسط المدينة ووضع مذبح خاص لذلك

78.1% من المستطلعين تؤيد فكرة إزالة محلات ذبح الدجاج من وسط المدينة، ووضع مذبح خاص لذلك، على أن تقوم البلدية بمراقبة ذلك ومحلات الذبح والدجاج داخل المدينة تحول لمحال نظيفة لبيع الدجاج المغلف بشكل نظيف وجيد يحد من الأوساخ والروائح والمخلفات (أنظر جدول 25:3).

جدول (25:3): إزالة محلات ذبح الدجاج وسط المدينة ووضع مذبح خاص لذلك

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%
84	52.5	41	25.6	13	8.1	18	11.3	4	2.5

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

6. إغلاق الشارع الرئيسي في منطقة الدراسة

يتحدد الشارع الرئيسي في منطقة الدراسة من بداية سوق الذهب طلعة المسجد القديم حتى مكتب التنظيم البلدية القديمة أمام حركة السيارات تفتح في ساعات معينة وتؤهل والعمل على إعادة إحيائها وتوفير كافة العناصر الجمالية للمنطقة لتبقى منطقة جذب سياحي اقتصادي ثقافي وان حوالي 68.8% من المستطلعين تؤيد فكرة إغلاق الشارع الرئيسي أمام حركة المواصلات في فترات محددة وهي فترة الذروة والتي تكون السيارات عائقاً أمام المار من التسوق وان فكرة إغلاق الشارع قديمه تعود لعام 1998 حين تم تشكيل لجنة من بلدية طولكرم (لجنة تجميل المدينة) والتي لم يكتب لها النجاح . (أنظر جدول 26:3) .

جدول (26:3): فكرة إغلاق الشارع الرئيسي أمام حركة السيارات

أوافق بشدة		أوافق		لا أدري		أعارض		أعارض بشدة	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
79	49.4	31	19.4	17	10.6	17	10.6	16	10.0

المصدر: (الإستبانة، الباحث، كانون أول، 2008).

الفصل الرابع

مقترحات تطوير العناصر والخصائص البصرية والجمالية في وسط مدينة طولكرم

- 1:4 مقدمة
- 2:4 مقترحات التطوير
 - 1:2:4 دراسة حركة السيارات في المنطقة
 - 2:2:4 تزويد المنطقة بالأثاث
 - 3:2:4 تنظيم الفراغات والساحات
 - 4:2:4 ترميم المباني القديمة والتاريخية
 - 4:2:4 اللوحات الإعلانية، والمظلات، وأبواب المحال التجارية
 - 6:2:4 إعادة تشكيل وتنسيق الواجهات

الفصل الرابع

مقترحات تطوير العناصر والخصائص البصرية والجمالية في وسط مدينة طولكرم

1:4 مقدمة

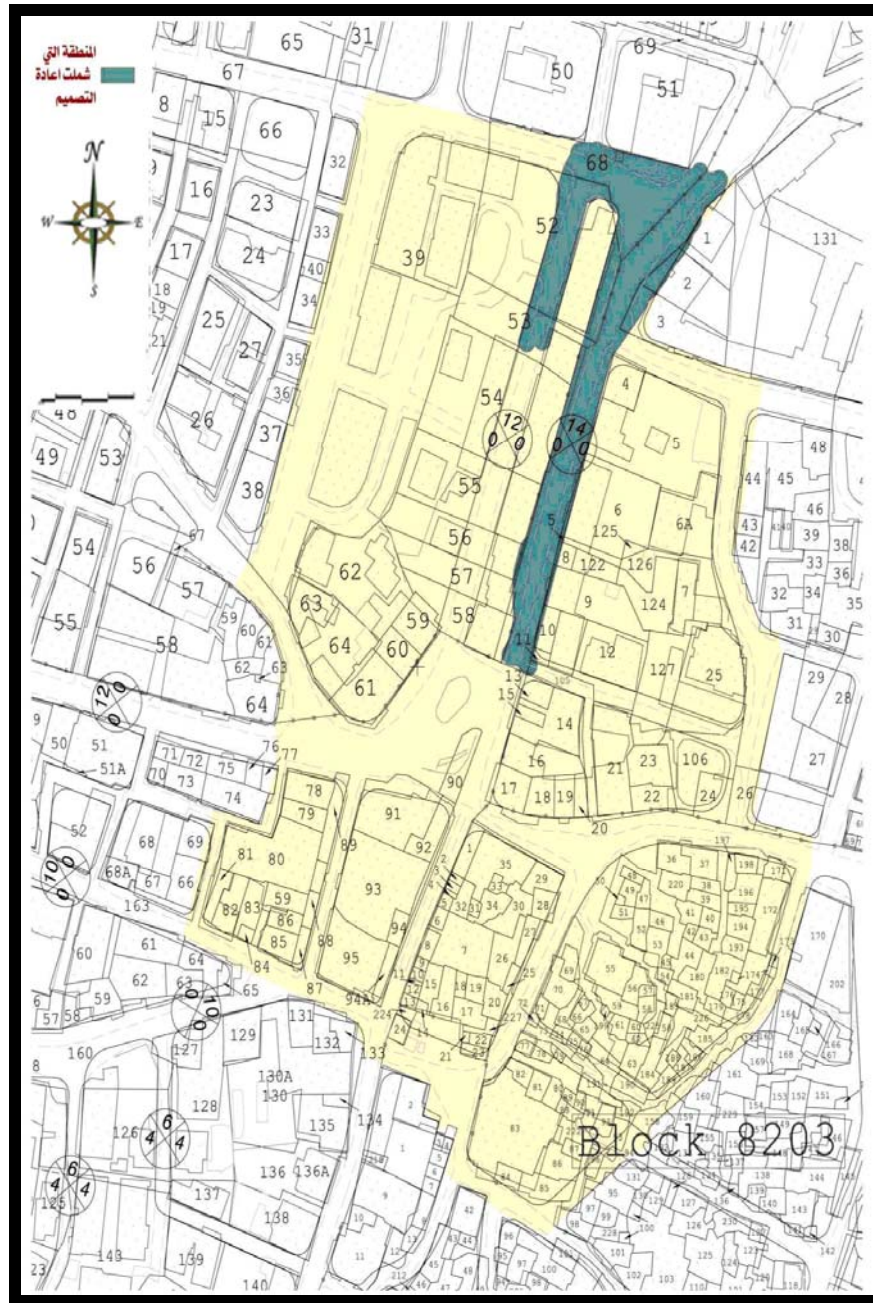
يهدف هذا الفصل إلى وضع مجموعة مقترحات التي من خلالها نستطيع تسليط الضوء على أهم المقترحات، والتي برزت من خلال المسح الميداني والاستبانه والمشاهدات والملاحظات واقتراحات آراء أصحاب المحال والمقابلات الشخصية .

حيث تعتمد المقترحات على تطوير منطقة وسط المدينة وإعادة إحيائها من خلال حل المشاكل في المنطقة وطرح مشاريع تنموية وتطويرية تنمي روح المبادرة لدى سكان المدينة والقطاع الخاص لاستثمار الممتلكات غير المستغلة في المنطقة من خلال ترميم وإعادة استعمال الأبنية التراثية باستعمالات جديدة تفيد المجتمع المحلي، و توفر خدمات جديدة لم تكن موجودة مثل الخدمات الثقافية والاجتماعية والترفيهية التي تؤمن متنفسا لسكان المدينة وتعزز فرص العمل في المنطقة كما أنها تعود بالدخل على صاحب العقار أو الاستثمار.

ويمكن تنمية هذه الروح لدى سكان المدينة والقطاع الخاص من خلال توفير البنية التحتية الملائمة و توفير الخبرات الفنية اللازمة تأتي أهمية دراسة تطوير مراكز المدن ، لأنها تتجه في بحثها واستقصائها نحو الإنسان ، تخطط لأجله وتسعى أن توفر له بيئة سكنية وعمرانية ومناخا مناسباً يليق بإنسانيته، وهنا تؤكد دور البلدية ودور القطاع الخاص وسكان المدينة في هذه المشاريع، على الدور التشاركي مع أبناء المدينة من مستثمرين و مالكي عقارات ومؤسسات المجتمع المدني الراغبة بالمشاركة، بحيث تتاح لهم الفرصة للإسهام في حزمة المشاريع المقترحة لتطوير المدينة حيث يفترض أن يقوم هذا القطاع بإدارة جل المشاريع المقترحة تحت

إشراف ومراقبة البلدية لضمان تحقيق الأهداف العامة للمشاريع من خدمة لسكان المدينة وضمان مستوى معين من الخدمات التي من المفترض أن تقدم من خلال هذه المشاريع وإن عملية التطوير أيضا بحاجة إلى إشراك فئة الشباب والأطفال في مشاريع التطوير المقترحة من خلال التوجيه وعليه سيتم توفير المرافق المناسبة لهذه الفئة، الأمر الذي سيزيد ألفتهم للمكان، الذي سيتفاعلون معه ويجعله جزءاً من ذكراتهم الحية ومن اهتماماتهم التي ستتمى الرغبة في المحافظة على هذه الأماكن، وبالتالي زيادة إدراكهم لقيمة هذه الأماكن التاريخية وزيادة ارتباطهم بمدنيتهم .

وتشمل منطقة التطوير وإعادة التصميم كافة حدود منطقة الدراسة (انظر شكل 1:4).



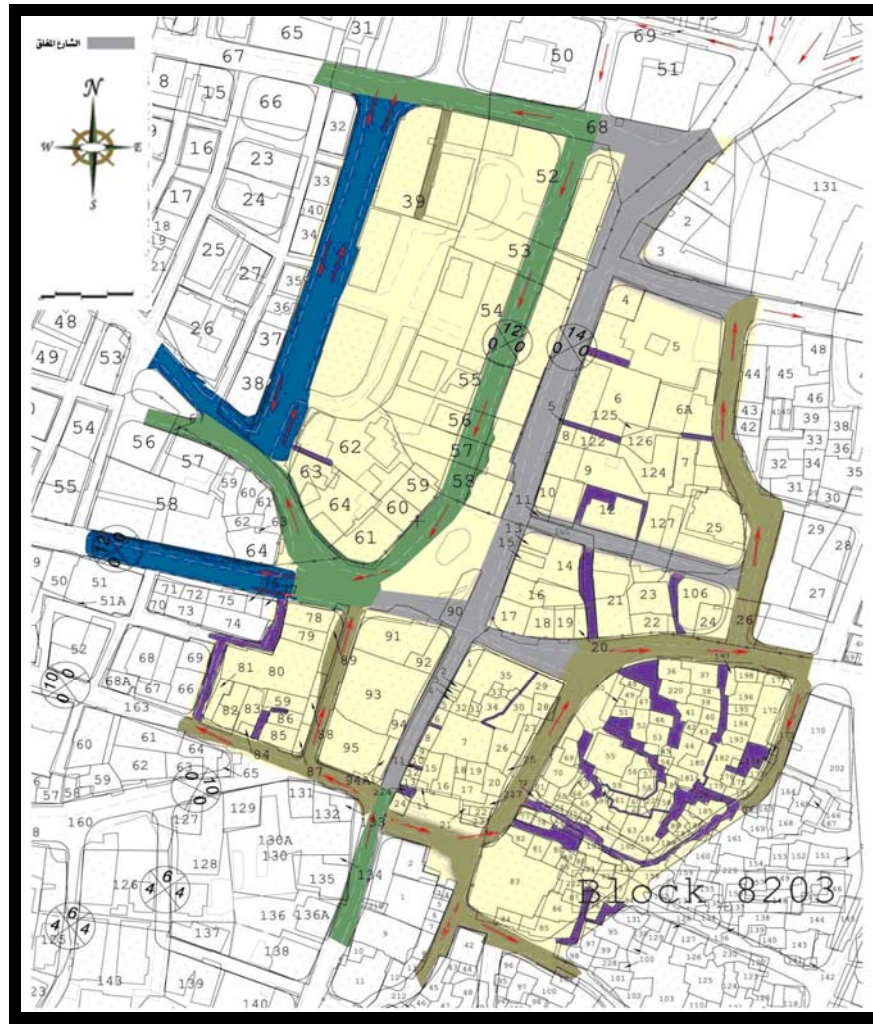
شكل (1:4): المنطقة التي شملت إعادة التصميم
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصريف الباحث)

2:4 مقترحات التطوير

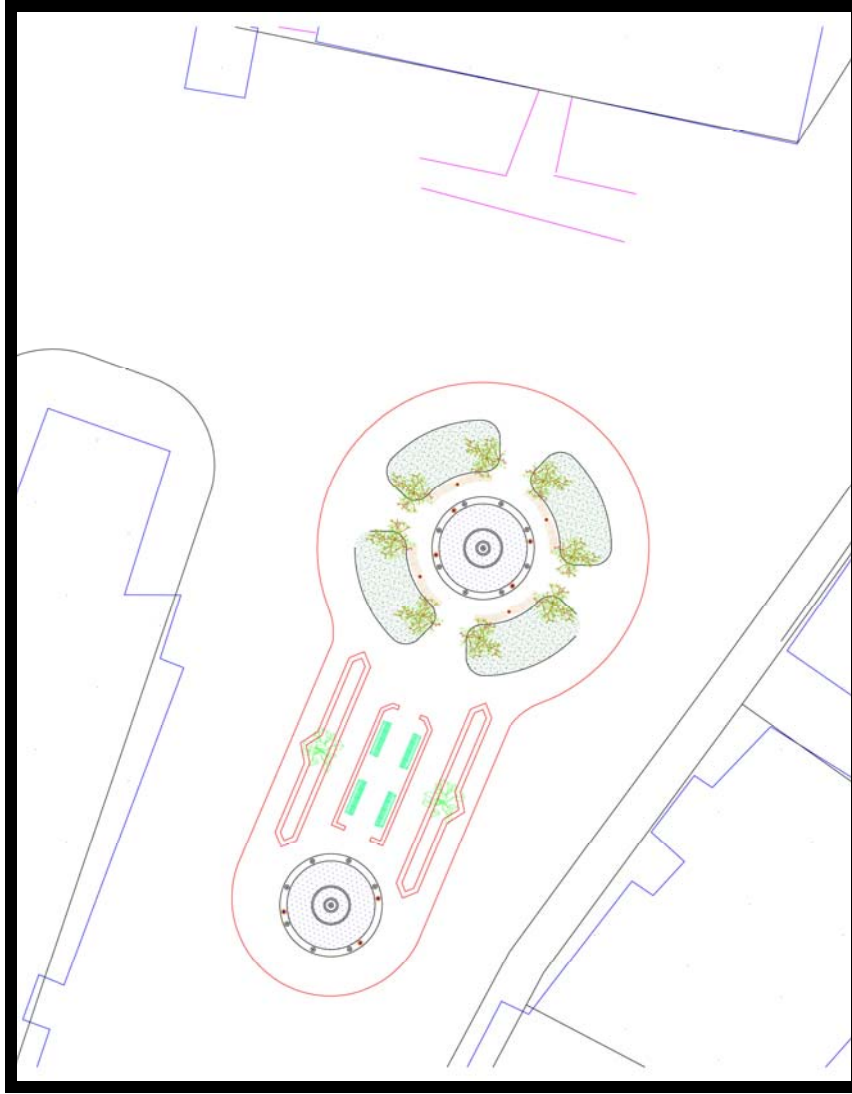
تبرز أهمية هذه المقترحات كونها تسعى لتوفير الراحة للإنسان، مع المحافظة على العناصر الجمالية والبصرية والسمعية والوظيفية والترفيهية والثقافية للمنطقة، من خلال مجموعة المقترحات التالية:

1:2:4 دراسة حركة السيارات في المنطقة

إعادة دراسة حركة السيارات في المنطقة والحاجة إلى إغلاق بعض الشوارع في ساعات محدده لتحقيق جذب للإنسان في استخدام هذه الفراغات، ولكونها المركز التجاري الرئيسي الذي يكون للإنسان بشكل خاص ومنها إغلاق الشارع الرئيسي أمام حركة المواصلات في أوقات محددة وتبليط أو رصف الشارع الرئيسي من بداية سوق الذهب بعرض الشارع حتى مكتب التنظيم ودمج الرصيف بالشارع مع تحديد مكان محدد باتجاه واحد بعرض 3 متر لمرور السيارات والتحميل وتنزيل البضائع لأصحاب المحال التجارية في الوقت المحدد لذلك، وإضافة أثاث الشوارع اللازم للمنطقة والذي يتناسب مع المنطقة وخصوصا في المناطق العريضة من الشارع من منطقة الدوار إلى شارع باريس، علما الشارع عرضه حوالي 14 متر 3 متر للسيارات و 4 متر للمشاة ويمكن أن نستخدم 7 م للمقاعد أو مساحات خضراء، جلسات لأمسيات ثقافية علما أن المنطقة والمدينة تفتقر إلى حديقة وطنية أو عامة، ومن شارع باريس وكراج نور شمس ودوار الشهيد د. ثابت ثابت وتحويله إلى حديقة، أي شارع باريس ومخرج من أمام مكتب التنظيم بعرض 3 متر فقط لخروج السيارات، ونقل كراج نور شمس من المنطقة إلى شارع نابلس أو توحيد الكراجات في منطقة واحدة لمنطقة وادي الشعير، واستخدام الشارع خلف مكتب التنظيم وحوله للسيارات تحول مصبات الوقود الخاصة بمحطة القاروط من أمام مكتب التنظيم إلى الشارع السفلي وإغلاق المنطقة واستخدام الساحة الجانبية لمكتب التنظيم لتكون منطقة خضراء وفضاء جمالي في المنطقة ووظيفي لنشاطات المدينة وجلسات عائلية وهادئة متنفس لأهل المدينة (أنظر شكل 2:4 وشكل 3:4 ولوحة 1:4).



شكل (2:4): إغلاق الشارع الرئيسي
المصدر: (بلدية طولكرم، بتصرف الباحث)



لوحة (1:4): مخطط إعادة تصميم المنطقة أمام البلدية القديمة
المصدر: (الباحث)

الوضع الحالي



التصميم المقترح



شكل (3:4): الوضع الحالي والمقترح لتصميم المنطقة أمام البلدية القديمة
المصدر: (الباحث)

2:2:4 تزويد المنطقة بالأثاث

إعادة تزويد الأثاث في المنطقة لافتقادها لأدنى أنواع الأثاث والتشكيل، تغطية وتظليل الشارع الرئيسي من بدايته حتى نهايته، بطريقة تسمح لدخول الهواء وأشعة الشمس خلال النهار، مما يعمل على إزالة المظلات من أمام المحلات، وكذلك العمل على أغناء الشارع بالتشكيل المعماري والأثاث المتطلب حسب الوظيفة له (أنظر شكل 4:4).



الوضع الحالي



التصميم المقترح

شكل (4:4): تزويد المنطقة بالأثاث
المصدر: (الباحث)

3:2:4 تنظيم الفراغات والساحات

تقوية علاقة الإنسان بالفراغات، التدرج في الفراغات من العمومية إلى الخصوصية وتعديل الساحات والشوارع، بحيث تشعر الإنسان باحترامه فيها، ويكون هناك تحفيز وتشجيع لاستخدام هذه الفراغات، المنطقة خلف مبنى دار الجبالي ونزول المسجد الجديد وكراج الطيبة بالإضافة، إلى الحسبة القديمة تحويلها إلى بسطات خضار ونقلها من وسط البلد، كراج الضبع مع قهوة الكرمول هي مساحات فارغة يمكن استخدامها مساحات مفتوحة وفضاءات ثقافية وخضراء، المناطق والأراضي التي تخضع لملكيات خاصة تعمل البلدية على شرائها أو استئجارها أو استملاكها ضمن القوانين المعمول بها لصالح المدينة، وإعادة استخدام الساحات وتصميم الفراغات الموجودة في المنطقة لخدمة الإنسان وظيفيا وجماليًا وبصريًا (انظر شكل 5:4).



الوضع

الحالي



التصميم

المقترح

شكل (5:4): تنظيم الفراغات والساحات

المصدر: (الباحث)

العمل على إعادة تصميم الساحات الموجودة في المنطقة لتكون كمناطق خضراء لافتقارها للمساحات الخضراء (كراج الشاحنات) (انظر شكل 6:4).

الوضع الحالي



التصميم المقترح



شكل (6:4): إعادة تصميم الساحات
المصدر: (الباحث)

4:2:4 ترميم المباني القديمة والتاريخية

ترميم الطوابق العليا في المباني ذات الحالة الجيدة، وترميم المباني المميزة والمهمة في المنطقة وإعادة الاستخدام الوظيفي لها بشكل خدماتي عام للمجتمع، مكتب البلدية القديمة التنظيم بطابقيه وبعد ترميمه تحويله إلى مؤسسة ثقافية أو تراثية أو سياحية(انظر شكل 7:4).



التصميم المقترح بعد الترميم



شكل (7:4): الوضع الحالي للمبنى
المصدر: (الباحث)

5:2:4 اللوحات الإعلانية، والمظلات، وأبواب المحال التجارية.

إعادة صياغة اللوحات الإعلانية وتوحيد مقاساتها وألونها في بعض التخصصات، بالإضافة إلى المظلات وأبواب المحال التي تخضع لقوانين البلدية، وتتناسب وتتناغم مع المحيط جماليا وبصريا ووظيفيا، وعلى البلدية أن تضع عدة قوانين للحفاظ على جمالية المنطقة والحفاظ على أمان المواطنين ووضع شروط فنية وإنشائية للوحات الإعلان والمظلات وألوان أبواب المحال التجارية من خلال :

1. الحصول على رخصة من البلدية للوحات الإعلان، والمظلات وألوان أبواب المحال التجارية بأنواعها المختلفة .
2. ألا تعيق لوحات الإعلان والمظلات والأبواب على حركة المرور أو حجب الرؤية في الطريق العامة وأرصعة المشاة .
3. ألا تؤثر لوحات الإعلان والمظلات والأبواب على البصر من جراء الألوان وتركيباتها وتأثيرها على البصر .
4. مراعاة تركيب لوحات الإعلان والمظلات والأبواب بشكل فني يضمن تناسقها مع غيرها، وإن لا تؤثر على الواجهة الحضرية والشكل العام للمنطقة .
4. أن تقوم البلدية بالمراقبة على لوحات الإعلان والمظلات والأبواب فيما يتعلق بالصيانة والنظافة كما يجب أن تكون سليمة مع وجوب صيانتها والحفاظ عليها في حالة جيدة .
5. أن يكون تصميم وتنشيت وتركيب لوحات الإعلان والمظلات والأبواب طبقا للأصول الفنية ومتطلبات السلامة .
5. ألا تزيد المساحة الكلية للإعلانات الموضوعية على واجهة معينة عن 20% من مساحة هذه الواجهة .

بحسب رأي 89.4 % من المستطلعين أيدوا فكرة توحيد الأطر التصميمية للوحات الدعاية والإعلان مما يتناسب ويتناغم مع الإطار العام للمنطقة، مما يؤدي إلى تشكيل منظر جمالي للمنطقة وليس المقصود هنا الرتابة المملة ولكن ممكن كسر الرتابة بالألوان أو الإضاءة .

90.1% يؤيد فكرة توحيد الأطر التصميمية للمظلات من حيث شكلها ومساحتها وبروزها مع الاحتفاظ بنوع الخط والاضاءه واللون لهذه المظلات وتكون معلقة ولا يوجد لهلا دعائم على الأرض تعيق حركة المارة، ضمن القوانين المعمول بها علما أن المظلات الموجودة في منطقة البحث لا تخضع لقوانين ولا لعناصر جمالية حتى الأمان مفقود والصيانة المستمرة والوقائية معدومة، الفكرة جيدة فيجب أن تكون مدروسة لا تؤثر على العنصر الجمالي، ومن الممكن عمل تنوع مع وحدة وتناغم وتناسق (توحيد بروز المظلات، اختلاف الخطوط والألوان) ودون أطر رتيبة مملة ومقيدة بضوابط ومتلائمة مع عرض الشارع، فوجود الأنظمة جيد لكن ليس بالضرورة العمل الموحد للجميع فالتنوع ينتج تناغم جمالي أكثر ويمكن بروز إبداعات وينتج الفرصة للتنافس .

79.4 % يؤيدون فكرة نظام الألوان لأبواب المحال التجارية بما يضيف صورة جمالية للشارع يتناسب مع العناصر الموجودة والمحيط بالمنطقة .

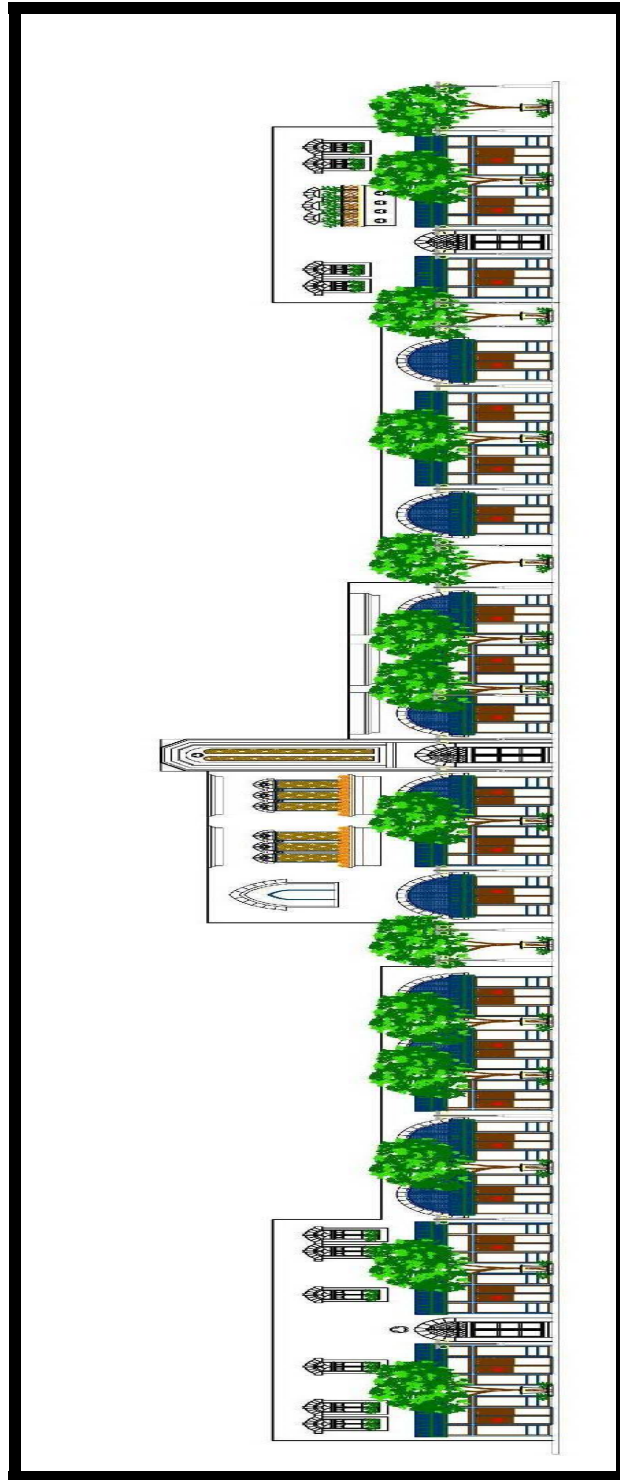
6:2:4 إعادة تشكيل وتنسيق الواجهات

الحاجة إلى تأصيل المحلات التجارية في المنطقة وتهذيبها بحيث تحقق المنطقة Identification المعمارية، و تنسيق الواجهات وإعادة تشكيل بعضها تحقيق الاستمرارية بشكل جذاب بين المباني في خط سير النظر للمارة العمل على دراسة الفتحات وإعادة تشكيلها بحيث تعبر عن هوية المنطقة المرجوة (انظر شكل 8:4).



تابع شكل (8:4)

إعادة التصميم المقترح للواجهات



شكل (8:4): الوضع الحالي للواجهات
المصدر: (الباحث)

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1:5 النتائج

2:5 التوصيات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1:5 النتائج

من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة وسط مدينة طولكرم وفي ضوء تحليل الاستبانة وإجراء المقابلات مع ذوي الاختصاص يمكن الخروج بالنتائج التالية:

1. عدم اعتماد التطور العمراني بالشكل العمودي في الأبنية كان له اثر كبير على زيادة المساحة العمرانية.
2. المباني الموجودة في منطقة الدراسة والمحيطه بالشارع الرئيسي ترتفع لطابق أو طابقين لذلك يمكن استغلالها عن طريق الإزالة أو التحديث لعمل مجمعات تجارية.
3. إن المباني في المنطقة بطابعها المعماري والمتميز والمتناسق جميله.
4. وجود بعض العناصر الجمالية والتي تعبر عن وحدة واحدة ولكنها غير منسجمة مع المحيط وهذه العناصر تخص أصحاب المحلات فقط.
5. المظلات واللوحات الإعلانية والبوابات أمام المحلات أصبحت عنصراً مشوها وملوثاً للبصر.
6. الأرصفة الموجودة تعمل على الحد من الحركة، ونزول المواطن إلى الشارع، مما يعمل على ازدحام حركة المواصلات بسبب استخدام الأرصفة لعرض البضائع، اختلاف مادة تبليط الأرصفة، الارتفاعات المختلفة للأرصفة أو الرصيف الواحد. كما وتفتقر المنطقة لعنصر الأمان بسبب:

- الأرصفة وارتفاعاتها المختلفة في الرصيف الواحد .
- صعوبة السير على الأرصفة لما عليها من بضائع .
- اسطوانات الغاز التابعة للمطاعم موجودة على الأرصفة .

- عدم سهولة سير ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وجود أدراج غير مؤهلة لسير كبار السن والأطفال وأصبحت هذه الأدراج تقسم لوضع احتياجات المحلات المجاورة والبسطات .
- 7. تفتقر منطقة الدراسة إلى المساحات الخضراء والعناصر المائية وإلى الفضاءات الحضرية.
- 8. تفتقر المنطقة إلى تنظيم وترتيب العناصر الجمالية والأثاث المتواجد بالمنطقة .
- 9. وجود مبانٍ تاريخية قديمة مختلفة الاستعمال سكنية، وتجارية، وتتشابه الأسطح إلى حد كبير في المنطقة مع اختلاف بعض ملامس الأسطح.
- 10. البسطات أصبحت واقعا بالمنطقة وتعتبر سلاحاً ذا حدين مع وجود (200) بسطه في المنطقة بالإضافة إلى بسطات أصحاب المحال، الحد الأول: اقتصادي ينعش وسط البلد، والحد الثاني: تشويه وسط البلد من خلال التلوث البصري وإعاقة الحركة للمشاة (تلوث سمعي) مصدر إزعاج وتلوث بيئي.
- 11. وجود حمامات عامة وعددها 31 حماما 18 للرجال و13 للنساء ومعظمها غير صالح وغير مؤهل، وخاصة للزوار والمتسوقين من خارج مدينة طولكرم، وذلك لان المدينة تعتمد على منطقة 1948 والمدن والقرى الداخل المحيطة بطولكرم.

2:5 التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الخروج بعدد من التوصيات، أهمها:

1. ضرورة تكاتف جهود المؤسسات صاحبة القرار (البلدية، المحافظة، المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني) في تفعيل لجنة إحياء وتنظيم وسط المدينة التي تم تشكيلها سابقاً من البلدية والمجتمع المحلي وأصحاب التخصصات ومندوبي نقابات المحال في المنطقة (لجنة تجميل وتطوير المدينة).
2. التنسيق بين إدارات البلدية فيما بينها والتنسيق مع المؤسسات والجهات المعنية خارج البلدية ومع المجتمع المحلي.
3. تعزيز وتفعيل المشاركة المجتمعية ودورها في إعادة الصياغة والتأهيل ومشاركة المجتمع في وضع الاحتياجات اللازمة لجماليات وظيفية وسط المدينة.
4. العمل على تحديد مناطق خاصة لمواقف السيارات وتأهيل الحمامات العامة وتحديد مناطق للبسطات وخصصتها.
5. العمل على إعادة تأهيل وترميم واستخدام المباني على جانبي سوق الذهب (مبنى المعارف، وخان أبو الرب)
6. عدم استخدام المباني القديمة في الطوابق العليا كأسواق تجارية ويمكن استخدامها مطاعم ومواقع جذب ومناطق سياحية .
7. عدم إعطاء تراخيص لمبان جديدة مرتفعة في المنطقة وإذا تم إعطاء تراخيص فيجب أن تكون الواجهات الخارجية مناسبة ومتناسقة مع الواجهات الموجودة.
8. وضع قوانين لتوحيد الأطر التصميمية للمظلات واللوحات الإعلانية، وتوحيد ألوان الأبواب للمحال التجارية .
9. تدريب وتأهيل الكوادر وتخصصها في مجال التصميم.

10. وضع قوانين لتوحيد الأرصفة من حيث الارتفاع والخامة وأي تعديل ضرورة الرجوع إلى البلدية.
11. العمل على توفير التمويل اللازم للحفاظ على الأبنية التراثية وترميمها وإعادة تأهيلها واستخدامها.
12. توفير التمويل الكافي للكوادر العاملة في البلديات حول كيفية التعامل مع المناطق التراثية والمحافظة عليها.
13. وضع قوانين وأنظمة تختص بحماية المناطق التاريخية والأثرية بشكل عام.
14. إصدار قوانين وخطط وتصاميم لتطوير المظهر الجمالي والبصري لوسط المدينة .
15. إعادة دراسة المواصلات في المنطقة والعمل على تحويل بعض الشوارع وإغلاق الشارع الرئيسي وتحويل الشوارع الفرعية إلى خارج وسط المدينة.
16. عمل الأسواق الشعبية والتراثية والمحافظة عليها من الاندثار في الشوارع المغذية للشارع الرئيس وخصوصا طلوع المسجد القديم يمكن استخدامه بعد تحويل الطرق إلى أكشاك بطريقة جذابة وجميلة بطريقة تناسب المكان جماليا ووظيفيا.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

ثالثاً : مواقع الانترنت.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم ،محمد محمود كمال،أسس التصميم الحضري للشوارع التجارية بالمدينة المصرية ،مثال تطبيقي شارع الحسيني بمدينة المنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة، جامعة المنيا، مصر، 1998.
- أبو سعدة ،هشام .الكفاءة والتشكيل العمراني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،1994.
- أبو سعدة ،هشام .موضوعات عن مهنة عمارة البيئة، ك2، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،2007.
- بدر، مصطفى. تنسيق وتجميل القرى والمدن، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1992.
- بلدية طولكرم، دراسات المخطط الهيكلي لعام 2002، طولكرم، 2002.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن 2007،رام الله، فلسطين،2008.
- حسن،علي.قصة مدينة طولكرم: سلسلة المدن الفلسطينية ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- حماد ،محمد. أشجار الحدائق وشوارع المدن بالوطن العربي، المكتبة العربية الفنية، الرياض، 1983.
- حماد ،محمد. تخطيط المدن الإنساني عبر العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994.
- حيدر، فاروق عباس، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994.
- الحيدري، علي. التصميم الحضري: الهيكل والدراسات الميدانية، مكتبة مدلولي، القاهرة، 2002.
- خلوصي ،محمد ماجد وخلوصي،احمد أيمن، تصميم المواقع واللاتدسكيب،2007.

- خميس، موسى يوسف. **مدخل إلى التخطيط**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- دائرة الإحصاء العامة، **التعداد العام للسكان والمساكن**، عمان، الاردن، 1961.
- الدباغ، مصطفى مراد. **بلادنا فلسطين**، في الديار النابلسية، ج 5، دار الطليعة، بيروت، 1988.
- الدليمي، خلف حسين علي. **التخطيط الحضري: أسس و مفاهيم**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- رشوان، حسين عبد الحميد احمد. **التخطيط الحضري دراسة في علم الاجتماع**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.
- رشوان، حسين عبد الحميد احمد. **مشكلات المدينة**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.
- عتريسي، نايف. **قواعد تخطيط المدن**، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1984.
- علام، احمد خالد. **تخطيط المدن**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998.
- علام، احمد خالد. **تخطيط المجاورة السكنية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1995.
- علام، احمد خالد وشديد، يحيى عثمان والمهدي، ماجد محمد. **تجديد الأحياء**، ط1، مصر مكتبة الانجلو المصرية، 1997.
- عوض، محمد ناجي عبد السلام سليمان، **تخطيط وتحليل وتطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم**، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2002.
- غنيم، عثمان محمد. **التخطيط، أسس ومبادئ عامة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

- الفران، هاني خليل. الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة: دراسة تحليلية لمدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2003.
- فواز، مصطفى. مبادئ تنظيم المدينة، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1980.
- قدومي، سامي صلاح. استراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2001.
- الكبيسي، فلاح صباح. التصميم الحضري مبادئ وتكنولوجيا، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1998.
- محسن، عبد الكريم حسن، البعد الجمالي في العمارة، مجلة العمران، العدد الثالث، 2004، ص22، 21.
- الموسوي، هاشم عيود ويعقوب، حيدر صلاح ، التخطيط والتصميم الحضري، ط1، عمان ،مكتبة دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006.
- والي، عبد الهادي محمد. التخطيط الحضري تحليل نظري وملاحظات واقعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Alexander, C., **A Pattern Language**, Oxford University Press, New York, 1977.
- Appleyard, D., **Livable Streets**, University of California Press, Berkeley, 1981.
- Bianca, Stefano, **Urban form in the Arab World: Past and Present**, Thames and Hudson Ltd, United Kingdom, 2000.
- Bleibleh, Sahera R, **Parameters of People's Satisfaction towards Streets in Nablus City: the case of Rafidia Street**, Master thesis in Urban and Regional Planning, An-Najah National University, Nablus, 2001.
- Hakim Besim Selim, **Arabic- Islamic Cities**, London 1986.
- Lynch, K., **The Image of the City**, MIT Press, Cambridge, 1965.
- Lynch, K., **What Time is this Place**, MIT Press, Cambridge, 1972.
- Lynch, K., **A Theory of Good City Form**, MIT Press, Cambridge, 1981

ثالثا: مواقع الانترنت

- <http://books.google.com/>

الملاحق

ملحق رقم (1) نموذج الاستبانة.

ملحق رقم (2) نموذج المقابلة الشخصية.

ملحق رقم (3) نتائج تحليل الجزء الأول من الاستبانة (المعلومات العامة).

ملحق رقم (4) تفصيل عناصر أثاث الشوارع .

ملحق رقم (1): نموذج الاستبانة.

بسم الله الرحمن الرحيم



كلية الدراسات العليا
ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

نموذج استبانة

إرشاد :

أنا عبد الفتاح احمد علي الكم طالب في كلية الدراسات العليا/ برنامج التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية، أقوم بإعداد أطروحة ماجستير بعنوان:

"تطوير وتحسين العناصر البصريه والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم"

حدود المنطقة المركزية: الشارع الرئيسي الممتد من البلدية القديمة (مكتب التنظيم) حتى نهاية سوق الذهب طلوع المسجد القديم)

هدف الاستبانة :

تهدف الاستبانة إلى الحصول على معلومات تساعد الباحث على تحديد الخصائص الجمالية والبصرية التي من خلالها نستطيع تطوير وتحسين العناصر البصريه والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم.

أولاً: المعلومات العامة:

ضع إشارة (x) في المكان المخصص للإجابة

- | | | |
|---------------------------|---------------|------------------|
| (1) العمر | : حدد () | () |
| (2) الجنس | : ذكر () | () أنثى () |
| (3) الحالة الزوجية | : أعزب () | () متزوج () |
| (4) عدد السنوات التعليمية | : حدد () | () |
| (5) المهنة | : موظف () | () تاجر () |
| (6) مكان السكن | : المدينة () | () الضواحي () |
| | | () القرية () |
| | | () المخيمات () |
| | | () غير ذلك () |

ثانيا : معلومات حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة(وسط مدينة طولكرم)

ضع إشارة (x) في المكان المخصص للإجابة

1-هل تعتقد أن العناصر التالية جميلة:

الرقم	الاختيارات	الإجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	أعارض بشدة
أ-	المناطق القديمة الموجودة والموزعة بالمنطقة (أثرية)				
ب-	المباني الحديثة والجديدة والمرتفعة				
ت-	ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ				
ث-	النصب التذكاري وميدان الشهيد د.ثابت				
ج-	أشكال المباني والواجهات الخارجية				

2 – هل تعتقد أن المباني الجديدة تؤثر على:

الرقم	الاختيارات	الإجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	أعارض بشدة
أ	المظهر الجمالي لوسط المدينة				
ب	النمو الاقتصادي للمدينة				
ت	الحفاظ على البيئة والتقليل من التلوث				
ث	توفير الراحة النفسية للإنسان				
ج	تعمل على إنعاش الحركة السياحية				

3- بتصورك أن الدوار(ميدان جمال عبد الناصر وحديقة الصباغ) بشكله الجديد:

الرقم	الاختيارات	الإجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	أعارض بشدة
أ	عنصر جمالي يساهم في تطوير المظهر الجمالي لوسط المدينة				
ب	له تأثير اقتصادي على المدينة				
ت	له تأثير ثقافي وسياحي على المدينة				
ث	عمل على تشويه المظهر الجمالي لوسط المدينة				
ج	بحاجة إلى تصميم جديد أو تغيير				

4- أهم عناصر أثاث الشوارع التالية التي يفتقر إليها وسط المدينة وتفضل وجودها وسط المدينة، (يمكن إضافة عناصر أخرى).

الرقم	العناصر	اوافق	اعارض	لا ادري
أ-	الأشجار			
ب -	مقاعد الجلوس العامة			
ت -	إنارة الشوارع المختلفة			
ث -	صناديق بريد			
ج -	أكشاك هواتف عامة			
ح -	النصب التذكاري			
خ -	العناصر المائية والنوافير			
د-	سلال نفايات			
ذ-	حمامات عامة			
ز -	حواجز الأرصفة			
ر -	لوحات الدعاية والإعلان			
م	لوحات إرشادية			

ضع إشارة (√) في المكان المخصص للإجابة:

5 - هل تعتقد أن قرب البلدية القديمة (مكتب التنظيم) والمتحف (مكتب وزارة السياحة والآثار) ومبنى ألبالي يمثل عنصرا جماليا لوسط المدينة .
أ - نعم ب - لا

إذا كانت الإجابة نعم بأي طريقة يمكن المحافظة على العناصر الجمالية والمتمثلة بهذه المباني

الرقم	الاختبار	الإجابة
		نعم لا
أ	وضع قوانين خاصة بالبناء بجوار المباني القديمة	
ب	إعادة ترميم المباني القديمة وسط المدينة وإحيائها	
ت	تقوم البلدية بدورها في النظافة وإعادة إحياء المنطقة	
ث	زيادة الوعي الشعبي بالأهمية الجمالية للبلدة القديمة والعمل على المحافظة عليها	
ج	العمل على إحياء وسط المدينة من خلال مرافق سياحية وأنشطة ثقافية	

6- أي الشوارع التالية تعتبرها أجمل شوارع وميادين مدينة طولكرم (أعط علامة من 10) بحيث يكون صفر للأقل جمالا و10 للشارع والميدان الأجمل.

الرقم	الشارع / الميدان	التقييم
أ-	ميدان جمال عبد الناصر والشارع الرئيسي	
ب -	دوار خضوري وشارع خضوري	
ت -	شارع المقبرة	
ث -	شارع المنتزه	
ج -	شارع نابلس	
ح -	شارع الميجا (شويكة)	
خ -	دوار السلام وشارع فرعون	
د-	دوار شويكة	

7 - أجب على الأسئلة التالية:

الرقم	الاختيارات	الإجابة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	أعارض بشدة
أ-	وضع أطر تصميميه للوحات الدعاية والإعلان وفق نظام محدد (الحجم، الخط، مساحات).				
ب	هل تؤيد فكرة وضع إطار تصميمي للمظلات (شكلها، مساحتها، وبروزاتها).				
ت	هل تؤيد فكرة وضع إطار تصميمي وفق نظام لألوان بوابات المحلات التجارية.				
ث	هل تؤيد فكرة إزالة البسطات من وسط المدينة ومن أبواب المحلات.				
ج	هل تؤيد فكرة إزالة محلات الدجاج الذبح من وسط المدينة ووضع مذبح خاص لذلك .				
ح	هل تؤيد فكرة إغلاق الشارع الرئيسي من بداية سوق الذهب طلعة المسجد القديم حتى مكتب التنظيم البلدية القديمة أمام حركة السيارات تفتح في ساعات معينة وتؤهل والعمل على إعادة إحيائها وتوفير كافة العناصر الجمالية للمنطقة لتبقى منطقة جذب سياحي اقتصادي ثقافي.				

انتهت الأسئلة

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم واهتمامكم

بسم الله الرحمن الرحيم



كلية الدراسات العليا
ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

نموذج مقابلة شخصية

إرشاد :

أنا عبد الفتاح احمد علي الكم طالب في كلية الدراسات العليا/ برنامج التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية، أقوم بإعداد أطروحة ماجستير بعنوان:

"تطوير وتحسين العناصر البصريه والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم"

حدود المنطقة المركزية: الشارع الرئيسي الممتد من البلدية القديمة (مكتب التنظيم) حتى نهاية سوق الذهب طلوع المسجد القديم)

هدف المقابلة :

تهدف المقابلة إلى الحصول على المعلومات التي من خلالها نستطيع تطوير وتحسين العناصر البصريه والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم والاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة في مجال التخطيط والعمارة بهدف تطوير المظهر الجمالي والبصري لوسط المدينة (المنطقة المركزية).

أولا : المعلومات العامة :

1. الاسم : ()
2. العمر : ()
3. الجنس : ()
4. المهنة : () التخصص ()
5. الدرجة العلمية : ()
6. مكان السكن : ()

ثانيا : معلومات حول الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لوسط مدينة طولكرم :

1. هل يوجد في وسط مدينة طولكرم عناصر بصرية وجمالية؟ ما هو تقييمك لهذه العناصر من الناحية المعمارية والتخطيطية؟

.....

.....

.....

2. من الناحية التخطيطية ما هي الصعوبات التي تواجه منطقة وسط المدينة؟

.....

.....

.....

3. ما هي الطرق الأنسب للتغلب على المشاكل التخطيطية والمعمارية لوسط مدينة طولكرم؟

.....

.....

.....

4. من هي المؤسسات التي من خلالها ممكن أن تتعاون لتحسين وسط مدينة طولكرم ويقع على عاتقها المتابعة (البلدية، الحكم المحلي، الشرطة لتنفيذ القوانين، المؤسسات المحلية، الأهالي، وغير ذلك)

.....

.....

.....

5. تعتبر عناصر أثاث الشوارع من أهم العناصر التجميلية للمدن مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الوظيفية لها. ما هي العناصر التي يفتقر لها وسط مدينة طولكرم؟

.....

.....

.....

6. ما تقييمك لما قامت به بلدية طولكرم من تغيير شكل الدوار من الناحية الجمالية والبصرية والوظيفية وباعتباره كأحد المعالم المميزة لوسط (Land Mark) مدينة طولكرم.

.....

.....

.....

7. هل تؤيد فكرة وضع اطر تصميمية للوحات الدعاية والإعلان وفق نظام ومقاس محدد ،للحجم ،واللون، ونوع الخط، والإنارة، وألوان أبواب المحلات، وتوحيد بروز المظلات والآرمامت الأمر الذي يضيف لمحة جمالية للشوارع يعمل على تناغم الشكل الجمالي لوسط المدينة.

8. ما هي الأمور التي تعتقد أن الاهتمام بها يعمل على تطوير الظهر الجمالي والبصري لوسط مدينة طولكرم؟

9. برأيك كيف تؤثر البسطات على إبراز العناصر الجمالية والبصرية لوسط مدينة طولكرم ؟

10. مقترحات إضافية من خلالها نستطيع نعمل على تطوير وتحسين وسط مدينة طولكرم ونعمل على استدامتها ؟

انتهت الأسئلة

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم واهتمامكم

المقابلات

تم خلال الفترة (2008/12/15 - 2009/1/15) إجراء المقابلات مع الأشخاص التالية
أسمائهم:

الرقم	الاسم	التخصص	المهنة/جهة العمل
1.	عمر محمد يوسف عرايس	مهندس مدني	مكتب هندسي
2.	ريما رياض محمد بدير	مهندسة مدنية	مكتب هندسي
3.	رنين عادل زيتاوي	مهندسة معماري	بلدية طولكرم
4.	د.رياض عبد اللطيف عوض	مهندس مدني	جامعة النجاح الوطنية
5.	خالد رجا إبراهيم حافي	مهندس مدني	جامعة فلسطين التقنية
6.	محمد فتح الله مصطفى صعيدي	تخطيط حضري	الحكم المحلي.
7.	سهى نظمي جلاذ	هندسة مساحة وجيوماتكس	مكتب هندسي
8.	عدي أكرم عبدالله برقايوي	هندسة عمارة	مهندس بلدية طولكرم
9.	محمد سعود عبد الكريم ذباب	ماجستير هندسة مدنية	عمل خاص
10.	لمى علي عبد القادر جدعة	هندسة معمارية	طالبة
11.	بهاء سليم حسين أبو شمعة	هندسة معمارية	طالب
12.	أبرار رياض عبد الكريم	هندسة معمارية	طالبة
13.	سليم احمد سليم استيتي	تخطيط حضري	موظف
14.	نبيل يوسف سعيد الخطيب	هندسة كهرباء	مكتب المحافظ.
15.	يوسف زاهر أبو شايب	هندسة معمارية	طالب
16.	علاء شفيق لطفي عطير	ماجستير هندسة طرق	بلدية طولكرم
17.	وليد أبو مويس	-	رئيس بلدية طولكرم
18.	د.يوسف احمد عشاير	طبيب	صحة البلدية
19.	ناجي عبد السلام سليمان عوض	تخطيط حضري	بلدية طولكرم
20.	د.خالد الساحلي	هندسة مواصلات	جامعة النجاح الوطنية
21.	إبراهيم محمود زقوت	لغة عربية	مكتبة بلدية طولكرم
22.	ألاء احمد جميل عودة	مهندسة معماري	مكتب هندسي
23.	أيمن محمد صالح رشيد عتيلي	مهندس معماري	مكتب هندسي
24.	ألاء صبري جميل أبو شايب	هندسة معمارية	طالبة
25.	ميرفت نزال	ماجستير تخطيط مدن	الحكم المحلي
26.	يونس الأعرج	هندسة عمارة	مكتب هندسي
27.	خالد عبد الكريم الهمشري	ماجستير تاريخ وأثار	السياحة والآثار

ملحق رقم (3): نتائج تحليل الجزء الأول من الاستبانة (المعلومات العامة).

1. متغير الجنس

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	101	%63.1
أنثى	59	%36.9
المجموع العام	160	%100.0

2. متغير فئات العمر

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر فئات

العمر فئات	التكرار	النسبة المئوية(%)
اقل من 25 سنة	33	%20.6
من 26-35	28	%17.5
من 36-45	50	%31.3
من 46-55	34	%21.3
من 56-65	12	%7.5
من 66-75	3	%1.9
المجموع العام	160	%100.0

3. متغير الحالة الزوجية

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعزب	36	22.5%
متزوج	117	73.1%
مطلق	3	1.9%
أرمل	4	2.5%
المجموع العام	160	100.0%

4. متغير المهنة

الجدول (4)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المهنة

مهنة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موظف	74	46.3%
تاجر	56	35.0%
عامل	6	3.8%
طالب	9	5.6%
غير ذلك	15	9.4%
المجموع العام	160	100.0%

5. متغير مكان السكن

الجدول (5)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية (%)	التكرار	مكان السكن
66.3%	106	المدينة
14.4%	23	الضواحي
14.4%	23	القرية
5.0%	8	المخيمات
100.0%	160	المجموع العام

ملحق رقم (4): تفصيل عناصر أثاث الشوارع

أثاث الشوارع Street Furniture

الشوارع والساحات العامة والحدائق والميادين هي أمكنة يمارس فيها الناس نشاطاتهم، وتحتاج إلى تجهيزها بالأثاث في إطار تصميم كلي للترويج عن المواطنين وتشمل ، المقاعد، والنافورات، ولوح الإعلانات، والإشارات الضوئية، وحواجز المشاة، والأكشاك، وسائل المهملات، ومظلات السيارات، وحنفيات الحريق، وصناديق البريد، وأجهزة الإضاءة، وغيرها، فيحتاج الناس إلى مقاعد وأمكنة للجلوس - وأجهزة إضاءة جميلة تناسب احتياجات الفرد سواء كان ماشيا أو راكبا، ويمكن أن تشكل لوحة الإعلانات شكلا جذابا بالنسبة للمباني التي توضع أو تعلق عليها، كما يحتاج المواطن إلى نافورات للشرب وحواجز لمنع تعدي السيارات وأماكن لحفظ الزهور، وأكشاك لبيع الجرائد والمجلات ومظلات سيارات للوقاية من المطر وحرارة الشمس وغيرها. (علام، 1998)

1. الحنفيات: وتقام في الحدائق والميادين وتكون داخل تكوين أو تشكيل جمالي مع توفير حوض لصرف الماء الزائد .

شكل رقم (1) الحنفيات في الحدائق والميادين



2



1

<http://www.jsonline.com/blogs/lifestyle/31844089.html>

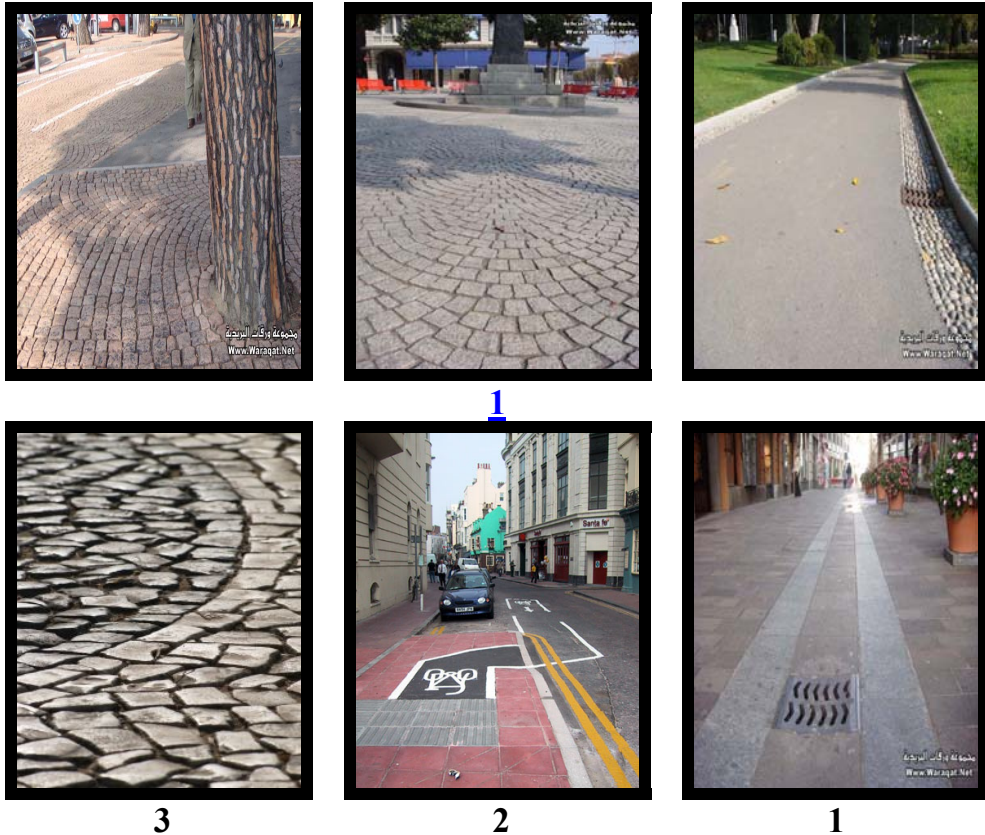
<http://www.flickr.com/photos/spacing/1075720910/in/set-72157601351259372>

- 1

- 2

2. الطرق والمشيات Ways and Walks: وتختلف اختلافا كبيرا تبعا لنوعها وعرضها وطولها وموقعها بالنسبة إلى المدينة وكذلك تبعا لكثافة المرور فوقها، ويجب العناية بجودة الخامات المستعملة في إنشائها وكذلك بتجهيز الأرض تحتها ثم صيانتها جيدا لتكون دائما في حالة تسمح بانسياب المرور فيها وتوفير الأمان لكل مستعملها، كما يجب العناية بتخطيطها وتقسيم حاراتها وتوضيح اتجاه السير فيها وتزويدها بإشارات المرور واللوحات الإرشادية، كذلك يجب العناية بنظافتها وتجميلها وإضاءتها. والأرصفة Side Walks and Platforms : وتقام على جوانب الطرق وتخصص للمشاة، وتكون عادة مرتفعة عن نهر الشارع بمقدار 10-25 سم تبعا لإمكانية انتظار السيارات، وتغطي الأرصفة عادة بالإسفلت والخرسانة أو البلاط بأنواعه المختلفة ويجب العناية باستوائها وعدم وجود أي حفر بها كذلك يجب العناية بصيانتها وتزويدها ببعض الكراسي أو النباتات .

شكل (2) الطرق والأرصفة والممرات



<http://www.waraqat.net/3028>

http://www.geocities.com/fredpipes/cyclelanes/east_street.html

http://www.sxc.hu/pic/m/c/co/coolchrisc/900692_pavement.jpg

- 1

- 2

- 3

3. النافورات : وتستعمل في ترطيب الجو وتنسيق وتجميل الحدائق والميادين والمساحات المائية والمباني العامة والخاصة، وتكون النافورات إما عمودية أو كروية أو مخروطية أو هرمية كما قد تكون بسيطة أو متعددة .

شكل رقم (3) النافورات في الحدائق والميادين



2



1

<http://www.bestofukraine.com/images/streets/fountains.jpg>

- 1

http://farm1.static.flickr.com/155/376277684_eb1b8e0351.jpg

- 2

4. أعمدة ومصابيح الإنارة : وتثبت على جانبي وفي وسط الشوارع والميادين والحدائق، وأمام المباني العامة لإضاءة هذه الأماكن ليلاً، وكذلك لتركيز الضوء على النواحي الجمالية التي يراد إبرازها ليلاً مثل النافورات والتماثيل والواجهات وغير ذلك . وتختلف ارتفاعاتها وأشكالها وقوة الإضاءة تبعاً للمكان التي تستعمل فيه والغرض من استعمالها .



11



10



9

http://www.designworks-ca.com/sub_street_lamps.html

- 9

<http://www.ashfield-dc.gov.uk/ccm/navigation/transport-and-streets/road-and-pathway-maintenance/street-lighting>

- 10

<http://img.en.china.cn/0/0,0,121,19709,373,509,53b22431.jpg>

- 11

5. المقاعد Seats وتقام في الحدائق وفوق الأرصفة وفي الميادين وأماكن الانتظار، ويراعى توفرها حول ملاعب وأركان الأطفال لجلوس المرافقين، وكذلك في الأماكن المشمسة في الحدائق وحواف المسطحات الخضراء، وتحت أشجار الظل وعلى جانبي المشايات في الحدائق وحول البرك والفساقي والنافورات ومركز جذب الانتباه .

شكل (5) المقاعد بأشكال وخامات وألوان مختلفة



10

12

<http://forum.zira3a.net/showthread.php?page=3&t=1107>

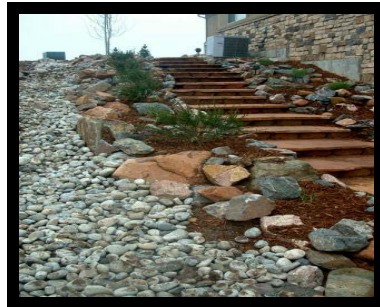
- 12

<http://www.ashfield-dc.gov.uk/ccm/navigation/transport-and-streets/road-and-pathway-maintenance/street-furniture>

- 10

6. الدرجات والسلالم Steps and stairs وترتبط بين المستويات المختلفة في الطرق والمشايات والحدائق، وتقام كذلك حول التماثيل والمنشآت البنائية .

شكل (6) الدرجات والسلالم



2

1

<http://forum.zira3a.net/showthread.php?s=d001252afd84cd37c5f4dd70dbb8681c&t=1107>

- 1

<http://coolcoool.ahlamuntada.com/montadaf13/topic-t2446.htm>

- 2

7. الأقواس Arches وتقام فوق الشوارع والطرق والمشايات وعند مداخل الحدائق والمباني ويزرع على جانبيها متسلقات تغطيها لتجملها .

شكل (7) الأقواس



1

<http://forum.zira3a.net/showthread.php?page=3&t=1107>

- 1

8. دورات المياه W.C ويجب توافرها في أنحاء المدن والقرى خاصة في أماكن التجمعات البشرية مثل الحدائق والميادين والمحطات الرئيسية وكذلك في الأحياء التجارية .

شكل (8) دورات المياه



2

1

<http://www.flickr.com/photos/spacing/868011201/in/set72157601351259372/>
<http://thismaterialworld.wordpress.com/2008/12/26/parisian-street-furniture/>

- 1

- 2

9. سلال وصناديق القمامة Waste Baskets and Boxes ويجب أن تتوفر في كل مكان حتى لا يضطر الناس إلى إلقاء الفضلات والأوراق والقمامة على الأرض ،وتتعدد أحجام وأشكال وألوان وخامات السلال والصناديق تبعاً للغرض منها والمكان ونوع الفضلات أو القمامة .

شكل (9) سلال وصناديق القمامة



2



1

<http://pourbansystems.asplenium.net/>

- 1

<http://thismaterialworld.wordpress.com/2008/12/26/parisian-street-furniture/>

- 2

10. البروجلات Pergolas وهي عبارة عن منشآت تقام بالحدائق عند تقاطع المشايات أو فوقها ،وتكون عبارة عن أعمدة ترتبط من أعلى مع بعضها ويزرع بجوار الأعمدة متسلقات مزهرة عطرية للتسلق عليها وتكسيه الجانب وتغطية السقف لتوفير العزلة والخلوة داخلها .

شكل (10) البروجلات



2



1



<http://forum.zira3a.net/showthread.php?page=3&t=1107>

- 1

<http://coool-coool.ahlamuntada.com/montada-f13/topic-t2446.htm>

- 2

11. المظلات Arbors وتقام في الحدائق وعند محطات وسائل المواصلات وفوق الكراسي وعلى أرصفة الشوارع لتوفير الظل والوقاية من المطر.

شكل (11) المظلات



3



2



1

<http://www.alhadeeqa.com>

- 1

<http://www.sptechs.com>

- 2

<http://www.flickr.com/photos/spacing>

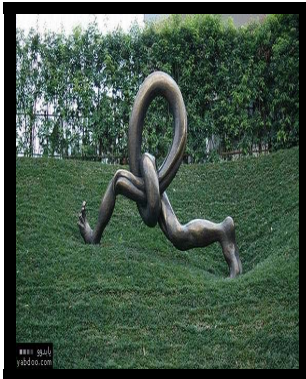
- 3

12. التماثيل Statues وتكون إما للأبطال الذين قدموا أعمالاً جليلة لبلائهم أو قد تكون تماثيل جمالية تعبر عن صور أو أساطير أو معاني أو أفكار خاصة، وتقام التماثيل عادة في الميادين العامة، وأمام محطات وسائل المواصلات الرئيسية وأمام المباني العامة الهامة وكذلك في الحدائق والمتاحف، وذلك إما تخليداً لأصحابها الأبطال أو لتزويد المكان بلمسات جمالية .

شكل (12) التماثيل



2



1

<http://forum.3ash8.com/f147/t78568/>

- 1

<http://www.nourcafe.com/forum/imgcache/14502.png>

- 2

13. الأكشاك Garden Houses وهي منشآت تشبه الحجرات الصغيرة تأخذ أشكالاً عديدة تبعاً للطراز السائد، وتستخدم في الحدائق والميادين ومواقف المواصلات العامة وأمام أراضي المعارض والمتاحف وغير ذلك تخصص لبيع التذاكر أو المشروبات الخفيفة أو المأكولات الخفيفة أو الكتب والمجلات والجرائد.

شكل (13) الأكشاك



1



3



2

[http://www.al-fadjr.com/ar/thumbnail.php?file=Photo_Kiosque_936109745.jpg &size=article_medium](http://www.al-fadjr.com/ar/thumbnail.php?file=Photo_Kiosque_936109745.jpg&size=article_medium)
<http://www.alriyadh.com/2008/01/22/img/231649.jpg>
<http://travel.maktoob.com/photo/data/500/medium/11238.jpg>

- 1

- 2

- 3

14. دليل المكان Guide وهي عبارة عن خرائط ملونة أو مجسمة للمدينة أو القرية أو الحي أو الحديقة أو المكان عموماً، ويوضح عليها أهم المعالم في المكان وكيفية الوصول إليها .
شكل (14) دليل المكان



- 1 http://www.sfari.com/photo/data/13/IMG_5120.jpg
- 2 <http://travel.maktoob.com/photo/uploads/61206/D834.JPG>
- 3 <http://www.gulf4cars.com/trips/ibn-battota/DSC01995.JPG>

15. اللوحات الإرشادية Guide Posts وتقام عند مداخل ومخارج المدن والقرى وعند تقاطعات الشوارع وفي المناطق الرئيسية للإرشاد إلى الأماكن الهامة والسياحية، ويجب أن تكون واضحة ولا تشبه أي مصدر جمالي في المكان .

شكل (15) اللوحات الإرشادية



- 1 <http://www.alriyadh.com/2007/03/28/img/283205.jpg>
- 2 <http://www.ameinfo.com/ar-73588.html>

16. هاتف النجدة Emergency Call وهي عبارة عن أجهزة هاتف يمكن عن طريقها الاتصال بشرطة النجدة ،وتقام أحيانا في أطراف المدن والقرى والمناطق العامة .(تنسيق وتجميل المدن والقرى . د. مصطفى بدر)

شكل (16) هاتف النجدة



2



1



4



3

http://www.pbs.org/newshour/extra/images/medium/july-dec07/att_12-11_lg.JPG

- 1

<http://www.worldpayphones.com/europe/country-germany.htm>

- 2

<http://thismaterialworld.wordpress.com/2008/12/26/parisian-street-furniture>

- 3

http://farm1.static.flickr.com/124/320525490_c32953a117.jpg?v=0

- 4

**An-Najah National University
Faculty of Graduate studies**

**Development and Improvement of Visual and Aesthetic
Elements in the Central District of Tulkarm City**

**Prepared by
Abdel Fattah Ahmed Ali Al-Qum**

**Supervised by
Dr. Ali Abdelhamid
Dr. Khalid Hijazi**

**Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Urban and Regional Planning at An-Najah National
University, Nablus, Palestine.**

2009

**Development and Improvement of Visual and Aesthetic Elements in
the Central District of Tulkarm City**

Prepared by

Abdel Fattah Ahmed Ali Al-Qum

Supervised by

Dr. Ali Abdelhamid

Dr. Khalid Hijazi

Abstract

In the light of the rapid development in most cities today, especially in third world countries, there is an urgent need to take care of the urban environment due to the serious deterioration that these cities faces in their centers, which have become unsafe, unclean, full of waste, and visually distorted, in addition to their crowded streets, and an overlap of old and modern buildings. This requires attention to both planning and architectural aspects, focusing on the visual and aesthetic elements of the urban centers.

This thesis aims at examining and analyzing the visual and aesthetic elements of the central district of Tulkarm city, by assessing the current situation of these elements and identify the positive and negative influences, and develop proposals to help improvement of the area aesthetically, functionally and visually, thereby helping to create a visual and aesthetic composition of a harmonious and compatible in terms of urban spaces, green areas, street furniture, and architectural style.

The methodology of the study is based mainly on the descriptive and analytical approaches depending on the available information for Tulkarem city and its central district, in addition to a comprehensive field survey and interviews with stakeholders.

The results of the study indicated that the center of Tulkarem city is facing a visual distortion reflected in the facades of buildings, advertising billboards, umbrellas of shops and street pavements, as well as the lack of aesthetic and visual elements such as street furniture, green spaces, in addition to the lack of services and facilities such as parking, toilets, umbrellas and places to sit

The study concluded a series of recommendations, notably the need for the restructuring and rearrangement of the city center by Tulkarem Municipality through the organization of spaces and arenas, providing the area of street furniture, studying the movement of vehicles and pedestrians in the region, organization of billboards, and the activation of municipal laws and regulations for the protection of historical and archaeological areas in the city center in coordination with the concerned authorities.

Finally, the study emphasized the importance of promoting community participation in maintaining the aesthetic and visual elements in the Tulkarm city, and synergy among all institutions of the city and its inhabitants in order to upgrade the city physically and aesthetically, and retrieve its image as a green and clean city.